

كتاب
اخلاق النبي
صلى الله عليه وسلم
ورأيه

تأليف
الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصمعي
المعروف بابي الشيخ المتوفى سنة ٢٦٩ هجرية
رحمه الله

راجع
محمد عبد الرحمن عثمان

تحقق وكتب حواشيه
محمد مرسي

القاهرة
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م



كتاب
اخلاق النبي
صلى الله عليه وسلم
واذكاره

تأليف
الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن جيان الأصبحاني
المعروف بابي الشيخ المتوفى سنة ٢٦٩ هـ
رحمه الله

حفظه وكتب حواشيه
أحمد محمد مرسي
راجع
محمد عبد الرحمن عثمان

القاهرة
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اسْتَرْحَ لِي صَدْرِي بِذِكْرِكَ
وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من هو في حقيقته نور على نور، وفي رسالته الرسول النبي الأمي الذي جعله الله تعالى - وهو رحمة للعالمين - مظهر تجلي العابدين باحسان والساكنين في مقام الخلافة وقدوة خلق الله القانتين وهو كما وصفه أهل بيته الكرام « نور يصل الأرض بالسماء » وكان خلقه كما أحبه الله تعالى له القرآن العظيم : سيدنا ومولانا محمد الرسول النبي الصادق الوعد الأمين صلوات الله تعالى وسلامه عليه وعلى آله المطهرين وأصحابه الطيبين ومن تبعه وتحلى بخلقهم إلى يوم الدين آمين .

أما بعد - فإنه لما يشرفني تقديم هذا الكتاب دليلا للساكنين ومناصرة للراغبين في التحلى بأخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلوكه بين العالمين - كتاب « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه » وهو أشرف الرسل وأكرم خلق الله على الله . وقد قال الحق تعالى لنبيه في أرفع مقامات التكريم : « وإنك لعلی خلق عظیم » وصدق الله العظيم، والحمد لله رب العالمين أن جعلنا من أمة محمد والتابعين، إلهوذلك هو فضل الله العظيم علينا وعلى من اهتدى وتشرف بحسن الاتباع والمشاهدة والمراقبة ، وقد كان النبيون من قبل يتمنون أن يعيشوا هذا الزمان ليكونوا من أتباع سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، إذ هم في مقام اليقين بالله سبحانه وتعالى على علم بفضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومقامه عند ربه ومقام التابعين له صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله .

وقد كان هذا الكتاب ، وإن شئنا سميناه الدرة الثمينة من تراث أسلافنا المحبين كنزا مدخرا في مكتبة الاسكوريال بأسبانيا ، وقد وفقنا الله تعالى

لاستخراج صورته وتلويها في هذا الكتاب وإخراجه للقراء من المؤمنين ولحفظة من العابدين من أهل العلم والتطلع إلى أنوار القلوة الكريمة ، عسى الله تعالى أن تكون سعادة المؤمنين في حس الاتباع وكون هذا المخطوط مرجعا يرجع إليه إذا أردنا استنباط تفاصيل آداب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته بين الناس في أداء الأمانة النبوية الكريمة: شريعة وسلوكاً وجهاداً وحياة وإنفاذاً لشرع الله سبحانه وتعالى الذي أراده الله سبحانه وتعالى لخير خلقه والتابعين باحسان إلى يوم الدين .

هذا المؤلف المخطوط من مؤلفات السلف الصالح من المؤمنين الأوائل الذين أناروا طريق الإيمان بالأنوار الحمديدية التي حفظ الله بها أمتنا ويحفظها باذنه إلى يوم الدين كتاب: «أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه تلخاظ أبي الشيخ الأصبهاني» رحمه الله تعالى ورضي عنه وأرضاه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله ، والحمد لله حمداً يليق بجلاله وجماله ، وحمداً يقربنا إلى مرضاته سبحانه ليقبلنا عنده في أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم عباداً لله قانتين ، وتابعين للنبي الأسمى الكريم وبأخلاقه مقتدين باذن الله رب العالمين .

محمد حسن محمد النعماني

رمضان ١٤٠١ هـ

يوليو ١٩٨١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَهُ

وَأَوْدَعَ فِيهِ أَسْرَارَ جَمَالِ خَلْقِهِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللهم لك الحمد رب العالمين ، وصل اللهم وسلم على أسعد مخلوقاتك .
الذى خلقته في أكل صورة ، وبرأته في أحسن تقويم ، فأجابته به العالمين
أسرار حقيقته في مظهر شريعته : الإنسان الكامل ، قلوة المتقين ، وإمام
العابدين ، وسيد المرسلين ، خير خلق الله كلهم أجمعين .

سبحانك اللهم الذى أوحيت إليه فتكلم بكلماتك ونطق بقرآنك ، مبيناً
للناس أسرار معادن الرسالة في وصفه ومبعثه ووجوده بين العالمين فقال عليه
الصلاة والسلام : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » . . وهو صلى الله عليه وسلم
في حقيقته : نور عرش الله المبين للناس أجمعين ، المنوط بالتبليغ من رب
العزة في مظهر شريعته ليكون للناس إماما ، وللعالمين هادياً ورحمة ، فهو
عبد الله الذى اختاره الله سبحانه وتعالى واصطفاه في مقام جمع الجمع ،
والذى جمع فيه مظهر شريعته الكاملة مع حقيقة نورانيته ، فكان صلى الله
عليه وآله وسلم في الملائكة الأعلى - قاب قوسين أو أدنى من ربه : تجلياً وواقعاً
وحقيقة ، أكرم الله به - من هذا المقام - أمة محمد والتابعين بإحسان إلى
يوم الدين ، وأصبح صلى الله عليه وآله وسلم لا يغيب عن أرواح خلق الله ،
وأكرم الخلق على الله ، قد حباه الله بكل الكرامات وأودع فيه من أسرار
خلقه ما يليق بمقامه ، كما أحبه الله سبحانه وتعالى لحبيبه وارتضاه : سيداً
للعالمين وبديع خلق الله .

وإذا كان من تمام الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إلى الناس من
نفوسهم التي بين جنوحهم ، فقد ملأ حبه صلى الله عليه وسلم شغاف قلوب
المؤمنين فجاشت فيضاً مدراراً من مرهف المشاعر ، ودقيق الأحاسيس ،
ورقيق الوجد ، جعلهم يسرون على هداه مترسين خطاه ، يدنون أقواله

وأفعاله ، وشمائله وأحواله ، ويسجلون خلجات ذاته وملامح صفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، فحفظ لنا التاريخ صوراً ، كاملة شاملة ، تامة المبني والمعنى ، جامعة لكل نحة وخلجة لسيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من : مولده الشريف إلى اختياريه الرفيق الأعلى ، وخلف لنا سادتنا آل البيت الأطهار والصحابة الأخيار صوراً للذات الشريفة آية في الجمال وغاية في الروعة الشمول ، إذا ما قرأها المؤمن المحب شرف وسعد به صلى الله عليه وآله وسلم ، ووجدته في نفسه قائماً يؤنسه ويهديه ، ويقض عليه ويناجيه وصدق الله العظيم : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » و... . « واعلموا أن فيكم رسول الله » .

ومن هنا — كان لزاماً علينا أن نسجل — للمؤمنين المحبين — الأوصاف التي خلفها لنا — تراثاً ثميناً — سادتنا الإمام على كرم الله وجهه والسبطين السيدين الحسن والحسين ، سليلي حجر النبوة ، ثم الصحابة الكرام . . لنعيش في كنفه صلى الله عليه وآله وسلم ومعه . ونحيا في قربه ، موصولين بحبه :

وصف سيدنا الإمام على كرم الله وجهه :

« لم يكن بالطويل ^(١) الممخط ، ولا بالقصير ^(٢) المتردد ، كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد الققط ^(٣) ولا بالسبط كان جعداً رجلاً ^(٤) ولم يكن بالمطهم ^(٥) ولا بالمكلم ^(٦) وكان في وجهه تدوير أبيض مشرباً ، أدعج ^(٧) العينين أهدب ^(٨) الأشفار ، جليل ^(٩) المشاش والكتد ^(١٠) ، أجرد ذو مسربة ^(١١) »

(١) الطويل الممخط : الطويل الذاهب طولاً .

(٢) القصير المتردد : الداخل بعضه في بعض قصرأ .

(٣) الجعد الققط : الشعر شديد الجمودة .

(٤) رجلاً : أى في شعره خشونة وتثن يسير لا يبلغ الجمودة .

(٥) المطهم : عظيم البطن كثير اللحم .

(٦) المكلم : لم يكن شديد تدوير الوجه بل في وجهه يسير من الطول .

(٧) الأدعج : شديد سواد العين .

(٨) الأهدب : طويل أهداب العين .

(٩) جليل المشاش : عظيم رؤوس المناكب .

(١٠) الكتد : مجنمل الكتفين .

(١١) المسربة : الشعر الممتد كالقضيبي من الصدر إلى السرة .

شئ^(١) الكفين والقدمين . إذا تفلح^(٢) كأنما ينحط في صلب^(٣) .
 وإذا التفت التفت معاً ، بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين . أجود
 الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة . من رآه
 بديهة هابه . ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته « لم أر قبله ولا بعده مثله » .

عن سيدنا الإمام الحسن علي رضي الله تعالى عنهما قال :

سألت خالي هند ابن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخماً مفخماً
 يتلألأ وجهه تلالأ القمر ليلة البدر . أطول من المربع . وأقصر من المشذب
 عظيم الهامة ، رجل الشعر إذا فرقت عقيقته فرقاً وإلا فلا يجاوز شعره شحمه
 أذنيه إذا هو وفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الحواجب سوابغ
 من غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب ، ألقى العرنين . له نور يعلوه
 يحسبه من لم يتأمله أشم ، كث اللحية ، سهل الخدين ، ضليع الفم . مفلج
 الأسنان ، دقيق المسربة ، كأن عنقه جيد دمية في صفاء القضة . معتدل
 الخلق ، بادناً متماسكاً ، سواء البطن والصدر ، عريض الصدر ، بعيد ما بين

(١) الشئ : الفليظ الأصابع .

(٢) التفلح : المثق بقوة .

(٣) الصلب : الحدور .

فخماً مفخماً : عظيمًا ممظماً في الصدور والعيون .

المشذب : الطويل الدقيق .

العقيقة : الشعر المجتمع في الرأس .

الأزهر اللون : النير .

الأزج الحواجب : الطويل امتدادها إلى الصلغين بوقور الشعر فيها وحسنه .

ألقى العرنين : مرتفع وسط الأنف ، والألقى هو عكس الأفطس .

الأشم : طويل عظيم الأنف إلى طرفه .

الفم الضليع : الكبير لأن صغر الفم في الرجال عيب .

الدمية : الصورة .

بادناً متماسكاً : تام خلق الأعضاء ليس بمسترخ اللحم ولا كثيره .

سواء البطن والصدر : بطنه ضامر وصدوره عريض فهما متساويان .

المنكبين ، ضخم الكراديس ، أنور المتجرد ، موصول ما بين اللبة والسر
بشعر يجرى كالخط ، عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك ، أشعر الذراعين
والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، شثن الكفين
والقدمين ، سائل الأطراف أو قال شائل الأطراف ، خصان الأخصين ،
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال ، قلعا يخطو تكفياً ويمشي هوناً ، ذريع
المشية إذا مشى كأنما ينحط في صلب ، وإذا التفت التفت جميعاً ، خافض
الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جل نظره الملاحظة
يسوق أصحابه ، وبيلد من لقيه بالسلام .

وعن منطقته صلى الله عليه وآله وسلم : كان متواصل الأحزان ، دائم الفكرة
ليست له راحة ، طويل السكت ، لا يتكلم في غير حاجة ، يفتح الكلام
ويختمه بأشداقه ، ويتكلم بجوامع الكلم فصلاً لافضول ولا تقصير ، ليس
بالجافي ولا المهين ، يعظم النعمة وإن دقت لا يذم منها شيئاً ، غير أنه لم يكن
يذم ذواقاً ولا يمدحه ، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعدى الحق لم يقم
لغضبه حتى ينتصر له ، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه
كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن
لهبامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح جل ضحكته التبسم .

عن سيدنا الإمام الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما :

قال سيدنا الإمام الحسين رضي الله تعالى عنهما : سألت أبي عن دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله
ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزأ لأهله وجزأاً لنفسه ، ثم جزء جزأه بين

الكراديس	:	رؤوس العظام .
أنور المتجرد	:	إذا تمرى كان جسده أبيض مشرقاً .
خصان الأخصين	:	أخس قدميه شديد عن الأرض .
مسيح القدمين	:	ليس بكثير اللحم فيها ولا عليها .
كان الماء ينبو عنهما	:	لا يثبت عليهما .
ذريع المشية	:	واسعها .
يسوق أصحابه	:	يمشي وراهم .

الناس فيرد ذلك بالخاصة^(١) على العامة ، ولا يلخر عنهم منه شيئاً . وكان من سيرته في جزء الأمة : إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الخوائج فيشغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم ، والأمة من مسئلته عنهم وأخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من بلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قلميه يوم القيامة لا يذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون^(٢) رواداً ولا يفرقون إلا عن ذواق^(٣) ، ويخرجون أدله يعني على الخير . . قال : فسئلته عن مخرجه كيف يصنع فيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينحزن لسانه إلا فيما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد منهم بشره ولا خلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهيه معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا . لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ، ولا يجاوزه الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة . قال : فسألته عن مجلسه فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر وكان إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه لا يحسب جلسيه أن أحداً أكرم عليه ممن جالسه ومن سألته حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه وخلقهم ، فصار لهم أباً ، وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة ، لا ترتفع فيه الأصوات ولا تؤين^(٤)

(١) يرد بالخاصة على العامة : معناه أنه كان يعلم الخاصة ثم يخرج الخاصة بطلب العلوم إلى العامة .

(٢) يدخلون رواد : أي مستخرجين للقوائد من مجلسه ليفيدوا بها من ورائهم .

(٣) ولا يفرقون إلا عن ذواق : أي لا ينفصلون عن مجلسه إلا بفائدة من علم قد وجدوا

طسها .

(٤) لا تؤين فيه الحرم : أي لا تعاب الحرم في مجلسه .

فيه الحرم، يتعاطفون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون فيه الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب، قلت فكيف كان سيرته في جلسائه؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب ولا فحاش، ولا عياب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي، ولا يؤيس منه، ولا يخيب فيه مؤمليه، قد ترك نفسه من ثلاثة: المرء، والإكثار وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاثة: لا يذم أحداً، ولا يعيبه، ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، وإذا تكلم أطرق جلسائه كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكنت تكلموا، لا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم عنده أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أولهم، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقته حتى أن كان أصحابه يستجلبونهم ويقولون إذا رأيتم فارفدوه^(١)، ولا يقبل الثناء إلا من مكافئ^(٢)، ولا يقطع على أحد حديثه، حتى يجوز فيقطعه بتهى أو قيام، قال فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كان سكوته على أربع: على الحلم والخنز والتقدير والتفكير، فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع من الناس وأما تفكيره ففيما يبقى ويغنى، وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستغزه، وجمع له الخنز في أربع: أخذه بالحسن ليقبض به وتركه القبيح ليتناهى عنه واجتهاده الرأي في إصلاح أمته والقيام فيما جمع لهم بين خير الدنيا والآخرة^(٣).

وقال سيدنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «لم يرق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شمس قط إلا غلب ضوءه ضوء الشمس، ولم يرق مع سراج قط إلا غلب ضوءه ضوء السراج.»

(١) أرفدوه: أعينوه.

(٢) لا يقبل الثناء إلا من مكافئ: أى إذا مدحه مداح لم يلتفت إلى مدحه إلا يكون حباً صادقاً ولا ملقاً ولا منافقاً.

(٣) روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو عيسى الترمذى من كتاب الثبائل والحافظ أبو بكر البيهقي في الدلائل.

وجاء وصف السيدة الربيع بنت معوذ رضى الله تعالى عنها له صلى الله عليه وآله وسلم مماثلاً فقد قالت لسائلها : « يا بنى لو رأيت الله عليه وآله وسلم (لقلت الشمس طالعة) (أى لرأيت شمساً طالعة) » .

وقالت أم معبد رضى الله تعالى عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيماً قسيماً كان أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب » .

وقال خادمه أنس رضى الله تعالى عنه : « ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت ، وكان نبيكم أحسنهم وصوتاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس قواماً ، وأحسن الناس وجهاً . وأحسن الناس لوناً ، وأطيب الناس ريحاً ، وألين الناس كفاً » .

وأجمل البوصيرى - رحمه الله - القول فى برده :

فهو الذى تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبياً بارىء التسم
منزه عن شريك فى محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

اللهم - متعنا بالحياة فى أنوار حبيبه المصطفى : واجعل أرواحنا تطوف
حول معانى جماله ، وكمال صورته ، وأنوار حقيقته ، عسى الله أن يحشرنا
فى حضرته دنيا وآخرى ، ويجمعنا به صلى الله عليه وآله وسلم على الخوض
يوم العرض ، يوم الشفاعة ، يوم يحشر المرء مع من أحب كما قالنا لنا
الصادق الأمين صلى الله عليه وآله وسلم بوحي ربه السميع العليم وصلى الله
عليه وآله وسلم صلاة تليق بجلال مقامه ، وجمال شفاعته لترقى بها إلى مقام
محبه صلى الله عليه وآله وسلم .

محمد عبد الرحمن عثمان

رمضان ١٤٠١ هـ

يوليو ١٩٨١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد لله والشكر له ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، خير نبي أرسله ، ورضى الله عن آله وأصحابه ، ومن تبع هديه وانتمى له .

وبعد :

فيسعدنا أن نقدم كتاب « أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآدابه » في طبعة جديدة ، فيها زيادات كثيرة من الشرح والتوضيح ، مع عناية كبيرة في التحقيق والتصحيح .

وهذا الكتاب جدير بأن يدرس ، وتحفظ أحاديثه . . لأنه يروى لنا نموذجاً من الأخلاق العالية التي لم تعهدها البشرية مجموعة في رجل غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلم . . حتى صرح كثير من العلماء أنه لو لم يكن له صلى الله عليه وآله وسلم معجزة ، لكانت أخلاقه وصفاته تكفي في الدلالة على صدقه . . بل كان منظره يقضي بأنه نبي حقا ، كما قال فيه عبد الله بن رواحة :

لو لم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره ينبيك بالخبر

قال العلماء : وهب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من رجاحة العقل ، وبراعة العلم ، وسعد الحلم ، وحميد السير ، وجميل المآثر ، ونور الوجه ، ما أغنى كثيرا عن طلب معجزة تدل على صدقه ، وآمن بمجرد رؤيته .

قال عبد الله بن سلام — وكان من علماء اليهود — : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ، جثته لأنظر إليه ، فلما استبنت وجهه ، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب .

وقال أبو رمثة التميمي : أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رأيته ، قلت : هذا نبي الله .

وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى : من شاهد أحواله صلى الله عليه وآله وسلم وأصغى إلى سماع أخباره المشتملة على أخلاقه وأفعاله وأحواله وعاداته وسجايه ، وسياسته لأصناف الخلق ، وهدايته إلى ضبطهم ، وتألفه أصناف الخلق وقوده إليهم إلى طاعته . . مع ما يحكى عن عجائب أجوبته في مضائق الأسئلة ، وبدائع تدابيراته في مصالح الخلق ، ومحاسن إشاراته ، في تفصيل ظاهر الشرع الذى يعجز الفقهاء والعقلاء عن إدراك أوائل دقائقها في طول أعمارهم . . لم يبق له ريب ولا شك فيه أن ذلك لم يكن مكتسباً بحيلة ، تقوم بها القوة البشرية . . بل لا يتصور ذلك إلا بالاستمداد من تأييد سماوى ، وقوة إلهية ، وأن ذلك كله لا يتصور للكذاب ولا ملبس . . بل كانت شمائله وأحواله ، شواهد ساطعة بصدقه . . حتى أن العربى القح كان يراه فيقول : والله ما هذا وجه كذاب . وكان يشهد له بالصدق بمجرد النظر إلى شمائله . . فكيف من شاهد أخلاقه . ومارس أحواله في مصادره وموارده ؟ تجمعت له أسباب الرفعة عند الله ، وعند الناس . .

كان رسول الله إلى عباده ، وخليفته فى خلقه . . ودانت له الجزيرة العربية بالطاعة عند فتح مكة . . وهابته الملوك ، وبعثوا إليه يهادونه ويوادونه . . حتى لقد قال أبو سفيان بن حرب : لقد أمر أمر محمد ، أن ملك بنى الأصفر - يعنى هرقل - يخافه ، فلم يزد ذلك إلا خضوعاً لله تعالى ، وتواضعاً للضعفاء والمساكين . . وخيره الله بين أن يكون نبياً ملكاً أو نبياً عبداً . . على أنه إن اختار الملك فلن ينقص مما له عند الله شيئاً ، فاختار العبودية على الملك ، والفقر على الغنى . . عن رضا منه ، واختيار له .

وإذا كان المرحوم حافظ إبراهيم ينوه بزهد عمر فى قوله :

جوع الخليفة والدنيا بقبضته فى الزهد منزلة سبحان موليا

فإذا يقول القائلون في زهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي أعطاه الله الدنيا والآخرة . والملك والغنى . فرفض ذلك ، واختار عبوديته لمولاه ، وانتجاءه إليه في كل حين . .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لمولاه لما خيره : « أشيع يوما فأحمدك وأجوع يوما فأقول : يارب » وكان يعطى عطاء من لا يخشى الفقر ، ويبيت طاويا الليالي المتعددة . نموذج من الأخلاق العالية ، ينير طريق البشرية ، ويهدها في ظلمات الأثرة والأنانية والترفع البغيض . فما أجدر البشرية جميعاً وليس المسلمين فحسب ، — أن يتخلوا من أخلاقه وآدابه صلى الله عليه وآله وسلم نبزاً يستضيئون به في سلوكهم ومعاملاتهم ليسعدوا في حياتهم ، وتشيع بينهم الألفة والمودة ، والإخاء المتبادل ، والمساواة المطلقة التي لا تعرف الفرق بين قريب وبعيد ، ولا بين سيد ومسود .

وإننا لندرجو باعادة طبع هذا الكتاب : أن نسهم في خدمة الجنتاب النبوى بصفة خاصة . وفي خدمة الأخلاق الفاضلة ، وآداب السلوك بصفة عامة . والله ولى التوفيق .

أحمد محمد مرسى

رمضان ١٤٠١ هـ

يوليو ١٩٨١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ستره . ما أعجز المستور عن شكره !!

(ما ذكر من حسن خلق رسول الله ﷺ ، وكرمه ، وكثرة احتماله ، وشدة حياته ، وعفوه ، وجوده ، وسخائه وشجاعته ، وتواضعه ، وصبره على المكروه ، وإغضائه ، وإعراضه عما كرهه ، ورفقه بأمته ، وكظمه الغيظ ، وحلمه ، وكثرة تبسمه ، وسروره ، ومزاحه ، وبكائه ، وحزنه ، ومنطقه ، وألفاظه ، وقوله عند قيامه من مجلسه ، ومشيه ، والنفاثه ، وذكر محبته الطيب ، وتطليه ، وذكر قميصه ، وجبته ، وشكره ربه عند لبسه) ..

فأما حسن خلقه ﷺ : أخبرنا الشيخ الامام الأجل السيد أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمي رحمه الله قراءة عليه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، قال : أخبرنا ابن أبي عاصم ، قال : حدثنا جعفر بن مهران ، قال : حدثنا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن الصادق (١) قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا .

(١) هو جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، حدثنا جرير بن يحيى، قال :
حدثنا حسين^(١) بن علوان الكوفي، قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها، قالت : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله
صلى الله عليه وسلم، ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته، إلا قال :
لبّيك، فلذلك أنزل الله عز وجل « وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ »
نا أحمد بن جعفر، نا جرير بن يحيى، نا إسحق بن إسماعيل، عن عدى
ابن الفضل، عن إسحق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، عن أبي جعفر^(٢)
قال : قال رجل : يا رسول الله قال : يا لبيك . نا عبّسان نا زيد بن
الحريش^(٣) نا خالد بن القاسم، نا ليث^(٤) حدثني الوليد بن أبي الوليد،
أن ابن خارجة، يعنى سليمان، حدثه أن أباه خارجة بن زيد، حدثه :
أن زيد بن ثابت، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم، كنا إذا جلسنا إليه.
إن أخذنا بحديث في ذكر الآخرة أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الدنيا
أخذ معنا، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا، فكل هذا
أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) ضعيف واه

(٢) هو الباقر عليه السلام

(٣) بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين آخره شين معجمة، وفي لسان الميزان :

الحريش وهو تصحيف

(٤) هو ابن سعد المصرى الامام المشهور

ويأسناده قال : (١) قلنا لزيد بن ثابت : أخبرنا عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : عن أيّ أخلاقه أخبركم ؟ كنت جازمه ، فاذا أنزل عليه الوحي بعث إليّ فأكتبه ، وكنا إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا . فذكر مثله .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا قيس ، نا سمالك ، عن جابر بن سمرة ، قال : قلت له : أ كنت تجالسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم ، كان طويلَ الصمتِ ، وكان أصحابه يتناشدون الشعرَ عنده ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون ، فيبتسم معهم إذا ضحكوا . أخبرنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا أبو هلال . نا حُميد ابن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : أ كنت ثوما (٢) فانتهيت إلى المصلّى ، وقد سُبقت بركة ، فلما دخلت المسجد ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحَ الثوم . فلما قضى صلاته ، قال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا حتى يذهب ريحها ، أو ريحه (٣) فلما قضيت صلاتي جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله والله لتعطيني يدك فأعطاه يده . قال حُميد إذن لي جِدْنَه سهلاً قريباً .

(١) القائل هو خارجة بن زيد بن ثابت

(٢) بضم المثلة ويقال : قوم بالقاء كما في القرآن الكريم

(٣) لما فرغ النبي عليه السلام من الصلاة نهى آكل الثوم عن حضور الجماعة حتى يذهب عنه ريحه لئلا يتأذى المصلون برائحته الكريهة ، ومثله أكل البصل والفجل والكراث

فأدخلت يده في كمي ، فوضعتها على صدري ، فاذا أنا معصوبُ الصدر ، فقال : أما إن لك عنراً .

حدثنا أبو العباس الطهراني ، نا إبراهيم بن راشد الأدمي ، نا مسلم ، نا عمرو بن عون القيسي ، نا سعيد الجريري (١) عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته ، فامتلاً البيت ، ودخل جرير فقعده خارج البيت فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ ثوبه فلفه ورمى به إليه ، وقال : اجلس على هذا ، فأخذه جرير . ووضعه على وجهه ، وقبّله .

حدثنا اسحق بن أحمد ، نا عبد الرحمن بن عمر نا ابن مهدي ، نا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفيير (٢) قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فسألتها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : القرآن .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا الحسن بن أحمد ، نا موسى بن محمّد ، نا عبد الكبير ، نا عباد بن كثير ، عن الحسن في قوله عز وجل « قَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ » قال : هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم ، نعتة الله عز وجل .

(١) بضم الجيم وفتح الراء ، وبريدة بضم الباء الموحدة

(٢) جبير ، ونفيير بضم أولهما

حدثنا أحمد بن حسين الخزاز، نا علي بن المديني ، نا خالد بن الحارث ،
نا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : سألت عائشة
رضي الله عنها : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله ؟
قالت : كان في مهنة (١) أهله ، فاذا حضرت الصلاة قام ف صلى .

حدثنا الخزاز ، نا علي بن المديني ، نا حماد بن أسامة ، نا هشام بن عروة ،
عن رجل حدثه أن عائشة رضي الله عنها سئلت : كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ قالت كان يعمل كعمل أحدكم في بيته ؟ يخطط
ثوبه ، ويخصف (٢) نعله . حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد الوشاء ،
نا عبد الواحد بن عتاب (٣) نا مهدي بن ميمون ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها : ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصنع إذا خلا ؟ قالت : يخطط ثوبه ويخصف نعله ، ويصنع ما يصنع
الرجل في أهله (٤) .

حدثنا الخزاز ، نا علي بن المديني ، نا بشر بن عمر ، نا مهدي بن ميمون ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها ، مثله .
حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا سعيد بن عمرو ، نا بَقِيَّة ، عن

(١) أى في خدمة أهله بمعنى أنه يساعدهم في مصالح البيت ، وهذا من
كأن تواضعه

(٢) أى يخرزها

(٣) كذا بأ لاصل ، والصواب : غياث ، بكسر الغين المعجمة

(٤) أى من شئون البيت

ثور بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، قال : سئلت عائشة رضي الله عنها : كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ فقالت : كأحدكم يرفع شيئاً ويضعه . وكان أحب العمل إليه الخياطة (١) .

حدثنا أبو بكر الفرياني ، نا منجاب (٢) ، نا علي بن مسهر ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنهما ، قالت : كنت ألعب بالبنات في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكن لي صواحب يأتيني ، فيلعبن معي ، فينقبن معن إذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسرَّهن إلى ، فيلعبن معي

حدثنا محمد بن شعيب ، نا الحسن (٣) بن علي الخلال ، نا أبو زهير ، نا زكريا ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط : هلاًَّ فعلت كذا وكذا ، ولا عاب على شيئاً قط .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا عبيد بن إسماعيل الهباري (٤) من كتابه ، وحدثنا إسحق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا جميع

(١) هذا حديث ضعيف لمعتمدة بقية المدلس ولا تقطاع فيه بين الزهري وعائشة ، ثم هو لإخبار بحسب فهم الراوي استناداً إلى راوية : يرفع ثوبه ، ويخفض نعله .

(٢) بكسر الميم بعدها نون ساكنة ، ومسهر بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء .

(٣) في الأصل : الحسين ؛ وهو تصحيف

(٤) بفتح الهاء وتشديد الموحدة ، وجميع بضم الجيم وفتح الميم ، ضعيف واه .

ابن عمر العجلي ، حدثني رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة ، زوج خديجة ، عن ابن لآبي هالة ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : سألت أبي عن دخول النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان دخوله لنفسه ، مأذوناً له في ذلك ، وكان إذا أتى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء ، جزء لله ، وجزء لأهله وجزء لنفسه ، ثم يجعل جزأه بين الناس ، فيرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدخر عنهم (شيئاً) فكان من سيرته في جزء الأمة إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمته ، على قدر فضلهم في الدين ، منهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجةين ومنهم ذو الخواص ، فيتشغل بهم ، ويشغلهم فيما يخصهم والأمة من مسألته عنهم ، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغاً حاجته فانه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغاً ثبت الله قدميه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل من أحد غيره . قال في حديث سفيان بن وكيع : يدخلون رؤوآدا ولا يفرقون إلا عن ذواق (١) ، ويخرجون أدلة - يعني فقهاء - قلت : فأخبرني عن تخرجه كيف كان يصنع فيه ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخترن (٢) لسانه إلا مما يعنيهم ويؤلفهم ، ولا يفرقهم . يكرم كريم كل قوم ، ويؤليه عليهم ، ويحذر الناس ويحترس عنهم ، من غير أن يطوى عن أحد

(١) رواداً أى طالبي العلم ، والذواق المأ كول والمشروب ، والمراد : أنهم لا يفرقون إلا عن علم وأدب يتألفونه منه .

(٢) يحفظ لسانه فلا يتكلم إلا فيما يعنيهم من شئونهم الدينية وغيرها

بشرة وخلقة، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويصوبه، ويقبّح القبيح ويوهّنه معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا، أو يملّوا. لكل حال عنده عتاد (١) لا يقصر عن الحق، ولا يجاوزه إلى غيره، الذين يلونه من الناس خيارهم، وأفضلهم عنده أعمهم نصيحة (٢) وأعظمهم عنده منزلة: أحسنهم مواساة وموازرة وسألته عن مجلسه؟ فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم إلا ذكر الله عز وجل، ولا يؤطّن (٣) إلا ما كن، وينهى عن إيظانها، وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، ويعطى كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب أحد من جلسائه أن أحداً أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، ومن سأله حاجة لم ينصرف إلا بها أو بميسور من القول. قد وسع الناس منه خاتمه فصار لهم أبا، وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس

(١) أى ما يصلح لكل ما يقع من الأمور

(٢) ما بين القوسين محو من الصحيفة في الأصل، لقدّم النسخة، وقد أتمته من كتابي «الاحاديث المنتقاة في فضائل رسول الله»، حيث أسندت الحديث هناك بطوله، فراجعته لتعرف أن الجزء المذكور من الحديث هنا، هو من رواية الحسين بن علي عن أبيه، وأن الحسن بن علي روى صدره - وهو غير مذكور هنا - عن خاله هند بن أبي هالة، وهو في شمائل الترمذي.

(٣) أى لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به وينهى أن يتخذ الرجل مجلساً يعرف به، وكان هذا في أول الأمر، ثم أذن للصحابة فبنوا له دكة يقعد عليها ليعرفه الوفود القادمون عليه.

حلم ، وحياء ، وصدق ، وأمانة . لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تُؤبّن فيه الحرم ، ولا تنثى (١) فلتاته ، معتدلين يتواصلون فيه بالتقوى ، متواضعين . يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون فيه الصغير . ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون الغريب ، قلت : كيف كانت سيرته في جلساته ؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائماً البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ، ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ، ولا فاحش ، ولا عياب ، ولا مداح . يتغافل عما لا يشتهى ، ويُؤيس (٢) منه ، ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث ، المرء والإكثار ، وما لا يعنيه ، وترك الناس من ثلاث : كان لا يذم أحداً . ولا يعيره ، ولا يطلب عوراته ، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه . إذا تكلم أطرق جلساؤه ، كأنما على رؤسهم الطير . وإذا سكّت تكلموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث . من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أو لهم ، يضحك مما يضحكون ، ويتعجب مما يتعجبون ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ، ومسألته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم (٣) فيقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها

(١) أى لا تشاع ، والمعنى : ليس لمجلسه فلتات فتشاع ولا تؤبّن فيه الحرم أى

لا تذكر فيه بقبیح فجلسه عليه السلام تصان فيه الحرمات

(٢) وفى الشفا : ولا يؤيس منه . صخاب بالصاد والسين كثير الضجة ، والمرء

الجدال ، والإكثار كثرة الكلام فيما يفيد ولا يفيد

(٣) أى يطلبون عىء الغرباء إلى مجلسه ليستفيدوا من أسئلتهم لأن الصحابة كانوا يهابونه عليه السلام

فأزفدوه (١) ، ولا يقبل الثناء إلا من مكاف (٢) ، ولا يقطع على أحد حديثه ، حتى يجوز فيقطعه بنهى ، أو قيام . فسألت : كيف كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع : على الحلم والحذر : والتقدير ، والتفكير ، فأما تقديره ففى تسوية النظر ، والاستماع من الناس . وأما تفكيره ففيمما يبقى ، ولا يفنى . وجمع له الحلم فى الصبر ، فكان لا يغضبه شئ . ولا يستفزه . وجمع له الحذر فى أربع : أخذه بالحسن ليُسقِدى به ، وتركه القبيح ليُنْتَهَى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته ، والقيام فيما هو خير لهم ، جمع لهم خير الدنيا والآخرة .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على الرازى ، نا ابن أبى الثلج ، نا أبو الوليد خلف بن الوليد نا أبو جعفر الرازى ، عن أبى درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى لآل أنس - قد سماه ونسيته - عن أنس بن مالك ، قال : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وشميت العِطْر كله ، فلم أشمَّ نكهة أطيب من نكهته ، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه . فلم ينصرف حتى يكون الرجل ينصرف عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه ، فتناول يده ، ناولها إياه ، فلم ينزع منه ، حتى يكون الرجل

(١) أى أعينوه بالشفاعة ونحوها

(٢) أى لا يقبل الثناء من شخص ابتداء بل لابد أن يسبق إليه معروف منه فيكون الشخص بشئائه مكافئاً له عليه السلام

هو الذى ينزع عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول أذنه (١) ، ناولها إياه ، فلم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها منه .

حدثنا ابن رُسته ، نا علاقة بن عمرو ، نا أبو بكر بن عياش ، عن حميد ، عن أنس ، قال : أتت بي أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله هذا خويدمك ، فخدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، فما قال لى لشيء قط : أسأت ، ولا بثس ما صنعت .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا صالح بن مسمار ، نا هشام بن سليمان : حدثني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب حُجْرَتِي ، والحَبَشُ يلعبون بحِجْرِهِمْ فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقامت أنظر إليهم ، فقام يسترني بردائه ، حتى انصرف أنا من قِبل نفسي ، فاقدروا قدرَ الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو .

(١) أى مال على أذنه ليسر له بمحدث خاص ، ناوله إياها أى أحضى إليه ، فلم ينزعها عنه أى لم ينصرف عنه حتى ينتهى حديثه فينصرف هو من نفسه . وهذا من كمال خلقه عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني ، رحمة الله عليه . قراءة عليه في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان الاصبهاني ، با عمرو بن نصير بن ثابت : نا حميد بن مسعدة ، نا جعفر بن سليمان ، نا أبو عمران الجوني ، عن يزيد (٢) بن بابنوس ، قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، ثم قالت أتقرءون سورة المؤمنين ؟ قلنا : نعم ، قالت : اقرأ فقرأت « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ » ، فقالت : هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) أول الجزء الثاني

(٢) في الأصل : زيد ، وهو تصحيف ، وبابنوس ، ياء ين ونون مضمومة

حدثنا عبدان ، نا نصر بن علي ، نا المقرئ - هو أبو عبد الرحمن
عبد الله بن يزيد ، قاله الشيخ - نا الليث ، حدثني الوليد بن أبي الوليد
أن سايما بن خارجة ، حدثه عن أبيه ، أن قرأ من أهل العراق دخلوا
على زيد بن ثابت ، فقال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا
ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا ، وإذا
ذكرنا الطعام ذكره معنا .

حدثنا أحمد بن الحسين الحنّاء ، نا علي بن المدّيني ، نا حماد بن أسامة ،
حدثني حارثة بن محمد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : قلت لعائشة
رضي الله عنها : كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا ؟
قالت . كان أبرّ الناس ، وأكرم الناس ، ضحّاكا (١) ، بسّاماً . صلى الله
عليه وسلم .

حدثنا ابن ماهان الرازي ، نا سهل بن عثمان ، نا ابن المبارك ، نا ابن
لَسْبعة عن عبيد الله (٢) بن المغيرة ، قال : سمعت عبد الله بن الحارث بن
جزء (٣) يقول : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

-
- (١) ضحكه عليه السلام لا يتجاوز التبسّم كما هو متواتر ، فكثرة ضحكه
كناية عن كثرة تبسمه وهو بالتالي كناية عن كثرة بشاشته .
(٢) في الأصل : عبد الله ، وهو تصحيف .
(٣) بفتح الجيم وسكون الزاي ، وعبد الله بن الحارث هذا ، صحابي توفي بسقط
القدور ، قرية بأسفل مصر ، قاله الطحاوي

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حماد ، عن ثابت ،
عن أنس بن مالك : أن امرأة كان في عقلها شيء ، فقالت يا رسول الله إن
لي إليك حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم فلان خذي
في أى الطريق شئت ؟ قومي فيه ، حتى أقوم معك . فخلا (١) معها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يناجيها حتى قضت حاجتها .

نا أبو يعلى ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا غندر عن شعبة ، عن علي
ابن زيد ، قال : قال أنس بن مالك : إن كانت الوليدة من ولائد المدينة
تجىء فتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ينزع يده من يدها
حتى تذهب به حيث شاءت (٢)

حدثني ابن رسته ، نا علقمة بن عمرو ، نا أبو بكر بن عياش ، عن
نصير (٣) عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، قال : كانت الأمة
من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيدور
بها في حوائجها حتى تفرغ ، ثم ترجع .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو عبد الرحمن الأذرمي نا أبو قطن (٤) ،

(١) أى أبعدها عن قارعة الطريق لتحديثه في شأنها وليس المراد الخلوة بمعناها
المعروف ، فانه عليه السلام ما خلا بأجنبية قط ولا وضع يده في يدها كما ثبت في
الصحيح

(٢) اسناده ضعيف

(٣) بصيغة التصغير

(٤) بفتح القاف ، واسمه : عمرو بن الهيثم بن قطن

نا مبارك، عن ثابت ، عن أنس ، قال : ما رأيت رجلا قط أخذ يدرسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فيترك يده حتى يكون الرجل هو يزرع يده .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا الحسين بن الصباح ، نا أبو قطن ،
نا مبارك مثله ، وزاد : وما رأيت رجلا قط التقم أذن (١) رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينحى رأسه ، حتى يكون هو الذى ينحى رأسه ،
يعنى الرجل .

أخبرنا أبو يعلى ، ناشيدان بن قَرْوْخ ، نا جرير بن حازم ، نا ثابت ،
عن أنس بن مالك ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما نزل عند
المئبر ، وقد أقيمت الصلاة ، فيعرض له الرجل فيحدثه طويلا ثم يتقدم
إلى الصلاة .

أخبرنا أبو يعلى ، ناشيدان ، نا عمار بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ،
أن المؤذن - أو بلالا - كان يقيم فيدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فيستقبله الرجل ، فيقيم (٢) معه حتى يخفق (٢) عامتهم برؤسهم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا أحمد بن الملقم ،
نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لقد خدمت رسول الله

(١) يعنى مال عليها ليكله فى كالفم الفم

(٢) كذا بالأصل ، والصواب : فيقوم ، كما جاء فى رواية أخرى

(٣) أى تميل رؤسهم من الناس

صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فوالله ما قال لى : أف قط ، ولم يقل لشيء فعلته : لم فعلت كذا وكذا ؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلت كذا ؟

حدثنا أبو يعلى ، ناشيبان ، نا محمد بن عيسى يعنى الطحان ، نا ثابت ، عن أنس ، قال : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يعيّر على شيئاً قط أسأت فيه .

نا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن على ، نا أبو هلال ، نا أبو التياح يزيد بن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبى إلينا وأخ لى صغير ، فيقول : يا أبا عُمير ، ما فعل النّخير (١) ؟

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وابن أبي عاصم ، قالا : نا محمد ابن عمرو بن جبلة ، نا محمد بن مروان ، عن هشام ، هو ابن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا ويغشانا ، وكان معنا صبى يقال له : أبو عمير ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا عُمير ، ما فعل النّخير ؟

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا جعفر بن مهران ، نا عبد الوارث ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لى أخ يقال له : أبو عمير - أحسبه

(١) تصغير نعر ، بضم فتح طائر صغير من نوع العصافير ، وكان أخو أنس يلعب به . فأت المصغور ، فأراد النبي عليه السلام تسليته بسؤاله عنه ، وهذا من عاسن خلقه عليه السلام

قال فطيما - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه ، قال : أبو عمير ،
ما فعل النغير ؟ نغير كان يلعب به (١)

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس ،
أن أبا طلحة ، كان ابن له يكنى أبا عمير ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
أبا عمير ، ما فعل النغير ؟

حدثنا عبد الله بن يعقوب ، نا إبراهيم بن راشد ، نا معلى (٢) بن
عبد الرحمن نا عبد الحميد بن جعفر ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ،
قال : ما شئمت راحة قط أطيب من راحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، قال : ولا تناول أحد يده فيتركها ، حتى يكون هو الذى يتركها ،
وما أخرج ركبته (٣) بين يدي جليس له قط ، وما قعد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل قط فقام حتى يقوم .

حدثنا ابن رسته ، نا أبو أيوب ، نا عباد بن العوام ، نا أبو حنيفة (٤)
عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أنس ، قال : ما أخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركبته قط بين يدي جليس له ، ولا قعد أحد الى رسول

(١) أى أن أبا عمير كان يلعب بعصفور يقال له : نغير

(٢) بضم الميم وفتح اللام المشددة

(٣) كان العرب يردون ركبهم من المتزر أحياناً لأن الركبة ليست بعورة ،
ولكن النبي عليه السلام ما فعل ذلك بين يدي جليس قط ، وهذا من كمال مروءته

(٤) هو النعمان بن ثابت الكوفي الامام

الله صلى الله عليه وسلم فيقوم حتى يقوم الآخر ، ولا ناول يده النبي صلى الله عليه وسلم فيترك يده حتى يكون الرجل هو يتركها .

حدثنا عامر بن ابراهيم الأشعري ، نا ابراهيم بن راشد ، نا عبد الله ابن عثمان بن عطاء ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه ، قال : كنا نجالس النبي صلى الله عليه وسلم ، فما رأيت أطولَ صَمْتاً منه ، وكانوا إذا أكثروا عليه تبسم .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم . نا مسلم (١) بن الحجاج ، نا أبو غسان ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن مطر الوراق ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً سهلاً ، إذا هويت - يعنى عائشة رضى الله عنها - الشئ ، تابعها عليه (٢)

حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن يحيى النهاوندى (٣) ، نا الحسين بن حريث . وحدثنا ابن الطهراني ، نا ابن حميد ، قالوا : نا الفضل بن موسى ، عن حسين بن واقد ، عن يحيى بن عقيل ، قال سمعت ابن أبي أوفى ، يقول . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكثر الذكر ، ويقل اللعن ، ويبطل

(١) هو صاحب الصحيح

(٢) فيما يتعلق بشئونها الخاصة كلبس ثوب مثلاً

(٣) بضم النون ، وفتح الواو بعدها نون ساكنة ، نسبة إلى نهاوند بلد بفارس ، ومن هذا البلد ، سمع سارية بن زعيم عمر بن الخطاب يخاطبه من المدينة ، ويقول له : يا سارية. الجبل ، إلى آخر القصة المعروفة

لصلاة، ويقصر الخطبة، وكان لا يأنف، ولا يستكبر أن يمشى مع الأرملة،
المسكين، فيقضى له حاجته.

حدثنا أحمد بن محمد البراز، نا الحسن (١) بن حماد الكوفي، نا محمد
ابن أبي يزيد الهمداني، نا عباد المتقري، عن علي بن زيد بن جدعان،
عن سعيد بن المسيب. عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنين فأسبى سبة قط. ولا ضربني ضربة. ولا انتهرني.
ولا عبس في وجهي. ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاتبني عليه فان
عاتبني عليه أحد من أهله. قال دعوه فلو قدّر شيء كان.

(وما روى من كرمه وكثرة احتماله وكظمه الغيظ)

أخبرنا أبو يعلى. نا أبو معمر القسطنطيني. نا علي بن هاشم. نا هشام
ابن عروة. عن عائشة رضي الله عنها. قالت: ما ضرب النبي صلى الله
عليه وسلم امرأة قط، ولا ضرب خادماً قط. ولا ضرب يده شيئاً قط.
إلا أن يجاهد في سبيل الله عز وجل. ولا ينيل منه فانتقم من صاحبه.
إلا أن تُنتهك محارمُه فينتقم.

حدثنا عيسى بن محمد الرازي. حدثنا عبيد بن محمد الكشوري.

(١) في الأصل: الحسين، وهو خطأ

نا عبد الله ابن أبي غسان . نازافر . عن داود الطائفي عن هشام بن عروة .
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مثله .

حدثنا الفضل بن العباس . نا يحيى بن عبد الله . نا مالك . عن ابن
شهاب . عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . قالت . ما خُيِّرَ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أمرين إلا اختار أيسرهما . ما لم يكن إثماً فإن كان
إثماً كان أبعد الناس منه . وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه .
إلا أن تنتهك حرمة الله عز وجل .

حدثنا عبيد بن محمد الزيات الكوفي . نا أحمد بن عبيد الله بن الحسن
العنبري ، نا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن ابن شهاب ، عن عروة ،
عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من
ظُلامة ظُلِم لها قط ، إلا أن يُنتهك من محارم الله شيء ، وإذا انتهك من
محارم الله عز وجل شيء كان أشدَّهم في ذلك ، وما خُير بين أمرين قط
إلا اختار أيسرهما .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا جرير ، عن منصور ، مثله .

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ،
عن أنس ، قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، وأنا غلام ليس

كل أمر أمرني كما يشتهي صاحبي (١) أن يكون ، فما قال : لم فعلت هذا؟ أو :
ألا فعلت هذا ؟ .

أخبرنا أبو يعلى . نا شيبان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس
ابن مالك . قال : صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لشيء قط :
لم صنعت كذا وكذا ؟ .

أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن عبد الرحمن السَّلعى ، نا عمر الأبيح ، عن
سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، لم
يقُل لشيء فعلت : لم فعلت ؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلته ؟

حدثنا ابن سوار ، نا يزيد بن مهران ، أبو خالد الخباز ، نا أبو بكر ابن
عياش ، عن حميد ، عن أنس ، قال : خدمت النبي ﷺ تسع سنين ، فما قال
لشيء : أسأت ، ولا بئس ما صنعت ، وكان إذا أنكر الشيء ، يقول :
كذا قضى .

حدثنا محمد بن صالح ، نا أبو حمزة (٢) محمد بن يوسف ، نا أبو قرعة ، قال :
ذكر ابن جريج ، قال : أخبرني إسماعيل ، عن عبد العزيز مولى أنس بن مالك ،
عن أنس بن مالك أنه قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، فما قال في

(١) يعنى أنه لصغره يقصر في كثير من الأمور ، ومع ذلك لم يعاتبه النبي
عليه السلام

(٢) بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة

شيء فعلت: لم فعلت؟ ولا شيء لم أفعله: لم لم تفعله؟ زاد معمر: وما سبني
سبة قط .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو بكر بن أبي شيبه ، نا يونس بن محمد ، عن فليح
ابن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن أنس ، قال : لم يكن رسول الله
ﷺ سباباً ولا فحاشاً ، كان يقول لأحدنا في المعتبة : ماله ؟
ترت يمينه (١)

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا ابن كرامة ، نا عبد الله ، عن
شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن ابن عمر : كان النبي
ﷺ ، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وإنه كان يقول : خيـاركم
أحسنكم خلقاً .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا ابن أبي ذيب ، عن
صالح مولى التوأمة ، عن أبي ذر ، قال : كان النبي ﷺ بأبي وأمي لم يكن
فاحشاً ، ولا متفحشاً ، ولا سخاباً (٢) في الأسواق .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا زيد بن أكرم ، نا يعمر بن بشر ، نا عبد الله
ابن مبارك ، عن عمران بن زيد ، عن زيد العمى ، عن معاوية بن قرة

(١) أى لصقت بالتراب وهذا من الألفاظ الجارية على السنة العرب من غير
قصد الدعاء بها .

(٢) بالسين والصاد والصخب رفع الصوت واللغط

عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا صافح رجلا لم ينزع يده من يده ، حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده ، ولا يصرف وجهه عنه ، حتى يكون هو الذى يصرف ، ولم يرمق مكرهته بين يدي جليس له قط .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد قدامة المصيصي ، نا أبو الحسن الوراق ، عن عمران بن زيد ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن الرازي ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا عبد الرحيم ابن واقد نا عدي بن الفضل ، عن يونس بن عبيد ، عن ثابت . عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ ما سأله سائل قط إلا أصغى إليه حتى يكون هو الذى ينصرف ، وما تناول أحد يده قط إلا ناولها إياه ، فلم ينزعها من يده حتى يكون هو الذى ينزعها .

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا بنان بن سليمان الدقاق ، نا خلف ابن الوليد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن أبي درهم ، عن يونس بن عبيد ، عن مولى لأنس - قد سماه - عن أنس بن مالك ، قال : خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فشمت العطر ، ولم أشتم نكته أطيب من نكته رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه لم ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه ، ثم لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه ، وإذا لقيه أحد

من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ، ثم لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها منه .

حدثنا اسحق بن أحمد الفارسي ، نا سهل بن زياد - إن شاء الله (١) - عن كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك ، قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ، لم يضربني قط ، ولم ينتهرني يوماً قط ، ولم يعبدس وجهه علي يوماً قط .

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا يوسف بن سعيد بن مسلم ، نا خالد ابن يزيد القسري ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن بيان ، عن أنس بن مالك ، أنه ذكر النبي ﷺ فقال : كان أكرم الناس .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرني مالك ، عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن النبي ﷺ أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجذبه جذبة شديدة ، فنظرت الى عنق رسول الله ﷺ ؛ وقد أثرت فيه حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثم قال : يا محمد مُر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه رسول الله ﷺ ، فضحك وأمر له بعتاء .

(١) لفظ المشيئة يستعمله الراوي إذا شك : هل أخذ عن شيخه بطريق السماع أولاً ؟ مع ترجيح جانب السماع . وهذا الشك هنا لا يضير ، لأن الحديث ثابت عن أنس من طرق كثيرة ، في هذا الكتاب وغيره .

(وأما شدة حياته)

قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا علي بن الجعد ، قال :
حدثنا شعبة . وأخبرنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا حفص بن عمر ، نا
عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن
أبي عتبة ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كان رسول الله ﷺ
أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه .
اللفظ لابن المهدي ، وقال علي بن الجعد : عبد الله أو عبيد الله (١) .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الطهراني ، نا أحمد بن سنان ، نا ابن مهدي
مثله . قال أحمد (٢) : قال لي عبد الرحمن حين سأله عنه ، قال : نعم ، وعن
مثل ذا يسأل ؟ ثم قال : نا شعبة ، عن قتادة .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمار أبو ياسر (٣) ، نا أبو جزي (٤) ، عن قتادة ،
عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله ﷺ
من شدة حياته كأنه جارية في خدرها .

(١) والصحيح : عبد الله .

(٢) هو ابن سنان ، وعبد الرحمن هو ابن مهدي

(٣) كان في الأصل : عمار بن ياسر . والصواب ما أثبتناه ، وهو عمار بن نصر السعدي
أبو ياسر الخراساني المروزي

(٤) بضم الجيم وفتح الزاي مصغر ؛ هو نصر بن طريف ، متروك .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا زمعة عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان رسول الله ﷺ حيا لا يسأل شيئا إلا أعطى . أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن عبد الرحمن أبو عمران السلمي ، نا عمر الأحم ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئا عرف ذلك في وجهه .

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، نا محمد بن عمر بن علي ، نا معاذ ابن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان أشد حياء من العذراء .

(وأما ما روى من عفوهِ وصفحه)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا ابن علي (١) ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده (٢) ، أن أخاه أبا النبي ﷺ ، فقال : جيرانى على ما أخذوا منى ؟ فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) بضم العين وفتح اللام وتثنية المثناة التحتية ، وهو اسمعيل بن إبراهيم ، وعليه أمه

(٢) هو معاوية بن حيدة - بفتح المهملةين بينهما مثناة تحتية ما كنة - ابن معاوية الفشيري ، صحابي هو وأبوه . وأخو معاوية اسمه مالك بن حيدة ، وحديثه هذا في مسند أحمد بتفصيل

لئن قلت ذاك ، فإن الناس يزعمون أنك نهييت عن الغي ، ثم تستخلى (١)
به ، فقام إليه أخوه ، فقال : يا رسول الله إنه ليكف عنه ، فقال : أما لئن
قلتموها ، ولئن كنت أفعل ذلك ، إنه لعلى ، وما هو عليكم ، خلوا له
عن جيرانه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسين بن الحسن ، نا ابن المبارك ، نا الليث ،
عن الزهري ، عن عروة بن الزبير : أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير ،
حدثه : أن رجلا من الأنصار ، خاصموا الزبير في شرج من شراج
الحرة (٢) التي يسقون بها الماء ، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله أن
كان ابن عمك ، فتلون وجه النبي ﷺ ، وقال : أسق يا زبير ، ثم احبس
الماء ، حتى يبلغ الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، أخبرنا أبو موسى ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ،
عن قتادة ، عن عقبة بن وساج (٣) ، قال : فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقال :
أتى رسول الله ﷺ بكليدة من ذهب وفضة ، فقسمه بين أصحابه ، فقام
رجل من أهل البادية ، فقال : يا محمد والله لئن أمرك الله عز وجل أن

(١) بالخاء المعجمة أى تستقل به وتنفرد

(٢) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء مسيل الماء ، جمعه شراج بكسر الشين ،
والحرة بفتح الحاء أرض بظاهر المدينة ذات حجارة سود ، وكل أرض كذلك
فهي حرة ، وجمعها حرار وحررات
(٣) بفتح الواو وتشديد السين

تعدل فما أراك تعدل . فقال : ويحك من يعدل عليك بعدى ؟ فلما ولى ، قال : ردوه على رؤيداً .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبد الله بن شبيب ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا عبد الله بن المغيرة ، نا مالك بن أنس ، حدثني يحيى بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله ﷺ جعل يقبض للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال ، فقال له رجل : يا نبي الله اعدل ، فقال النبي ﷺ : ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل ؟ فقد خبت إذن وخسرت إن كنت لا أعدل ، فقام عمر ، فقال : ألا أضرب عنقه ؟ فانه منافق ، فقال : معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، نا أبو عروانة عن أبي بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة (١) فرأوا من المسلمين غزوة ، فجاء رجل (٢) حتى قام على رسول الله ﷺ بالسيف ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : الله ، فسهط السيف من يده ، فأخذ رسول الله ﷺ السيف ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : كن خير آخذ قدر ، قال : أتشهد ألا إله إلا الله ،

(١) بفتح الحاء والصاد المهملة ، وخصفة هذا هو ابن قيس بن عيلان بن الياس ابن مضر ، ومحارب هو ابن خصفة ، وهذه الغزوة تسمى غزوة محارب خصفة وغزوة ذات الرقاع ، وهي مفصلة في الصحيحين وكتب السير
(٢) اسمه : غورث بن الحارث

وأنى رسول الله ؟ قال : لا ، غير أنى لا أقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك ، فخلّى سبيله ، فجاء أصحابه ، فقال : جئتمكم من عند خير الناس .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عمرو بن عثمان ، نا بشر بن سعيد عن أبيه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، أنه أخبره أن رسول الله ﷺ ركب على حمار ، فقال لسعد : ألم تسمع ما قال أبو الحُبَاب ؟ يريد عبد الله بن أبيّ ، قال : كذا وكذا ، فقال سعد بن عبادَة : اعف عنه واصفح ، فعفا عنه رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ وأصحابه يعفون عن أهل الكتابين والمشرّكين ، فأنزل الله عز وجل (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيََ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبيد الله بن فضالة ، نا الحكم بن نافع ، نا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عمارة بن خزيمة ، أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي ﷺ - أن النبي ﷺ ابتاع فرساً من أعرابي ، فاستبعه النبي ﷺ ليعطيه ، فنفرسه ، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشى ، وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعرضون للأعرابي يساومونه بالفرس ، لا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه ، حتى زاد بعضهم للأعرابي في السوم على الثمن الذي ابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم ، فنادى الأعرابي فقال : لئن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعته ، وإلا بعته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي : أو ليس قد ابتعته ؟ فقال :

لا والله ، ما بيعتك . فقال : بلى قد ابتعته منك ، فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والأعرابي يقول : هلم شهيداً فليشهد: أني قد بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي : ويحك إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقاً (١) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني ، نا الفياض بن محمد ، عن محمد بن إسحق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوراً من أعرابي بوسق من تمر الذخيرة (٢)، فجاء به إلى منزله فالتمس التمر فلم يجده في البيت، قال: فخرج إلى الأعرابي ، فقال : يا عبد الله إنا ابتعنا منك جزورك هذا ، بوسق من تمر الذخيرة ، ونحن نرى أنه عندنا ، فلم نجده ، فقال الأعرابي: واغدراه ! واغدراه ! فوكزه الناس ، وقالوا: لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، تقول هذا ؟ فقال : دعوه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: نا مهدي بن عمران ، قال رأيت أبا الطفيل جىء به في

(١) بقية الحديث عند أبي داود والنسائي: حتى جاء خزيمه فاستمع المراجعة فقال: أنا أشهد أنك قد بايعته ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : وبم تشهد ؟ ، قال : بنصديقك ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين . وهذا الحديث صحيح ، واسم هذا الأعرابي سواد بن الحارث كما جاء في رواية الطبراني (٢) نوع من التمر معروف بهذا الاسم . والجزور . البعير

كساء ، وألقى في المسجد الحرام ، فقيل : هذا قد رأى النبي ﷺ فدنوت منه فقال : رأيت رسول الله ﷺ فاتبعته حتى أتى داراً ، فدفع بابها ، فدخل ، فاذا ليس في الدار إلا قطيفة ، فنفضها ، فاذا رجل (١) أعور ، فقال : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعوذوا بالله من شر هذا .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا يحيى بن حبيب بن عربي ، نا خالد بن الحارث ، نا شعبة ، عن هشام بن زيد بن أنس ، عن أنس : أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة ، ليأكل منها ، فجيء بها إلى النبي ﷺ فسألها عن ذلك ؟ فقالت : أردت قتلك ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما كان الله ليلسطك على ذلك ، أو قال : على كل مسلم ، قالوا : أفلا نقتلها ؟ قال : لا

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو معاوية عن الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، قال : سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود ، قال : فاشتكى لذلك أياماً ، قال : فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن رجلاً من اليهود سحرك فعقد لك عقداً ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فاستخرجها فجاء بها ، فجعل كلما حل عقدة ، وجد لذلك خفة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هو عبد الله بن صياد يهودي المخرق ، واسناد هذا الحديث ضعيف لضعف مهدي بن عمران

كأنما أنشط (١) من عقّال ، فما ذكر ذلك لليهودى ، ولا رآه فى وجهه قط .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا حسين بن حسن بن حرب ، نا ابن المبارك ،
عن معمر ، عن الزهرى ، عن بعض آل ابن الخطاب ، عن ابن الخطاب
رضى الله عنه ، قال : لما كان يوم الفتح ، أرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى صفوان بن أمية بن خلف ، وأبى سفيان بن حرب ، وإلى الحارث
ابن هشام . قال ابن الخطاب رضى الله عنه : فقلت : قد أمكننى الله عز وجل
منهم بما صنعوا حتى قال رسول الله ﷺ : مثلى ومثلكم كما قال يوسف
لإخوته (لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ السُّيُومَ ، يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ)
فانقضت (٢) حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا أبو بكر بن أبى شبة ، نا ابن عيينة ،
عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد ؛ عن عبيد الله بن أبى رافع ، كاتب
على ، أنه سمع علياً رضى الله عنه يقول : بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا والزبير والمقداد ، فقال صلى الله عليه وسلم : انطلقوا حتى تأتوا
روضة خاخ (٣) فان بها طعينة معها كتاب ، فخذوه منها ، فانطلقنا حتى أتينا

(١) أى حل من عقّال كناية عن سرعة الشفاء .

(٢) كذا بالآصل ، ولعل الصواب : فانتقضت

(٣) اسم مكان ، والظعينة المرأة ، والمعاص صغيرة الشعر

روضة خاخ ، فقلنا: أخرجى الكتاب ، فقالت : ما معى من كتاب ، قلنا :
لتخرجنَّ الكتاب ، أو لنقلبن الثياب ، فأخرجوه من عَصَاصها ، فأتينا به
النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا فيه : من حاطب بن أبى بلتعة إلى أناس من
المشركين ، يخبرهم أمراً من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حاطب ما هذا ؟ فقال : يا رسول الله
لا تعجل على ، إني كنت امرأً ملصقاً فى قومي ، وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات بمكة ، يحمون أهليهم ، فأحببت إذ فاتى ذلك منهم من النسب ،
أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، ولم أفعل ذلك كفرةً ، ولا رضا بالكفر ،
بعد الاسلام ، ولا ارتداداً عن ديني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
صدقكم ، فقال عمر : أضرب عنق هذا المنافق ؟ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : إنه قد شهد بديراً وما يدريك ؟ لعل الله عز وجل اطلع
إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء ، نا على بن المدينى ، نا أنس بن عياض ،
حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ،
عن أبى سبرة ، عن أبى ذر ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
قد شرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اضربوه ، فمنا الضارب
بيده ، ومنا الضارب بنعله ، ومنا الضارب بثوبه ، فلما انصرف قال بعض
القوم : أخزأك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا
هكذا ، ولا تعينوا الشيطان عليه ، ولكن قولوا : رحمك الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا محمد بن خازم ، نا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله ، قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسَمًا ، فقال رجل من الأنصار : إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فاحمرَّ وجهه وقال : رحمة الله على موسى ، قد أودى بأكثر من هذا فصبر .

حدثنا الحذاء ، نا علي بن المديني ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن الوليد بن أبي هاشم ، عن زيد بن ثابت ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُبلغني أحد منكم عن أحد من أصحابي شيئاً ، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

(وأما ما ذكر من جوده وسخائه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد الرحيم بن مطرّف ، أبو سفيان السروجي ، قالا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمر ابن عبد الله مولى غفرة (١) ، حدثني إبراهيم بن محمد بن الحنفية من ولد علي ، قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس كفاً ، وأكرمهم

(١) بضم الغين المعجمة وسكون الفاء

عشرة ، من خالطه فعرفه أحبه .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا محمد بن عبد الله المخزومي ، نا يزيد ابن هارون ، نا مسعر ، عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أَرْضَى من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا حامد بن شعيب البلخي ، نا بشر بن الوليد ، نا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، حين يلقاه جبريل عليه السلام .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الواحد بن غياث ، نا حماد ، عن ثابت ، عن أنس : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، فأعطاه غنماً بين جبلين ، فأتى الرجل قومه ، فقال : أسلبوا ، فان محمداً صلى الله عليه وسلم يعطى عطاء رجل ما يخاف فاقة .

أخبرنا أبو الحارث ريش (١) السكلابي ، نا أحمد بن عبد الله المخزومي ، نا عيسى بن يونس ، عن عمر بن عبد الله مولى غفيرة ، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي ، قال : كان علي بن أبي طالب ، إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان أجود الناس كفاً ، وأجراً الناس صدرأ ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفاهم بذمة ، وألينهم عريكة (٢) ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهته هابه ،

(١) اسمه : أحمد بن عيسى

(٢) أى طبيعة

ومن خالطه فعرّفه أحبه ، لم أر قبله ولا بعده مثله . صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبيد الله بن عمر القواريري ، نا محبوب بن الحسن ، نا حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : لم يُسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط على الاسلام إلا أعطاه ، وإن رجلاً أتاه فسأله فأعطاه غنماً بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : أسلموا ، فإن محمداً يعطى عطاء ما يخشى فيه الفاقة .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا هناد ، نا ابن مبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يُسأل شيئاً إلا أعطاه .

حدثنا محمد بن زكريا القرشي ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان ، عن محمد ابن المنكر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط ، قال : لا . قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله (١) ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو موسى ، نا يحيى بن كثير العبدي ، نا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لشيء . يُسأل : لا . حدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن بشار ، نا أبو هشام المغيرة بن سلة المخزومي ، نا وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ،

(١) هو المؤلف ، والراوى عنه ابو بكر أحمد بن الحارث التميمي

قالت : ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فنعه

حدثنا أبو بكر بن سليمان بن الأشعث ، نا محمود بن خالد ، نا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رباب ، قال : قدم على النبي سبعون ألف درهم ، وهو أكثر مال اتى به قط ، فوُضع على حصير ، ثم قام إليها يقسمها فارد سائلاً حتى فرغ منه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا بُسندار ، نا أبو هشام المخزومي ، عن وهيب ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يُسأل شيئاً فيمنعه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريـب ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن بعض بني ساعدة ، قال : سمعت أبا أُسَيد^(١) مالك بن ربيعة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يَمْنَع شيئاً يُسأل .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا أحمد بن ثابت الرازي ، نا نصر بن محمد الحرشي ، نا عكرمة بن عمار ، نا أبو زميل سماك الحنفي ، نا ابن عباس ، قال : كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه ، فقال : يا رسول الله ثلاث أعطينهن ، قال : نعم ، قال : عندي أحسن العرب وأجمله

(١) بضم الهمزة وفتح السين ، وهو صحابي بدرى

أم حبيبة أزواجكم، قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين، قال: نعم (١)، قال أبو زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، ما أعطاه. لأنه لم يكن يُسأل شيئاً قط، إلا قال: نعم.

حدثنا محمد بن عمر القائلاني، نا عبد الله بن شبيب، حدثني عبد الجبار ابن سعيد، وإبراهيم بن عبد الرحمن السلمي، عن يحيى بن محمد بن حكيم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن الخطاب رضي الله عنه: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، يسأله. فقال: ما عندى شيء، ولكن ابتع عليّ، فإذا جاءنا شيء قضيناها. قال عمر رضي الله عنه: فقلت: يا رسول الله ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: فكره النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وعُرف السرور في وجهه.

حدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا ابن أبي أويس، حدثني أخى، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، أخبرني عمر بن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعَم، حدثني محمد بن جُبَيْر، أخبرني جُبَيْر بن مُطْعَم، أنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مَقْفَلَه من حُسَيْن عُلِقَت الأعراب يسألونه، حتى اضطرروه

(١) هذا الحديث موضوع لمخالفته الواقع

إلى سمرة (١) ، فخطفت رداءه ، فوقف رسول الله ﷺ وقال: أعطوني رداي ، لو كان لي عدد هذه العِصاه نَعْمًا لقسمته بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلا ، ولا كذابا ، ولا جباناً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ، نا السري بن مهران ، نا محمد بن عبيد ، عن هشام بن يزيد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال سمعت أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه ، يقول : أتيت أنا وفاطمة رضي الله عنها ، والعباس وزيد بن حارثة السبي ﷺ فقال العباس : يا رسول الله ، كبر سنّي ، ورق عظمي ، فان رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من الطعام ، فأفعل . فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فأفعل ، فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ، فقال زيد بن حارثة : أرضاً كانت معيشتي منها ، ثم قبضتها ، فإن رأيت أن تردها علي فأفعل ، فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ، فقلت أنا ، يا رسول الله إن رأيت أن تُرليّني هذا الحق الذي جعل الله عز وجل لنا في كتابه من هذا الخمس ، فأقسمه في حياتك حتى لا يئاز عني أحد بعدك . فقال رسول الله ﷺ : فأفعل ذلك ، فولانيه رسول الله ﷺ .

حدثنا محمد بن سهل العطار ، نا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصاري ،

(١) شجرة ، والعصاه شجر عظيم له شوك

نا هشام بن عروة، بن هشام بن عروة، عن جده ، عن عروة بن الزبير ،
عن أسماء بنت أبي بكر، قالت : أنشد أبو بكر قول لبيد : -

أخ لي أما كل شيء سألتُه * فيعطى وأما كل ذنب فيغفر

فقال أبو بكر رضي الله عنه : هكذا كان رسول الله ﷺ .



(١) حدثنا أبو الفضل السَّقَّاقُ ، لفظاً منه في المحرم سنة اثنتين وخمسمائة ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي الأصفهاني قراءة عليه في سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان ويعرف بأبي شيخ ، الحافظ .

(فَاِذَا مَا ذَكَرَ مِنْ شَجَاعَتِهِ)

قال : حدثني جبير بن هرون بن عبد الله ، نا علي الطنافسي ، نا وكيع ، نا اسرائيل ، عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ،

(١) أول الجزء الثالث

قال: لقد رأيتني يوم بدر، ونحن نلوذ بالنبي ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً.

حدثنا البغوي، نا علي بن الجعد، نا زهير، عن أبي إسحق، عن حارثة ابن مضرب، عن علي رضي الله عنه، قال: كنا إذا احمر البأس ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.

حدثنا جبير، نا علي الطنافسي، نا يحيى بن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن سعد بن عياض الثمالي (١)، قال: كان رسول الله ﷺ قليل الكلام، قليل الحديث، فلما أمر بالقتال، تشمر، وكان من أشد الناس بأساً.

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، نا إبراهيم الجوهري، نا أبو أسامة عن زكريا، عن أبي إسحق، عن البراء، قال: كنا والله إذا احمر البأس تنقى به، يعني النبي ﷺ، وإن الشجاع منا الذي يخاذى به.

أخبرنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا يحيى، نا شعبة، نا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان بالمدينة فرع، وركب رسول الله ﷺ فرساً لأبي طلحة، فقال: ما رأينا من شيء، وإن وجدناه (٢) لبحراً.

(١) بضم المثناة وتخفيف الميم، وسعد هذا تابعي ثقة
(٢) أى الفرس، يقال للفرس: بحر، إذا كان واسع الجرى، وكان اسم فرس أبي طلحة: المندوب

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا ابن سامة ، نا عبد الرزاق ،
أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : فرع أهل المدينة مرة فركب
النبي ﷺ فرساً كأنه مقرف (١) ، فركضه في آثارهم ، فلما رجع ، قال :
وجدناه بحرأ .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا عمر بن سعيد ، نا إسحق يعني ابن راويه ،
نا عمرو بن محمد ، نا عمر الزيات ، عن سعيد بن عثمان العبدى ، عن عمران
ابن الحصين ، قال : ما لقي النبي ﷺ كتيبة إلا كان أول من يضرب .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسى ، نا وكيع ، عن أشعث السمان ،
عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ
من أشجع الناس ، وأسمح الناس .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحارثى ، نا عمر بن شبة ، نا
حبان بن هلال ، نا صدقة الرمانى (٢) ، نا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأشجع الناس ،
وأسمح الناس .

حدثنا أبو حفص السلمى ، نا حوثة بن أشرس ، نا حماد بن سلمة ،

(١) بضم الميم وكسر الراء المخففة ؛ والمقرف من الخيل الهجين ؛ وهو ما كانت أمه
برذونة وأبوه عربى ؛ والمقرف من البراذين ، ما قارب العتاق ، والمراد هنا أنه هجين
(٢) فى الأصل تحت الراء نقطة علامة أنها مهملة

عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان صيحة بالمدينة ، فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة ، فأجراه ساعة . ثم رجع : فقال : ما رأينا من شيء ، وإن وجدناه لبحراً . نا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن أبي جعفر قال : كان رسول الله ﷺ شديد البطش .

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن البراء ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق ، ينقل التراب حتى وارى الغبار شعر صدره ، ورأيت النبي ﷺ يرتجز يوم الخندق وهم يحفرونه ، وهو ينقل التراب حتى وارى جلدة بطنه .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : مكث رسول الله ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ، ما ذاقوا طعاماً . فقالوا : يا رسول الله ، إن هذه كؤدية من الجبل ، فقال رسول الله ﷺ : رشوها بالماء ، فرشوها ، ثم جاء النبي ﷺ ، فأخذ المعول أو المسحاة ، ثم قال : بسم الله ، ثم ضرب ثلاثاً ، فصار كثيباً يهال ، قال جابر : فحانت منى التفانة فرأيت رسول الله ﷺ وقد شد بطنه بحجر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الريع ، نا حماد بن زيد ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأجود الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ، وركب فرساً لأبي طلحة عرياً ، فخرج الناس فإذا هم برسول الله ﷺ ، قد سبقهم إلى الصوت قد استبرأ

الخبر، وهو يقول: ان تراعوا، وقال النبي ﷺ: ولقد وجدناه بجرأ
أو إنه لبحر.

حدثنا محمد بن يحيى بن منده، نا عمرو بن علي، نا ابن مهدي، عن
إسرائيل، عن أبي إسحق، عن البراء، قال: لما غشيه المشركون، نزل فجعل
يقول: أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب، فما روى في الناس يومئذ
أحد كان أشد من النبي ﷺ

(ما ذكر من تواضعه)

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، نا عاصم بن علي، حدثني الحسن أخي،
نا أيمن بن نابل، من أهل مكة، قال: سمعت قدامة بن عبد الله بن عامر،
قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة على ناقة شهباء، لا ضرب، ولا
طرد، ولا إليك، إليك (١).

حدثنا العباس بن أحمد الشامي، نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيى،
نا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، حدثني نصر بن وهب الخزاعي:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حماراً مرسوناً (٢) بغير مرج

(١) يعني لم يكن على عادة الملوك من وجود حرس يمنع الناس من القرب منهم

(٢) أي جعل عليه الرسن؛ وهو الجبل الذي يقاد به والإكاف البرذعة

مؤكف عليه قطيفة جزرية، ثم دعا معاذ بن جبل فأردفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحق بن إسماعيل الطالقاني ، نا جرير ، عن مسلم
الأعور ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ،
ويتبع الجنائز ويحجب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ، ويوم
قُريظة ، والنَّصِير . على حمار مخطوم بجبل من ليف ، تحته إكاف
من ليف .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا محمد بن حميد ، نا مهران ، عن سفيان ، عن
هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها ، أنها سُئِلَتْ ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في يده ؟ قالت : كما يصنع أحدكم
في يده يخصف النعل ، ويرقع الثوب .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أحمد بن منيع ، نا النضر بن إسماعيل ،
عن بُريد^(١) بن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، قال : قلت لعائشة
رضی الله عنها : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في يده ؟ قالت : كان
في مَهْمَةٍ أهله .

حدثنا محمد بن هارون بن المجدر ، نا أبو همام بن شجاع ، نا كعب بن إسحق
الجلي ، نا خُليد ، عن معروف الموصلي ، عن مجاهد ، عن عائشة رضی

(١) بصيغة التصغير

الله عنها . قال : قلت : ما كان يصنع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ قالت :
يخسف النعل ويرقع الثوب .

حدثنا محمد بن احمد بن معدان ، نا موسى بن عامر ، نا الوليد ، نا سعيد
ابن عبد العزيز وغيره من أهل دمشق ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أسامة
ابن زيد ، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ركب يوماً حماراً
يا كاف عليه قطيفة ، فركبه فردفه أسامة بن زيد ، يعود سعد بن عبادة في
بني الحارث بن خزرج ، وذلك قبل وقعة بدر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج . نا حماد بن سلمة ، عن حميد ،
عن أنس ، قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه ، لما يعرفون من كراهيته له .

أخبرنا إسحق ، نا حفص بن عمر ، نا ابن مهدي ، عن حماد بن سلمة ،
بإسناده مثله . أخبرنا أبو يعلى ، نا القواريري ، نا فضيل بن عياض ، عن
مسلم البراد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجيب العبد ، ويعود المريض ، ويركب الحمار .

أخبرنا البغوي ، نا يحيى بن أيوب المقابري ، نا أبو اسماعيل المؤدب ،
عن مسلم الأعمور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول
الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعتقل الشاة ،
ويجيب دعوة المملوك ، قال أبو إسحاق : فحدثت به الأعمش ، عن

مسلم ، فقال : أما إنه كان يطلب العلم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن سيار أبي الحكم ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أنه مر بصبيان فسلم عليهم ، ثم حدثنا أن رسول الله ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغد^(١)

حدثنا ابن رسته ، نا بكر بن الخلف ، نا معتمر عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي ﷺ مر بصبيان فسلم عليهم .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا الحارث بن عبيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فمررت بصبيان فقممت معهم ، فأبطأت عليه ، فخرج وراآني مع الصبيان فسلم عليهم .

حدثنا محمود الواسطي ، نا ناجية ، قالا : نا محمد بن ثعلبة بن سواء ، نا عمي هو ابن سواء ، نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ مر على صبيان فسلم عليهم .

حدثنا عبد الله بن إسحق المدائني ، نا أبو معمر صالح بن حرب ، نا سلام ابن أبي خُبزة ، نا أبو التياح الضبعي ، عن أنس ، قال أتى علينا رسول الله ﷺ ، وأنا في غلطة نلعب ، فسلم علينا ، ثم أرسلني في حاجة

(١) بضم الميم وكسر الفين المعجمة ، وتشديد الذال المعجمة أيضا ، أى مسرع .
قال : أغد إذا أسر السير .

حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان ، نا أبو معمر القطيعي ، نا ابن عيينة . عن ابن أبي حسين ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد : أن النبي ﷺ مر بنسوة فسلم عليهن .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع ، نا حماد ، نا أيوب ، عن أنس ، قال : ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ ، وكان استرضع لابنه إبراهيم في أقصى المدينة ، وكان زوجها قيناً (١) فيأتيه الغلام وعليه أثر الغبار ، فيلتزمه ويقبله ويشمه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا العباس الترسى ، نا وهيب ، عن أيوب ، عن عمرو ابن سعيد ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالصبيان ، وكان له ابن مسترضع في ناحية المدينة ، وكان ظنره قيناً ، وكان يأتيه ونحن معه ، وقد دخن البيت بالإذخر (٢) ، فيشمه ويقبله .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندى ، نا جُبارة ، نا كثير بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط ، ولا حملت معه طنفسة (٣) .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا إسماعيل بن الحارث ، نا جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، قال : أتى النبي ﷺ رجل

(١) هو الحداد ؛ ويجمع على قيون

(٢) نبت يستعمله الصياغ والحدادون

(٣) بكسر الطاء والفاء بساط

يكلمه ، فأرعد ، فقال : هون عليك ، فلست بملك ، إنما أنا ابن امرأة من قريش ، كانت تأكل القديد .

حدثنا اسد بن احمد الفارسي ، نا محمد بن حميد ، ومحمد بن مهران ، قالا : نا جرير ، عن أبي فروة ، يعني عروة بن الحارث ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، وأبي ذر ، قالا : كان النبي ﷺ يجلس بين ظهرائي أصحابه ، فيجئ الغريب ولا يدرى أيهم هو ؟ حتى يسأل . فطلبنا إلى النبي ﷺ أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبينما له دكانا من طين ، فكان يجلس عليه ، ونجلس بجانبه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان العسكري ، حدثني المحاربي ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي (١) ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله كل - جعلني الله فداك - متكئاً (٢) فانه أهرن عليك ، قالت : فأصغى برأسه ، حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض ، ثم قال : لا ، بل آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد ، ﷺ .

حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا أحمد بن عبيد الله بن زياد الحداد ، نا عبد الرحمن بن يونس المستمل ، نا عبد الله بن رجاء ، عن عمران القصير ،

(١) بفتح الواو وتشديد الصاد

(٢) أي متربعا

عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال : لم يكن يأكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سُكْرُجَة (١) حتى لحق بالله عز وجل.

(ما ذكر من علامة رضاه وعلامة مسخطة صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو الحكم يزيد بن عياض بن الحكم بن يزيد ابن عياض ، حدثني جدي ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يعرف رضاه وغضبه بوجهه ، كان إذا رضى فكأنما ملاحك (٢) الجدر وجهه ، وإذا غضب خسف لونه واسود ، قال أبو بكر : سمعت أبا الحكم الليثي يقول : هي المرأة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار ، يعني قوله ملاحك الجدر.

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبد الله بن شبيب ، نا يعقوب بن محمد ، نا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب ابن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دائرة القمر .

(١) الخوان المائدة ، والسكرجة ما يفتح الشهية كالخللات

(٢) كذا هي في الأصل بالميم ؛ لكن في النهاية : في صفته عليه الصلاة والسلام : إذا سرفكأن وجهه المرأة وكان الجدر تلاحك وجهه ، الملاحكة شدة الملازمة ، أي يرى شخص الجدر في وجهه اهوى مستند البزار من حديث أبي هريرة : كان صلى الله عليه وسلم إذا ضحك يتلأل في الجدر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا الليث ، عن الزهري ،
عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : دخل على رسول الله
ﷺ مسروراً تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم ترى إلى زيد (١) قال :
أبو بكر (٢) : لا يقول أسارير وجهه إلا الليث .

حدثنا إبراهيم بن متشويه ، نا يعقوب الدورقي ، نا يحيى بن أبي بكير ،
نا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيد الله
ابن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، قال : كان رسول الله
ﷺ إذا رأى ما يحب ، قال : الحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات .

حدثنا الحزاعى ، وعبد الله بن محمد بن زكريا ، قالا : حدثنا محمد بن
بكير الحضرمي ، نا أبو يحيى التيمي ، نا مخارق ، نا طارق بن شهاب ، قال
سمعت ابن مسعود يقول : شهدت من المقداد شهداً لأن أكون أنا صاحبه
أحب إلى مما فى الأرض من شيء ، وقال : كان رسول الله ﷺ إذا غضب
أحمر وجهه .

(١) هذا مختصر من حديث القائف الذى رأى أقدام زيد بن حارثة . وأسامة بن زيد
فقال : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأخبر
عائشة ، والحديث بتمامه فى الصحيحين . وسبب سروره عليه السلام أنهم فى الجاهلية
كانوا يلعنون فى نسب أسامة لأنه كان شديد السواد ، وكان أبوه زيد أشد بياضا
من القطن فأثبت القائف نسب أسامة من أبيه زيد

(٢) هو ابن أبي عاصم شيخ المؤلف

(٣) وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين ، فقال : يا رسول

حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير ،
نا يحيى بن أبي بكير ، نا جعفر بن زياد ، نا جامع بن أبي راشد ، قال جعفر :
أحسبه عن منذر الثوري ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول الله ﷺ
إذا غضب احمر وجهه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا يوسف بن موسى ، نا أبو أسامة ، عن بُريد
ابن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، قال : سئل رسول الله ﷺ
عن أشياء كرهها ، فلما أكثروا عليه غضب ، فلما رأى عمر رضي
الله عنه الغضب في وجهه ، قال : إنا نتوب إلى الله عز وجل عما كرهه .



الله والله لا نقول كما قال أصحاب موسى لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
ههنا قاعدون . ولكننا نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن
شمالك ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه بذلك ، وهره وأعجبه . هذا
مشهد المقداد . وهو مشرق حقاً ، ولهذا تمناه ابن مسعود .

(وما روى في اغضائه وإعراضه عما كرهه)

صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو محمد القاسم بن العباد البصرى ، نا لُؤَيْن ، نا حماد بن زيد ،
عن سَلَمِ العلوى ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ قلباً
يواجه أحداً بشيء يكرهه ، فقرب إليه صحيفة فيها قرع ، وكان يلتمسه
بأصابعه ، فدخل رجل عليه أثر صفرة ، فكرهه فلم يقل له شيئاً حتى
خرج ، فقال لبعض القوم : لو قلتم لهذا أن يدع هذه يعنى الصفرة .

حدثنا ابن رسته ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد بن زيد ، مثله .
أخبرنا أبو يعلى ، نا هدية بن خالد ، نا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ،
عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم ،
قال : صليت مع رسول الله ﷺ ، فعطس رجل من القوم ، فقلت : یرحمك
الله . فرماني القوم بأبصارهم ، وضربوا بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم
يصمتونى ، لكنى سكت . قال : فدعانى النبي صلى الله عليه وسلم - بأبى
وأُمى - ما رأيت معلماً أحسن تعليماً منه . ما ضربنى ولا سبنى ، ثم قال : إن
هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير
والتحميد .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني إسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه أنس ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في المسجد وأصحابه معه ، إذ جاء أعرابي ، فبال في المسجد ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : مه . مه (١) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزرموه ثم قال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر ، والبول والخلاء ، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا ابن أبي حاتم ، نا أحمد بن سنان الواسطي ، نا أبو يحيى الحماني ، نا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح أبو الضحى (٢) ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شيء ، لم يقل له قلت : كذا وكذا ، بل قال : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا ؟

حدثنا علي بن الحسين بن زاطيا ، نا أبو همام بن شجاع ، نا يحيى بن حمزة ، نا الخليل بن مرة ، عن قتادة ، عن أبي السوار ، عن عمران بن الحصين ، قال : كان النبي ﷺ إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه
حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، نا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا اشتد وجده أكثر مسألته .

(١) أي كف عن البول ، لا تزرموه ، لا تقطعوا عليه بوله
(٢) كذا بالأصل ، والمعنى : هو أبو الضحى ، وتجد في تفسير ابن كثير . طبع المنار : عن مسلم بن صبيح عن أبي الضحى ، وهو تصحيف .

حدثنا ابن رسته ، نا العباس التَّرسى ، نا عمران بن خالد الخزاعى ، نا ثابت ، عن أنس ، وحدثنا ابن رسته ، نا عبيد الله بن مُعاذ ، نا أبى ، عن حُميد . عن أنس قال : كان النبى ﷺ عند احدى أمهات المؤمنين ؛ فأرسلت إحدى نسائه بقَصعة فيها طعام ؛ فضربت يد الرسول (١) فسقطت القَصعة ؛ فانكسرت فأخذ رسول الله ﷺ الكسرتين فضم احدهما إلى الأخرى ، ثم جعل يقول . ويجمع الطعام . فيقول : غارت أمكم ، كُلوا فأكلوا فجلس الرسول حتى جاءت الكاسرة بقَصعتها التى هى فى بيتها فدفع الصحيفة الصحيحة الى الرسول وترك المكسورة فى بيت التى كسرتها .

حدثنا ابن رسته نا عبيد الله بن مُعاذ ، نا أبى ، عن حميد ، عن أنس ، قال استحمل (٢) أبو موسى النبى ﷺ ، فوافق منه شُغلا ، فقال : والله لا أحملك ؛ فلما قَنَفى ؛ دعاه . فقال يا رسول الله . قد حلفت

(١) يعنى أنها ضربت يد الرسول الذى جاء بالقصعة من عند ضربتها ، وهذه الحادثة وقعت فى بيت عائشة رضى الله عنها ، وهى التى كسرت القصعة . فأعطى النبى عليه السلام قصعتها الصحيحة بدل التى كسرتها

(٢) أى طلب ناقة تحمله فى سفره . فحلف عليه السلام ألا يحمله . لأنه لم يراع الوقت المناسب للطلب . فلما قفى أبو موسى أى ولى راجعاً دعاه وأعطاه طلبه . وكان النبى عليه السلام إذا حلف يميناً على شيء - كما هنا - ورأى غيره خيراً منه . كفر عن يمينه وفعل الذى هو خير كما ثبت عنه فى الصحيح . فليس لمن حلف ألا يفعل فعلاً فيه خير . أن يكفر عن يمينه ويفعل ذلك الخير

لا تحملني قال: وأنا أحلف لأخيمانك؛ فحمّله . وياسناده عن أنس؛ قال: كُسرَت رِبَاعِيَّةُ (١) النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحُدَ وَشُجَّ فُجِعَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ : وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ ؛ وَيَقُولُ : كَيْفَ يُفْلَحُ قَوْمٌ خَضِبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِم بِالْدَّمِ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » (٢)

أخبرنا ابن أبي عاصم . نا عبد الوهاب بن الضحاك . نا إسماعيل ابن عياش ، نا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن الشفاء بنت عبد الله ، قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أسأله شيئاً ، فاجعل يعتذر إليّ (٣) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن الزعفراني ، نا عفان ، نا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر إلى صفية ، ويقول : يا صفية (٤) إن أباك ألبّ على العرب ، وفعل ، حتى ذهب ذلك من نفسها .

(١) أى سنه . والشج المرح في الرأس

(٢) يريد الله تعليم نبيه بهذه الآية الكريمة أن يكون واسع الحلم . كثير العفو . لأن ذلك مقتضى كونه عليه السلام رحمة للعالمين .

(٣) لأنه لم يكن عنده ما يعطيها

(٤) هى بنت حبي اليهودى . قتل أبوها في غزوة خيبر . فاعتذر لها النبي عليه السلام عن قتله . وطيب خاطرهما . وقوله : وألب أى جمع العرب لمقاتلته .

أخبرنا ابن أبي عاصم . نا أبو موسى ، نا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة . عن الحسن . عن حُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِر . عن المهاجر بن قُنْفُذ : أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يبول فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، ثم توضأ ، ثم اعتذر إليه ، فقال : إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر .

(ماروى فى رفقہ بأُمتہ صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، نا بشر بن هلال الصواف ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع بكاء الصبى وهو فى الصلاة ، فيقرأ بالسورة القصيرة ، والسورة الخفيفة .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا أبي ، نا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبي جعفر ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وأبو هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة ، وسمع بكاء صبى فخفف الصلاة ، فقليل : يا رسول الله ، خففت هذه الصلاة اليوم ، فقال : إني سمعت بكاء صبى ، فخشيت أن يفتن أمه .

حدثنا ابن صاعد (١) ، نا محمود بن خدّاش ، والدورقي وزياّد بن أيوب ، قالوا : نا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث ، قال : كان رسول الله ﷺ رحيماً رفيقاً ، أقنّا عنده عشرين ليلة ، فظن أنا قد اشتقنا ، فسألنا عمّن تركنا من أهلنا ، فأخبرناه ، فقال النبي ﷺ : ارجعوا إلى أهاليكم ، فأقيموا فيهم .

حدثنا أبو يعلى ، نا الأزرق بن علي ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا عباد بن كثير ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام ، سأل عنه . فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده .

حدثني أحمد بن عمر ، نا إسماعيل القاضي ، نا الحوضي ، نا شعبة ، عن أبي الجويرية ، عن علي بن حسين : أن رسول الله ﷺ صلى صلاة فعجل فيها ، فقال النبي ﷺ : إنما عجلت أني سمعت صبيّاً يبكي ، فخشيت أن يشق ذلك عليّ أبويه .

حدثنا أبو العباس الخراعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، نا إسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ ، فسأله ، (٢)

(١) اسمه : يحيى بن محمد بن صاعد .

(٢) أي سأله صدقة . وكان الأعرابي جافاً الطبع فجذبته بشدة . حتى شق البرد وبقي أثر حاشية البرد في عنقه الشريف . ومع هذا أعطاه ما طلب وعفا عن جفوته . وهذا غاية الكرم

وعليه بُرِّدَ فُجْذِبَهُ ، فَشَقَّ البُرْدَ ، حَتَّى بَقِيَتْ الحَاشِيَةُ فِي عُنُقِ النَّبِيِّ ﷺ
فَأَمَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ .

حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْنُكَةَ ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ ، نَا الْحَارِثِيُّ ، عَنْ يُونُسَ
ابْنِ أَسْبَاطٍ ، نَا الْمُنْهَالِ بْنِ الْجُرَّاحِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ غَسَّيْنٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ
فَقَالَ : يَا مَعَاذُ ، إِذَا كَانَ فِي الشِّتَاءِ فَعَلَّسْ (١) بِالْفَجْرِ ، وَأَطْلِ الْقِرَاءَةَ قَدْرَ
مَا يَطِيقُ النَّاسُ وَلَا تُمَلِّمْهُمْ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ ، فَأَسْفِرْ بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ
قَصِيرٌ وَالنَّاسُ يَنَامُونَ فَأَمْلِهِمْ حَتَّى يَدَارَكُوا .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ ، نَا الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، نَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ أَبُو زَهْرٍ ، نَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي
الزَّيْبِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى وَعِشْرِينَ غَزْوَةً
بِنَفْسِهِ ، شَهِدَتْ تِسْعَ عَشْرَةٍ ، غَبَتْ عَنْ اثْنَتَيْنِ ، فِينَا أَنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ
غَزَوَاتِهِ ، إِذْ أَعْيَى نَاضِحِي تَحْتَ اللَّيْلِ فَبَرَكْتُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
آخِرِنَا ، فِي آخِرِيَّاتِ النَّاسِ ، فَيَزْجِي (٢) الضَّعِيفَ ، وَيُرْدِفُ ، وَيُدْعُو
لَهُمْ ، فَاتَّقِي إِلَى وَأَنَا أَقُولُ : يَا لَهْفَ أُمَّتَاهِ ! وَمَا زَالَ لَنَا نَاضِحٌ (٣) سَوْءٌ

(١) أَيُ صُلِّ أَوَّلُ وَقْتُ الْفَجْرِ . وَالْفَلَسُ اخْتِلَاطُ ظِلَّةِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ .
وَالْإِسْفَارُ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الصَّبْحِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ الضُّوْءُ وَيَبْصُرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٢) أَيُ يَسُوقُهُ لِيَلْحَقَهُ بِالرَّفَقَةِ

(٣) النَّاضِحُ الْجَلُّ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ . وَكَانَ جَابِرٌ ضَعِيفًا قَدْ أَعْيَى لَا يَسْعَفُهُ

فقال : من هذا ؟ قلت : أنا جابر ، بأبي وأمي يا رسول الله ، قال : ماشأناك ؟ قلت : أعيبى ناضحى ، فقال : أمعك عصا ؟ قلت : نعم ، فضربه ، ثم بعثه ، ثم أناخه ، ووطىء على ذراعه ، وقال : اركب ، فركبت ، فسأيرته ، فجعل جملى يسبقه ، فاستغفر لى تلك الليلة خمساً وعشرين مرة ، فقال لى : ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعنى أباه ، قلت : سبع نسوة ، قال : أترك عليه ديناً ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قدمت المدينة فقاطعهم ، فإن أبوا فإذا حضر جداد نخلكم فأذننى ، وقال لى : هل تزوجت ؟ قلت : نعم قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان ، بأيم^(١) كانت بالمدينة ، قال : فهلا فاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يا رسول الله كن عندى نسوة خرق ، يعنى أخواته ، فكرهت أن آتين بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمع لأمرى ، قال : فقد أصبت ورشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك ؟ قلت : بخمس أواق من ذهب ، قال : قد أخذناه ، فلما قدم المدينة أتيت به بالجل . فقال : يا بلال . أعطه خمس أواق من ذهب ، يستعين بها فى دين عبد الله ، وزده ثلاثاً واردد عليه جملة ، قال : هل قاطعت غرماء عبد الله ؟ قلت : لا يا رسول الله ، قال : أترك وفاء ؟ قلت : لا ، قال : لا عليك ، إذا حضر (٢) جداد نخلكم

فى السيرة . فضربه النبى عليه السلام وأناخه أى برك به على الأرض ووطىء على ذراعه . فأنبعث الرجل سليماً ليس به تعب
(١) أى امرأة ثيب وليست بكراً . وكان لجابر أخوات خرق أى بنات جاهلات بالشئون المنزلية وما إليها . فكره أن يتزوج بنتاً خرقاء مثلهن .
(٢) أى قطع تمر النخل . وكان عبد الله والد جابر ترك ديناً كثيراً يؤديه حين

فَأَذْنِي، فَأَذْنَتُهُ، فَجَاءَ ، فَدَعَا لَنَا فَاسْتَوْفَى كُلَّ غَرِيمٍ مَا كَانَ يَطْلُبُ تَمْرًا ،
وَفَاءً . وَبَقِيَ لَنَا مَا كُنَّا نَجِدُهُ وَأَكْثَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْفَعُوا ،
وَلَا تَكِيلُوا ، فَرَفَعْنَا ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ زَمَانًا

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا سَعْدُ بْنُ الصَّلْتِ ، وَابْنُ بَكَارٍ ،
قَالَا : نَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ إِنْ كُنْتُ لِأَشَدَّ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنْ كُنْتُ لَاَعْتَمِدُ يَدِي
عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ
فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَا أَسْأَلُهُ
عِنْدَهَا إِلَّا لِيَسْتَبْعِنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَبْعِنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ ،
فَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي ، وَمَا فِي وَجْهِی ، فَتَبَسَّمَ . وَقَالَ : أَبَا هُرَيْرَةَ الْحَقُّ ، فَاتَّبَعْتَهُ .
فَدَخَلَ ، فَاسْتَأْذَنَتْ ، فَأَذْنَى لِي ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : أَنَّى لَكُمْ
هَذَا اللَّبَنُ ؟ قَالُوا : أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ فَقَالَ : يَا أَبَاهُ ، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَادْعِهِمْ
لِي . قَالَ : فَأَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، وَأَهْلُ الصَّفَةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَأْوُونَ إِلَى
أَهْلِ ، وَلَا مَالٍ ، إِذَا جَاءَتْهُ صَدَقَةٌ أُرْسِلَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَزِرْ أَحَدٌ مِنْهَا شَيْئًا ،
وَإِذَا جَاءَتْهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَأَصَابَ مِنْهَا ، قَالَ : فَأَحْزَنَنِي

نَضِجَ التَّمْرَ . لَيْكُنْهُ اسْتَشْهَدَ بِأَحَدٍ وَوَجَدَ جَابِرَ بْنَ مَأْوَرْتَهُ مِنْ نَخْلٍ لَا يُؤْدِي دِينَ أَبِيهِ
فَحَضَرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَدَادُ نَخْلِهِ وَدَعَا لَهُ . فَبِيرَكَ دَعَائِهِ اسْتَوْفَى كُلَّ غَرِيمٍ دِينَهُ .
وَبَقِيَ لَجَابِرٍ وَأَخْوَاتِهِ تَمْرٌ كَثِيرٌ . فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرْفَعُوهُ وَلَا يَكِيلُوهُ . لِأَنَّ
فِي كَيْلِهِ ذَهَابَ بَرَكَتِهِ قَوْلُهُ فَقَطَّاعُهُمْ أَيْ اجْعَلْ لَهُمْ غَلَّةَ التَّمْرِ نَظِيرَ دِينِهِمْ

لإرساله إياي، وقلت: أرجو أن أشرب من هذا اللبن شربة أتغذى بها، فما يغني عني هذا اللبن في أهل الصفّة، وأنا الرسول فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم، ولم يكن من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله بدّ، فانطلقت إليهم، فدعوتهم. فأقبلوا، فاستأذنوا، فأذن لهم. فأخذوا مجالسهم من البيت، وقال: أبا هر، قلت لبيك يا رسول الله، قال: قم فأعطهم، فأخذ القدح فأعطى الرجل حتى يروى، ثم يرده إلى حتى روى جميع القوم فاتميت إلى رسول الله ﷺ، فأخذ القدح، فوضعه على يديه، ثم رفع رأسه فنظر إلى فتبسم، وقال: اقعد، فقعدت، فشربت، وقال: اشرب، فما زال يقول: اشرب، اشرب، حتى قلت: والذي بعثك بالحق مأجد له (١) مسلکا. قال: فأرني، فرددت إليه الاناء فحمد الله عز وجل وشرب منه.

حدثنا دليل بن ابراهيم، نا إسماعيل بن الحارث، نا داود بن مجبر، نا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا حدث بالحديث، أو سأل عن الأمر، كرهه ثلاثا، ليُفهم ويُفهم عنه.

نا أحمد بن عبد الله بن سَابور، نا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: كان للنبي ﷺ حصير يفرشه

(١) أى شبع حتى لا أجد مسلکا ينزل منه اللبن. كناية عن الاملاء

بالنهار ، فإذا كان الليل ، حَجَرَه في المسجد ، ليصلي عليها ، قال : فتتبع له رجال ، فصلوا بصلاته ، فانصرف ليلة وقد كثُروا ورائه ، فقال : أيها الناس عليكم بما تطيقون من (١) الأعمال ، فإن الله عز وجل لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ، وإن خير الأعمال ما دُومَ عليها وإن قلَّ ، ثم قال : ما منعني من أن أصلي ههنا ، إلا أني أخشى أن ينزل علي شيء لا تطيقونه .

حدثنا ابن مَصْنَعَةَ نا أبو سعيد الأشج ، نا المُحَارِبِيُّ ، عن يوسف ابن أسباط ، نا المنهال بن الجراح ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن ابن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن ، وذكر الحديث (٢)

(١) كان للنبي عليه السلام حصير يحجّره أي يحجزه لنفسه فيصلي عليه بالليل . فصلى بعض الصحابة بصلاته . ثم شاع الخبر بينهم فكثروا . ففكره ذلك وخشى أن تفرض عليهم صلاة الليل فلا يطيقونها . وأخبرهم أن العمل القليل مع الدوام أحب إلى الله من العمل الكثير المؤدى إلى الكسل . وأن الله لا يمل أي لا يقطع ثوابه حتى يمل العبد وينقطع عن الطاعة . وامتنع النبي عليه السلام من صلاة الليل في المسجد ، لما سبق

(٢) في وصيته بالتيشير ، وعدم التعسير . وهذا من كمال رفقته بأمتة عليه السلام

(ماروى فى كظمه الغيظ وحلمه)

صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو محمد عبد الله ، نا أبو خليفة نا أبو الوليد ، نا عكرمة بن عمار ،
حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمه أنس بن مالك، قال: كان رسول
الله ﷺ قاعداً فى المسجد ومعه أصحابه ، إذ جاء أعرابي فبال فى المسجد،
فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مهْ مهْ ، فقال رسول الله ﷺ :
لا تُزِرْموه ، ثم دعا، فقال : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر،
والبسول ، والخلاء ، إنما هى لقراءة القرآن ، وذكر الله ، والصلاة ، ثم
دعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء فشئت (١) عليه .

حدثنا إسحق بن حكيم ؛ نا الحسن بن علي بن عفان ، أخبرنا عبيد الله ، عن
إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن أبزي ، قال : كان رسول الله
ﷺ من أحلم الناس وأصبرهم وأكظمهم للغيظ ،

أخبرنا ابن أبي عاصم المقدمى ، نا إسماعيل بن سنان ، نا عكرمة بن عمار ،

(١) أى صبه على البول

نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال بينما نحن جلوس إذ دخل رسول الله ﷺ من باب المسجد مرتدياً يئرد من النجرانية (١) إذ تبعه أعرابي ، فأخذ بجامع البئر إليه ، ثم جبذه إليه جبذة ، فرجع رسول الله ﷺ في نحر الاعرابي من شدة جبذته . وإذا أثر حاشية البئر في نحر رسول الله ﷺ ، فنظر إليه رسول الله ﷺ وضحك ، وقال : ماشأ نك ؟ فقال له : يا محمد جدلي من المال الذي عندك ، قال : مروا له .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا إسحق بن الضيف ، نا إبراهيم بن الحكم ابن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة : أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ يستعينه في شيء ، فأعطاه شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ؟ فقال الاعرابي لا ؛ ولا أجملت ، قال فغضب المسلمون ، وقاموا إليه ، فأشار إليهم أن كفوا ، قال عكرمة : قال أبو هريرة : ثم قام النبي ﷺ فدخل منزله ، ثم أرسل إلى الاعرابي ، فدعاه إلى البيت ، فقال : إنك جئتنا فسألتنا ، فأعطيناك ، فقلت : ما قلته ، فزاده رسول الله ﷺ شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ؟ قال الاعرابي : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً ، فقال له النبي ﷺ : إنك كنت جئتنا فسألتنا فأعطيناك وقلت ما قلت ، وفي أنفس أصحابي شيء من ذلك ، فان أحببتَ فقل بين أيديهم ما قلت بين يدي ، حتى تذهب من صدورهم ما فيها عليك ؛ قال : نعم ؛ قال عكرمة : قال

(١) نسبة إلى نجران . بفتح النون وسكون الجيم . موضع بين الحجاز والشام واليمن .

أبو هريرة : فلما كان الغدُ أو العشي . جاء فقال رسول الله ﷺ : إن صاحبكم هذا كان جاء فسالنا ، فأعطيناه ، وقال ما قال ، وإنا دعواناه إلى البيت فأعطيناه ، فزعم أنه قد رضى ، أ كذلك ؟ قال الاعرابي : نعم ، فجزاك الله من أهل وعشيرة خيراً ، قال أبو هريرة : فقال النبي ﷺ : ألا إن مثلي ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه ، فاتبعها الناس فلم يزيدها إلا نفوراً ، فناداهم صاحب الناقة : خلّوا بيني وبين ناقتي ، فأنا أرفق بها وأعلم ، فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها وأخذ لها من قام الأرض ، فردها هوناً هوناً حتى جاءت واستناخت وشد عليها وإني لو تركتكم حيث قال الرجل ما قال ، فقتلتموه ، دخل النار

أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل ، نا الحوطي ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن حمزة بن يوسف عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام ، وحدثنا الحسن بن محمد نا أبو زرعة ، نا محمد بن المتوكل ، نا الوليد بن مسلم ، نا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام حدثني أبي عن جدي قال ، قال : عبد الله بن سلام : إن الله عز وجل لما أراد هُدى زيد بن سعة (١) ، قال زيد : مامن علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه ، إلا اثنتان لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ، ولا يزيده شدة الجهل إلا حلماً ، فكنت أنطلق إليه لأخالطه فأعرف حلمه من جهله ، فخرج يوماً

(١) بالسين المهملة المفتوحة . ثم مهملة ساكنة . ثم نون . وقيل ياء . وزيد هذا كان من أحبار اليهود . ثم أسلم . واستشهد في غزوة تبوك

من الحجرات - يريد النبي ﷺ (١) ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فجاء رجل يسير على راحلته كالبكدي ، فقال : يا رسول الله ان قرية بني فلان أسلموا ، ودخلوا في الاسلام ، وحدثتهم أنهم ان أسلموا أتتهم أرزاقهم رغداً ، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من العيش ، واني مشفق أن يخرجوا من الاسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا ، فإن رأيت أن ترسل اليهم بشيء تعينهم به فعلت . فقال زيد بن سحنة : فقلت أنا أبتاع منك بكذا وكذا وسقاً فبايعني ، وأطلقت همياني وأعطيته ثمانين ديناراً فدفعها إلى الرجل وقال : أعجل عليهم بها وأغشهم ، فلما كان قبل المحلّ يوم أو يومين أو ثلاثة ، فخرج رسول الله ﷺ إلى جنازة بالقيع ، ومعه أبو بكر وعمر ، في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من الجدار جذبت بُردَته جبهة شديدة حتى سقط عن عاتقه ، ثم أقبلت بوجه جهم غليظ فقلت : ألا تقضيني يا محمد ، فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمُطل ، وقد كان لي بمخالطتكم علم ، قال زيد : فارتعدت فرائص عمر رضي الله عنه ، كالفلك المستدير ، ثم رمى ببصره ، ثم قال : أي عدو الله أقول هذا لرسول الله ؟ وتصنع به ما أرى ؟ وتقول ما أسمع ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أخاف فوته لسبقني رأسك ، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في تودة وسكون ،

(١) يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً من الحجرات . ومعه علي عليه السلام

ثم تبسم ، ثم قال : لانا وهو أحوج إلى غير هذا ، أن تأمرني بحسن الأداء ، وتأمره بحسن اتّسّاعة ، إلى ههنا عن ابن أبي عاصم ، وزاد أبو زرعة في حديثه : اذهب به يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعاً من تمر ، مكان ما رُعته . قال زيد بن سَعْنَة : فذهب بي عمر رضي الله عنه فقصصاني حتى ، وزادني صاعاً من تمر ، فقلت : ما هذا ؟ قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رُعتك ، فقلت : أتعرفني يا عمر ؟ قال : لا ، فن أنت ؟ قال : أنا زيد بن سَعْنَة قال : الحَبْر ؟ قلت : الحَبْر ، قال : فما دعاك إلى أن تفعل برسول الله ﷺ ما فعلت ؟ وتقول له ما قلت ؟ قلت : يا عمر إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه ، إلا اثنتان لم أخبرهما منه ، يسبق حلمه جهله ، ولا يزيد شدة الجهل عليه إلا حلماً ، فقد اختبرته منه ، فأشهادك يا عمر أنني قد رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقة على أمة محمد ﷺ ، فقال عمر : أو على بعضهم ، فإنك لا تسعهم كلهم ، قلت : أو على بعضهم ، قال : فرجع عمر وزيد بن سَعْنَة إلى رسول الله ﷺ ، فقال زيد : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فأمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا علي بن الحسن بن سلم ، حدثنا أبو الأزهر ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، سمعت ابن إسحق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أقبل أعرابي على ناقة له حتى أناخ بباب المسجد ، فدخل على

نبي الله ، وحمزة بن عبد المطلب جالس في نفر من المهاجرين والأنصار ،
فيهم النعيان ، فقالوا للنعيان (١) : ويحك إن ناقته ناوية ، يعني سمينة ، فلو
نحرتها فإننا قد قررنا إلى اللحم ، ولو قد فعلت غرما رسول الله ﷺ ،
وأكلنا لحماً ، فقال إني إن فعلت ذلك ، وأخبرتكم به بما صنعت ،
وجد عليّ رسول الله ﷺ ، قالوا : لا نفعل ، فقام ، فضرب في لبتها ،
ثم انطلق ، فمرّ بالمقداد بن عمرو وقد حفر حفرة ، وقد استخرج منها
طيناً ، قال : يا مقداد غيبتني في هذه الحفرة ، وأطبق على شيتا ، ولا تدل
على أحدا ، فإني قد أحدثت حديثاً ، ففعل ، فلما خرج الاعراب رأى
ناقته فصرخ ، فخرج نبي الله ﷺ ، فقال من فعل هذا ؟ قالوا نعيان ،
قال : وأين توجه ؟ فتبعه رسول الله ﷺ ، ومعه حمزة وأصحابه ، حتى
أتى على المقداد ، فقال رسول الله ﷺ للمقداد : هل رأيت لي نعيان ؟
فصمت ، فقال : لتخبرني أين هو ؟ فقال : مالي به علم ؟ وأشار بيده إلى مكانه ،
فكشف رسول الله ﷺ فقال : أي عدوّ نفسه ما حملك على ما صنعت ؟

(١) كان مزاحاً يضحك النبي صلى الله عليه وسلم

قال : والذي بعثك بالحق لأمرني به حمزة وأصحابه ، وقالوا : كيت وكيت ، فأرضى رسول الله ﷺ الأعرابيَّ من ناقتة ، وقال : شأنكم بها ، فأكلوها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر صليبه (١) ضحك حتى تبدو نواجذه (٢) .

(١) أى عمله في نحر الناقة ثم استخافوه في الحفرة
(٢) هذا هو أحد المواضع الممدودة التي ضحك فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أضراسه الشريفة ، ولشقيقنا أبي الفيص رسالة « شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقائي رحمه الله ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر احمد بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن حبان الأصفهاني ، أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن يزيد ، نا ابن لهيعة ؛ عن عبيد الله (٢) ابن المغيرة ، قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ يقول : ما رأيت أحداً أكثر مزاحاً من رسول الله ﷺ ، ولا أكثر تبسماً منه ، وإن كان ليسنو (٣) أهل الصبي إلى مزاحه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عبد الله بن يزيد ، نا إسماعيل ابن أبي داود ، عن طفيل بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، قال : كنت عند عائشة

(١) أول الجزء الثالث

(٢) في الأصل عبد الله . وهو تصحيف

(٣) بمعنى يأنسون ويرتاحون

رضي الله عنها ، ونحن نذكر حمى المدينة وانتقالها إلى مَهْشِعة ،
ونضحك (١) . ثم صرنا إلى حديث بَرِيرَةَ ومسكنها ، اذ افتتح علينا
عبد الله بن عمرو فلما رأيناه أكثرنا ، وقال دعنا من باطلكما ، قالت عائشة :
سبحان الله ! ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : انى لأمزح ولا أقول
الا حقا .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحلواني ، نا ابن عُفَيْر ، عن أبي حَرِير ، عن
عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء ، عن ابن عباس : أن رجلا سأله : أ كان
النبي ﷺ يمزح ؟ فقال : كان النبي ﷺ يمزح .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا وهب بن بقية ، نا خالد ، عن حميد ، عن
أنس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : احملنى ، فقال : انا حاملوك على
ولد الناقة ، قال الشيخ : وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال : وهل تلد الإبل إلا

(١) كانت المدينة من أوحش الأماكن . وأكثرها حمى . فلما هاجر الصحابة
إليها مرض أبو بكر وبلال وغيرهما بالحمى . فاستوخوها وحنوا إلى مكة . فدعا
النبي عليه السلام : اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد . وانتقل حماتها إلى
الجمحة . وهى مبيعة ، فصارت المدينة من أصح المدن وأحسنها هواء . وحديث
بريرة أنها كانت - وهى علوكه - متزوجة من عبد اسمه مغيث ثم أعتقتها عائشة ،
فخيرها النبي عليه السلام بين بقاءها فى عصمة زوجها وبين فراقه . لأنه لا يزال
عبداً . فاختارت فراقه . وغادرت منزله . وكان يبكى لفراقها ويمجى وراءها فى
طرق المدينة يرجوها الرجوع إليه . فلم تقبل فصار حديثها قصة يتناقلها الناس .

النوق ؟ وقال : لا يدخل الجنة عجوز (١)

أخبرنا أبو يعلى ، وابن أبي عاصم ، قالا : حدثنا وهب بن بقية ،
نا خالد ، قال : نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا محمد بن بشر ، نا محمد بن عمرو ،
عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ يُدَلِّع لسانه
للحسن بن علي ، فيرى الصبي حمرة لسانه فيسُهِش (٢) إليه ،

حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا محمد بن عثمان بن كرامة ، نا
عبيد الله بن موسى ، عن حسين ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : دخل النبي
ﷺ على عائشة رضی الله عنها وعندها عجوز ، فقال : من هذه ؟ قالت :
هى من (٣) أخوالى : فقال النبي ﷺ ان العَجُزَ لا تدخل الجنة ،
فشق ذلك على المرأة ، فلما دخل النبي ﷺ ، قالت له عائشة ، فقال : ان
الله عز وجل ينشئن خلقاً غيرَ خَلْقِهِنَّ (٤)

حدثنا أبو بكر بن معمر ، نا محمد بن علي المدينى ، نا خالد بن زياد

(١) لا تدخلها وهى عجوز . بل تدخلها وهى شابة . كما فى الرواية الآتية بعد
حديث واحد .

(٢) كان يدلّع لسانه أى يخرجّه . فيراه الحسن - وهو صبي - فيسرع إليه ،
يظنه تمرة أو شيئاً يؤكل والمقصود ملاطفة الصبي ومداعبته

(٣) هذه الرواية ترد قول بعض شراح الشائل : إن العجوز هى صفة أم الزبير
ابن العوام

(٤) أى ينشئن أبكاراً شابات ، بعد أن كن عجائز ثيبات أو عانسات . لأن أهل
الجنة - رجالاً ونساء - يدخلون الجنة أبناء ثلاث وثلاثين سنة لا يقى شبابهم أبداً

الزيات ، ناحد بن خالد الحياط ، عن شعبة ، عن علي بن عاصم ، عن خالد ،
عن عكرمة ، قال : كان بالنبي صلى الله عليه وسلم دُعابة يعنى مزاحاً .

أخبرنا أبو يعلى ، وجعفر النهاوندى ، قالا : حدثنا جُبارة ؛ نا
ابن المبارك ، عن حُميد الطويل ؛ عن ابن أبي الورد ، عن أبيه ؛ قال :
رأى النبي ﷺ ، ورأى رجلاً أحمر ، فقال : أنت الورد ، قال :
جُبارة ؛ مازحه (١)

حدثنا محمد بن شعيب ، عن أحمد بن ثابت فرخويه ، نا عبد الرزاق ،
نا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان
النبي ﷺ إذا سُرَّ بالامر استنار كاستنارة القمر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ؛ نا يحيى ، وخلف ، نا وهب بن جرير ، نا
أبي ، عن ابن اسحق ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب عن أبيه ، قال :
كان النبي ﷺ إذا سره الأمر استنار وجهه استنارة القمر .

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا الليث ، عن ابن

(١) جبارة هو ابن المغلس . وقوله : مازحه . يعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال للرجل أنت الورد . قصد مازحته حيث شبهه بالورد ، وروى ابن منده وعبدان
كلاهما في الصحابة من طريق جبارة بن المغلس عن ابن المبارك عن حميد الطويل
عن ابن أبي الدرداء - واسمه بلال - عن أبيه . قال : رأى النبي صلى الله عليه
وسلم رجلاً أحمر . فقال : أنت أبو الورد . فهذا صحابي لا يعرف إلا
بهذه الكنية .

شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : ان رسول الله ﷺ دخل مسروراً تبرق أسارير وجهه .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا كامل ، نا الليث مثله . أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ مستجعماً (١) ضاحكاً حتى أرى لهوآته ، انما كان يتبسّم .

أخبرنا اسحق بن أحمد ، نا أبو حاتم ، نا رضوان بن اسحق القرشى ، نا جبير بن العلاء ، أبو العلاء مولى حصين بن يزيد عن أبي رجاء حصين ابن يزيد الكلبى ، قال : ما رأيت النبي ﷺ ضاحكاً . ما كان الا التبسّم ،

أخبرنا أحمد بن عمرو (٢) بن عبد الخالق ، نا محمد بن اسحق البغدادى نا يحيى بن أبى بكير ، نا اسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيد الله بن أبى رافع ، عن علي بن أبى طالب ، قال : كان

(١) تعنى أنه عليه السلام لم يكن يستجمع أى يتأهب للضحك الكثير . كما يفعل أهل البطالة الذين يستعدون للضحك . ويضحكون حتى تبدو لهواتهم وهى اللحمت فى سقف أفصى الفم من جهة الخلق . فمأثمة لم تر النبي عليه السلام يضحك بهذه الصفة . وإنما رآته يتبسّم . فضحكه تبسم فقط عليه السلام .
(٢) هو الزوار . الحافظ المشهور صاحب المسند وغيره

النبي ﷺ اذ رأى ما يكره ، قال : الحمد لله على كل حال ، واذا رأى ما يسره ، قال : الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا محمد بن معمر ، نا يعقوب بن محمد ، نا عاصم ابن سويد ، عن داود بن اسماعيل بن مجّمع عن عبد الحميد بن زياد بن صُهَيْب ، عن أبيه ، عن صُهَيْب ، قال : ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا بهلول بن حكيم القرشى (١) ، عن الأوزاعى : عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : ضحك رسول الله ﷺ ، حتى بدت أنيابه (٢) .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن اسماعيل ، وحدثنا اسحق بن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، نا جُمَيْع بن عمرو حدثنى رجل من بنى تميم من ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت خالى هنداً عن صفة النبي ﷺ فقال : كان اذا غضب أعرض وأشاح ، واذا فرح غَضَّ طرفه ، جلُّ

(١) كذا بالأصل . وهو تصحيف . والصواب : القرشى . أو القرسانى . وبهلول هذا مجهول . وذكره ابن حبان فى الثقات .

(٢) هذه إحدى المرات التى ضحك فيها حتى بدت نواجذه . وهى مرات قليلة معدودة

ضحكه التبسمُ يفتر عن مثل حبة الغمام (١) .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصارى، نا أحمد بن منصور الرَّمْلدى، نا عبد الله ابن صالح، حدثني الليث، حدثني جرير بن حازم، عن الحسن يعني ابن عماره، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الرحمن، قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، أتاني ثلاثة نفر يختصمون في غلام من امرأة، وقعوا عليها (٢) جميعاً في طهر واحد، وكلهم يدعى أنه ابنه، فأقرعت بينهم: فألحقته بالذى أصابته القرعة، وبنصيبه لصاحبيه، ثلثي دية الحر، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له، فضحك حتى ضرب برجليه الأرض، ثم قال: حكمت فيهم بحكم الله، أو قال: لقد رضي الله عز وجل حكمك فيهم.

حدثنا محمد بن يحيى، نا محمد بن مسكين بن نُسَيْميلة نا يحيى بن حسان نا محمد بن موسى، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمه أنس ابن مالك، قال: رأيت رسول الله ﷺ تبسم حتى بدت نواجذه.

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، نا عبيد الله بن سعد، نا عمى يعقوب ابن ابراهيم، نا أبي، عن ابن اسحق، عن عاصم بن عمر، عن محمد بن

(١) كذا بالأصل . والمعروف : حب الغمام . وهو البرد الذى ينزل مع المطر أحياناً . شبه به أسنانه عليه السلام في صفائها وبياضها
(٢) وكانت أمة مملوكة لهم بالشراء ، وهذا الحديث ضعيف جداً ، انظر شرح سنن أبي داود وغيرها

كعب القرظي ، عن البراء بن عازب ، قال : كان النبي ﷺ إذا غضب ربيَّ لوجهه ضلال .

(صفة بكائه وحزنه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، فدعاه فضمه إليه ، فرأيت بين يدي رسول الله ﷺ وهو يكيّد (١) بنفسه ، فدمعت عيناه ، فقال رسول الله ﷺ : تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ،

حدثنا أحمد بن عمر العبدى ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن خالد بن سلمة المخزومي ، قال : لما أصيب زيد ابن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلى منزله ، فلما رأته ابنته جهشت في وجهه ، فانتحب رسول الله ﷺ ، فقال له بعض أصحابه : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه .

(١) أى يجود بنفسه . لأنه كان في سياق الموت

(صفة منطقه والفاظه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا عبيد بن اسماعيل ، وحدثنا اسحق ابن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمرو، حدثني رجل من بنى تميم ، من (١) ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : سألت خالي هنداً ، قلت : صف لي منطقه ، فقال: كان رسول الله ﷺ متواصلاً الأحران دائم الفكر ، ليست له راحة ، لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت ، يفتح الكلام ويحتمه بأشداقه ، ويتكلم بمجوامع الكلم ، فصلاً لا فضول فيه ، ولا تقصير ، دمث ليس بالجافي ، ولا بالمسهين ، يعظم النعمة وإن دقت ، ولا يذم منها شيئاً ، لا تغضبه الدنيا وما كان لها ، فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد . ولم يقم لغضبه شيء ، حتى ينتصر له ، إذا أشار ، أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلبها ، وإذا تحدث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا يحيى بن مَعِين ، نا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، نا عبد الله بن المثني ، ابن أنس بن مالك نا ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ رَدَّهَا ثَلَاثًا وَإِذَا أَتَى قَوْمًا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا .

(١) في الأصل : عن . وهو تصحيف

حدثنا زكريا بن عصام ، نا عبد الحميد بن عصام ، نا زيد بن الحُبَاب ،
حدثني أسامة بن زيد ، نا الزهري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يَسْرُدُ سِرّاًَكم هذا، ولكن يتكلم بكلام فَصْلٍ، يحفظه من سَمِعَهُ منه .
حدثنا زكريا ، نا عبد الحميد ، نا زيد بن الحُبَاب ، نا سفيان الثوري ، عن
أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن
النبي ﷺ مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ، نا محمد بن عافية ، حدثني جدى
عافية بن أيوب ، حدثني معاوية بن صالح ، حدثني عبد الرحمن بن ميسرة
الحضرمي ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : كان رسول الله ﷺ
إذا حدث بحدِيث تبسم في حديثه .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا على بن الجعد ، نا قيس ، عن سَمَاك
عن جابر بن سَمُرة ، قال : كان النبي ﷺ طويلاً الصَّغَمَت .

(صفة مشيه والتفاته صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبدان ، ونا أبو يعلى ، قالا : نا وهب بن بقية ، نا خالد ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ (١) .
أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هُدْبة ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو موسى ، نا يحيى بن سعيد ، عن ابن جُرَيْج حدثني إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقِيط بن صَبْرَة ، عن أبيه ، أنه أتى عائشة رضي الله عنها ، هو وصاحب له ، يطلبان النبي ﷺ ، فلم يجدها ، فلم ينشَبْ (٢) أن جاء النبي صلى الله عليه وسلم يتقلع يتكفأ .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار نا الوليد ، نا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية ، عن أبي عَنَسَةَ الْخَوَلَانِي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى أقلع .

(١) في هذه الرواية : كأنه يتوكأ . وفي الرواية بعدما : إذا مشى تكفأ . ومعناها واحد لأن التكفؤ في المشي الميل إلى أمام . والتوكؤ الميل إلى أمام أيضاً . فهو عليه السلام في مشيه كأنه يتوكأ لتكفؤه أى ميله إلى أمامه . ليتمكنه رفع رجله بقوة وحزم . وهذا معنى الرواية الآتية : إذا مشى أقلع . وعند الترمذى في الشمائل : إذا مشى تقلع . أى رفع رجله من الأرض بقوة لامع اختيال وتقارب خطى كمشية النساء والمقشبه بهن

(٢) أى لم يلبث إلا قليلا حتى جاء النبي عليه السلام

حدثنا جبير بن هارون ، نا الطَّنَافِسي ، نا وكيع ، عن محمد بن يحيى بن عبد الله بن عمران الأنصارى ، عن علي ووكيع ، عن المسعودى ، عن عثمان ابن عبد الله بن هُرْمُز ، عن نافع بن جبير ، عن علي ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفأً تكفياً كأنما يتقلع من صَبَب ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم . الصَّبَب : المنحدر من الأرض .

حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ، نا محمد بن أحمد بن الجنيد ، نا يحيى بن غِيلان ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن أسامة بن زيد ، عن ربيعة ، قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فسألناه عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان إذا مشى كأنما يمشى فى صَبَب (١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا وكيع وسفيان ، عن الأسود بن قيس عن فُلَيْح ، عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مشى أصحابه أمامه (٢) وتركوا ظهره للملائكة .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هذبة ، نا حماد ، نا داود بن أبي هند ، عن رجل ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً ليس فيه كسل .

(١) أى كأنما ينحدر من أعلى إلى أسفل . كناية عن قوة مشيه وسرعته
(٢) وفي الرواية الآتية : يسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه . ويمشى خلفهم ، تواضعاً منه عليه السلام . ورعاية لضعفائهم . ولأن الملائكة الذين ينزلون لمؤازرته ونصرته يكونون خلف ظهره . وصح عنه عليه السلام أنه قال : خلوا ظهورى للملائكة .

حدثنا حسن بن هرون بن سليمان ، نا داود بن رشيد ، نا خلف بن خليفة ، عن حفص ، عن أنس ، قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا خلفه .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن إسماعيل الهباري ، وحدثنا إسحاق ابن جميل ، نا سفيان بن وكيع ، قالا : حدثنا جُميع بن عمرو العجلي ، حدثني رجل من ولد أبي هالة عن الحسن بن علي ، قال : سألت هند بن أبي هالة ، عن مشي النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يمشي تكفياً ، ويخطو هوناً ذريع (١) المشية ، إذا مشى كأنما يتصبَّب أو يمشي في صبب ، إذا التفت التفت جميعاً ، خافض الطرف ، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء جُلُّ نظره الملاحظة ، يسوق أصحابه ويدير من لقيه بالسلام صلى الله عليه وسلم .

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، نا داود بن رشيد ، نا بقية ، عن محمد ابن عبد الرحمن اليحصبي ، نا عبد الله بن بُسَتر صاحب النبي ﷺ ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى المنزل لم يأتِه من قبل الباب ، ولكن يأتِه من قبل جانبه حتى يستأذن .

أخبرنا أبو يعلى ، نا الحارث بن شريح ، نا المطَّلِب بن زياد ، حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن الأصماني ، عن محمد بن مالك بن المنتصر ، عن أنس

(١) يخطو هوناً أى يمشي في وقار وحسن سميت . فمع كونه يرفع رجله من الأرض بقوة يضعها بتؤدة ووقار . ذريع المشية . أى واسع الخطى . كأن الأرض تطوى له

ابن مالك ، قال : كان أبواب النبي ﷺ تقرع بالأظافر .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحسن بن علي ، نا إسحق بن إبراهيم ، نا عمرو ابن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، حدثني محمد بن الوليد الزُّيْدِي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيَّب ، أنه سمع أباذر يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان يطاءً بقدميه ليس له أخمص (١) ، يقبل جميعاً ، ويدبر جميعاً ، لم أر مثله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا نصر بن عليّ ، نا عبد الأعلى ، نا الجُسرِي ، عن أبي الطفيل ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مشى كأنما يمشى في صُبوب (٢) .

ذكر قوله عند قيامه من مجلسه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عبيد الله بن سعد ، نا يونس بن محمد ، نا مُصَنَّب ابن حسيان ، عن مقار تل بن حسيان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن رافع بن خديج ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا اجتمع إليه أصحابه

(١) الأخص من القدم : الموضع الذي لا يلمس بالأرض منها عند الوطء .
لارتفاعه عنها ، والمراد بتميمه نفى شدة ارتفاعه . بل كان لقدميه أخص يسير الارتفاع .
وهو المحمود . ولم يكن عليه الصلاة والسلام يلتفت بمنة ويسرة كما يفعل الطائش الخفيف بل يقبل جميعاً بجسمه ، ويدبر جميعاً بجسمه . فذلك أليق بجلاله ومهابته عليه السلام

(٢) أى مكان منحدر . وهو بمعنى : صلب كما تقدم

فأراد أن ينهض ، قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرُكَ وأتوبُ إليك .

أخبرنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن عبد الله ابن أبي الثلج ، نا يونس
ابن محمد ، نا مصعب بن حَيَّان ، عن مقاتل بن حيان ، عن الربيع ، عن
أبي العالية ، عن رافع ، قال : كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينهض ، قال :
سبحانك اللهم وبحمدك ، قلنا : يا رسول الله إن هؤلاء كلبات أحد ثمن ؟
قال : أجل ، جاءني بهن جبريل عليه السلام .

(ذكر محبته للطيب وتطيبه به صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا بشر بن سَيَّحان ، نا عمر بن سعيد الأيحي ،
نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كنا نعرف رسول الله ﷺ إذا أقبل
بطيب ريحه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هُدْبَة ، وأخبرنا ابن مَنيع ، نا علي بن الجعد ،
وأخبرنا أبو خليفة ، نا عبد الرحمن بن سلام ، قالوا : نا مبارك بن فضالة ،
نا إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : ما رأيت رسول الله
ﷺ عرض عليه طيبٌ فردّه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا هشام بن عمار ، نا عيسى بن عبد الله ، من
ولد النعمان ، عن مبارك ، عن الحسن ، عن أنس مثله . حدثنا أبو الحرَّيش

نا طاهر ابن أبي أحمد الزبيرى ، نا أبى ، نا إبراهيم بن طهمان عن حسين ،
عن موسى بن أنس عن أبيه ، قال : كان لرسول الله ﷺ سُكَّةٌ (١)
يتطيب بها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبى شعبة ، نا عبيد الله بن موسى ،
عن إسرائيل ، عن عبد الله بن مختار ، عن موسى بن أنس ، عن أنس : أن
النبي ﷺ ، كان له سُكَّةٌ يتطيب منها .

حدثنا محمد بن العباس ، نا نصر بن على ، ومحمد بن منصور الطوسى ،
قالا : نا أبو أحمد ، نا شيبان ، عن عبد الله بن المختار ، بمثله .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو كامل ، نا سلامة ابن أبي الصفاء ، عن ثابت ،
عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : حُبِّبَ إِلَى مِنَ الدُّنْيَا
النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ .

حدثنا البغوى ، نا عبد الواحد بن غياث . نا سلام بن المنذر مثله سواء .
أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا ابن عوف ، نا موسى بن أيوب ، نا خدّاش بن
مهاجر ، عن الأوزاعى ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله
عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يكره أن يخرج إلى أصحابه تَفِلَّ
الرياح (٢) ، وكان إذا كان من آخر الليل مسَّ طيباً .

(١) طيب مركب من أنواع كالمسك والعنبر والعود . وقيل : السكة وعاء يكون
فيه الطيب

(٢) يعنى لم يمس طيباً . مع أنه عليه السلام كان طيب الريح بالطبيعة كما سيأتى

أخبرنا ابن أبي عاصم، نا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ، نا أبو داود، نا عَزْرَةَ،
وحدثنا أبو موسى، نا ابن مهدي، نا عَزْرَةَ بن ثابت، عن ثَمَامَةَ عن أنس :
أنه كان لا يرد الطيب ويحدث أنه ﷺ كان لا يرده .

حدثنا سالم بن عَصَام، نا أحمد بن محمد بن المَعْلَى الأدمي، نا أبو غسان
إِسْحَاق بن الفضل الهاشمي، حدثني مُغِيرَةُ بن عطية، عن أبي الزبير، عن
جابر، قال: كان في رسول الله ﷺ خصال: لم يكن في طريق فيسلكه
أحد إلا عرف أنه سلكه ﷺ من طيب عَرَفَهُ أو ريح عَرَفَهُ (١) .

أخبرنا إِسْحَاق بن أحمد، نا أبو زُرْعَةَ، نا موسى بن إِسْمَاعِيل، نا أبو
بشر المُزَلِّق (٢) صاحب البصري، نا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان
رسول الله ﷺ يطلب الطيب في جميع ربيع نساءه .

حدثنا البغوي، أنا أبو نصر التمار، نا أبو جُرْزَى نصر بن طريف، عن
الوليد بن أبي رهم، عن يوسف بن أبي بردة، عن عائشة رضي الله عنها،
قالت: كان أحب الطيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العود .

حدثنا إِسْحَاق بن أحمد الفارسي، نا الحسن بن علي المناطقي، نا أبو زهير،
عن سعيد البَقَّال، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة

(١) كان صلى الله عليه وسلم طيب الريح من غير أن يمس طيباً . وكان إذا مر في
طريق . عرف الناس مروءه بشم رائحته الطيبة
(٢) اسمه بكر بن الحكم . ثقة .

رضى الله عنها ، قالت : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب بأطيب ما يجده حين يريد أن يحُرِّمَ .

حدثنا مسلم بن سعيد ، نا مجاشع بن عمرو ، نا أبو معاوية ، ومحمد بن جابر ، وأبو خيثمة ، وأبو عوانة ، وأبو بكر بن عياش ، وابن المبارك ، وأبو الأحوص ، كلهم عن الأعمش ، عن إبراهيم ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بريح الطيب (١) .

صفة لباس رسول الله ﷺ

ما ذكر من قيصره ، وجبته ، وإزاره ، وبُردته ، وعمامته ، وقلنسوته ، وسراويله ، وصوفه ، وخاتمه ، وفص خاتمه ، وموضع الفص من خاتمه ، ونقش خاتمه ، وخفه ، ونعله ، وقوسه ، ورحله ، وسيفه ، ودرعه ، ومغفره ، ولوائه ، ورايته ، وحربته ، وقضيبه ، وكرسیه ، وقبته ، وخيله ، وبغلته ، وحماره ، وناقته ، وشعاره في حربته ، وفراشه ، ولخافه ، وقطيفته ، ووسادته ، وسريره ، وحصيره ، وقراءته قبل نومه ، وقوله عند نومه ، واكتحاله عند نومه ، ومرآته ، ومشطه ، وتدهينه رأسه ، وفعله في ليلته ، وفي فراشه ، وعند اتبأه من نومه ، وعند قيامه ﷺ .

(١) تقدم مثل هذا قريبا

(ذكر قميصه وحمد ربه عند لبسه ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا بكر بن الخلف ، نا أبو تميم ، نا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه (١) ، عن أم سلمة ، قالت : كان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن علي بن محرز بمصر ، نا زيد ابن الحُبَاب ، نا عبد المؤمن بن خالد السدوسي ، عن ابن بُريدة عن أبيه ، عن أم سلمة مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا علي بن الجعد ، أخبرني همام ، عن قتادة ، قال : سألت أنساً : أى اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ أو أعجب إليه ؟ قال : الحَبِيرة (٢) .

حدثنا ابن رسته ، نا أحمد بن يحيى الكوفي ، نا زيد بن الحُبَاب ، نا همام ، نحوه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا وهب بن بقية ، نا خالد عن مسلم الأعور ، عن

(١) كذا بالأصل . ورواه الترمذى فى السنن والشانل من طريق عبد الله بن بريدة عن أم سلمة . ثم رواه من طريق ابن بريدة عن أمه عن أم سلمة . ونقل فى السنن عن البخارى : أن زيادة أمه فى السند أصح . ولعل لفظ : أبيه ، هنا تصحيف . فإننا لا نعلم لبريدة رواية عن أم سلمة
(٢) أى الثوب المخطط

أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قُطْنِي ،
قصير الطول ، قصير الكمين .

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا معاوية
ابن هشام ، عن علي بن صالح ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصاً فوق الكعبين مُستَوِي الكمين
بأطراف أصابعه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن ثعلبة بن سواء ، نا عمي ،
نا همام عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى رُشْغِهِ .

أخبرنا زكريا الساجي ، نا عبد الله بن محمد بن حجاج الصواف ، نا معاذ
ابن هشام ، حدثني أبي ، عن بديل بن ميسرة ، عن شَهْر ، عن أسماء بنت
يزيد ، قالت : كان قميص النبي ﷺ أسفل من الرسغ .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا أبو كامل ، نا محمد بن حمران ،
نا عبد الله بن بُسْر عن أبي كبشة الأنماري ، قال : كانت كِأَم النبي ﷺ
إلى بَطْنِ (١) .

(١) كذا بالأصل . والصواب : حذف إلى . ونصب بطحاً . على أنه خبر كانت
وكام جمع كمة . وهي القلنسوة . والمعنى : كانت قلانس النبي صلى الله عليه وسلم بطحا
أي لاصقة برأسه الشريف

حدثنا أحمد بن جعفر الجعّال ، نا محمد بن عيسى الدامغاني ، نا سلمة بن الفضل ، نا إبراهيم بن أبي يحيى ، عن عبد الملك ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما اتخذَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قيص له زِر .

حدثنا محمد بن نصير ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا الحسن بن صالح ، عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قيص قطنى قصير الطول ، قصير الكمين .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا أبو أسامة ، نا الجريري عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، إزاراً كان أو قيصاً ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد كما كسوتنى هذا ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له .

أخبرنا إسحق بن إبراهيم البزاز ، نا أحمد بن منيع ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، قيصاً كان . أو إزاراً ، أو عمامة ، ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتنى ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له ، قال أبو نضرة : وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى أحد على صاحبه ثوباً قال : تسبى ، ويخلف الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا على بن الجعد ، نا زهير ، عن عروة بن عبد الله
ابن قشير ، حدثني معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من مُزَيْنَة ، فبايعناه . ولأنه لطلق الأزرار ، فأدخلت
يدي في جَيْبِهِ فمَسَسْتُ الخَاتَمَ ، فمَرَأَيْتَ معاوية ولا ابته في شتاء ولا
حر ، إلا مطلقى أزرارهما لا يَزُرُّانَ أبداً .

حدثنا ابن رسته ، نا سعيد بن عن الجبار ، نا الفرات بن أبي الفرات ،
عن معاوية بن قُرّة عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في
رهط من مُزَيْنَة وإن قبضه لمطلق ، فأدخلت يدي من جيب قميصه
فمَسَسْتُ الخَاتَمَ .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا صالح بن حاتم بن وردان ،
نا يزيد بن زُرَيْع ، حدثني عمارة ابن أبي حفصة ، عن عكرمة ، عن عائشة
رضي الله عنها قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان
خَشِيشَانِ غليظان فقلت : يا رسول الله إن ثوبيك هذين خَشِيشَانِ غليظان ترشح
فيهما فيثقلان عليك .

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الأنصارى ، قال سمعت أبي ، قال :
وجدت في كتاب أبي بخطه : نا أسود بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الرحمن
الزاهد ، نا خالد بن منصور ، يذكر عن عبد الله بن الحسن ، قال : كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبان ينسجان في بني النجار ، وكان يختلف إليهما
يقول : عجلوا بهما علينا ، تتجمل بهما في الناس .

(ذكر وقت لباسه إذا استجده ﷺ)

حدثنا يوسف بن محمد المؤذن ، نا إبراهيم بن الوليد ، الحشاش ، نا غسان بن مالك ، ومحمد بن عبد الله الخزاعي ، قالا : حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشي نا عبد الله ابن أبي الأسود الأصفهاني ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً لبسه يوم الجمعة .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا ابن حميد ، نا ابن المبارك ، أنا سعيد بن إلياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوباً سماه باسمه ، قيصاً ، أو رداء . أو عمامة . ثم يقول : اللهم لك الحمد أنت كسوتيه ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له .

(ذكر جبته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا حجاج ، وسليمان بن حرب ، قالا حدثنا حماد بن سلية عن الحجاج بن أرطاة عن أبي عمر ، ختن (١) عطاء بن أبي رباح ، عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له جُبَّة من طيالة (٢) ، مكفوفةٌ بالديباج ، يلتقي فيها العدو .

(١) أي صهره ، وهو عبد الله بن كيسان مولى أسماء

(٢) نوع من الثياب لما علم . والديباج الحرير . وفي صحيح مسلم عن أسماء بنت أبي بكر أنها أخرجت جبة كروانية . وفروجهما مكفوفة بالديباج . وقالت : هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت عند عائشة ، فلما ماتت قبضتها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها . فنحن نغسلها للمرضى نستشفى بها .

حدثنا حاجب بن أبي بكر ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا إسحق بن منصور نا عمارة بن زاذان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن ذا يَزَنَ (١) أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حُلَّةً اشترت بثلاثة وثلاثين بعيراً فلبسها مرة .

حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، نا محمد بن أحمد بن الوليد بن برد ، نا الهيثم بن جميل ، نا زهير بن معاوية ، عن جابر الجعفي ، عن عامر ، عن دحية الكلبي ، أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم جبة من الشام وخفين فلبسهما النبي صلى الله عليه وسلم حتى تخرقا ، فلم يقيين أو لم يعلم أذَكِيان (٢) هما أو ميتة ؟ حتى تخرقا .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا يوسف بن موسى ، نا عبيد الله ابن موسى القطان ، نا حُرَيْث ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته ، فاتبعته يداوة من ماء ، فلما قضى حاجته قمت لأوضئته وعليه جبة رومية ضيقة الكم ،

(١) هو زرعة ذوزن أحد ملوك حمير باليمن . أسلم هو والحارث بن عبدكلال ونعيم بن عبدكلال .. انظر سيرة ابن اسحق والاصابة وغيرهما . والحلة بضم الحاء واحدة الخلل . وهي برود اليمن . ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد . وكانت الحلة التي أهداها له ذوزن ثمين . فلماذا لبسها مرة ثم تركها

(٢) يعني لم يسأل : هل الخفان من جلد حيوان مذكى أى مذبوح ؟ أو ميتة لم يذبح ؟ ويؤخذ منه أن الأصل في الشيء المجهول حمله على الطهارة

فأخرج يده من تحتها وطرحها على عاتقه ، ثم توضأ ومسح على خفيه
والخمار ، ثم صلى .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد ، نا
عبد الصمد بن عبد العزيز ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن علي بن عبد الأعلى ،
عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، عن عمر بن الخطاب ،
قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه جبة شامية
ضيقة الكمين .

أخبرنا أبو يعلى ، نا المقدسى ، نا سلم بن قتيبة ، نا يونس بن أبي إسحق ،
عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة ، قال : كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فذهب يحسّر عن ذراعيه من جبة
رومية ، فلم يخرج ذراعيه ، فأخرجهما من تحت الجبة .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا أبو موسى ، نا أبو عامر ، نا
عمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : خرج النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء مُشَمَّرَة .

حدثنا أبو الحريش الكلابي ، نا هارون بن إدريس الحشكي ، نا المحاربي
عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحق ، عن جابر بن سمرة ، قال : رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة إضحيان^(١) ، وعليه حلة حمراء . فجعلت أنظر
إليه وإلى القمر ، فلهو أحسن في عيني من القمر ،

(١) أى مضئة مغمرة

(ذكر إزاره وكسائه)

صلى الله عليه وسلم

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، (ح) (١) وحدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا علي بن عبد الله نا ابن علية ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، قال: أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساءً ملبِّدًا ، وإزاراً غليظاً ، فقالت : قبض رسول الله ﷺ في هذين .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابر الدقاق ، نا أبو نعيم الحلبي ، (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ، نا أحمد بن منيع ، قالوا: حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مُصْعَب بن شيبَةَ ، عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة إلى المسجد وعليه مرطٌ مرحَّل من شعر أسود .

أخبرنا أبو يعلى ، وبُنان بن أحمد ، قالوا : حدثنا عبيد (٢) عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى مكة ، فأجاره أبان بن سعيد ، فقال : يا ابن عم ، ألا أراك

(١) إشارة إلى تحويل السند من شيخ إلى آخر

(٢) هو ابن جنادة

متخشعاً ، أسبل كما يُسبَل (١) قومك ، قال : هكذا يأتزر صاحبنا إلى نصف ساقيه.

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سليمان بن حرب ، نا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، قال : سمعت عمتي تحدث عن عمها : أنه رأى إزار رسول الله ﷺ أسفل إلى نصف الساق .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو (٢) خيثمة ، نا الأحوص بن جَوَاب ، نا عمار ابن رزيق ، عن الأشعث ابن (٣) أبي الشعثاء ، عن امرأة منهم ، عن عم لها يقال له عبيدة ، قال : قدمت المدينة فرأيت إزار رسول الله ﷺ أسفل من عضلة الساق .

حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، نا الحسن بن علي بن شبيب ، نا محمد بن عبد الله بن بكر ، نا عبد الله بن ميمون ، نا الزبير بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتزر يضع صَنْفَةً (٤) إزاره على فخذه اليسرى .

(١) كان المشركون يسبلون إزارهم ، فيجرونه بالأرض وهم يمشون . فنهى النبي عليه السلام عن ذلك وأمر برفع الإزار إلى نصف الساق . لأنه أبعد عن الخيلاء . وأظهر وانقى . فلهمنا قال أبان لعثمان . مالي أراك متخشعاً ؟ أى مظهر الخشوع برفع الإزار . فأخبره عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم يأتزر إلى نصف ساقه

(٢) كان بالأصل : ابن

(٣) هو ابن سليم المتقدم آنفاً

(٤) أى طرف إزاره مما يلي آخره

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا وهيب ،
عن المهاجر ، عن أبي العالية : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) كان
لإزاره إلى نصف ساقه ، وكان له إزار قد أسبل خيوطه فلم يجرّه ،
ولم يكفه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا علي بن المديني ، نا يحيى بن سعيد ،
نا محمد بن أبي يحيى ، نا عكرمة ، قل : رأيت ابن عباس يأتزر فيضع حاشية
لإزاره من مقدمه على ظهر قدمه ، ويرفع مؤخره ، فقلت : ما هذه الإزرة ؟
فقال : رأيت رسول الله ﷺ يأتزرها .

حدثنا ابن سوار الهاشمي ، نا أبو بلال ، نا يحيى بن العلاء ، عن محمد
ابن أبي يحيى ، مثله .

حدثنا محمود الواسطي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا خالد بن مخلد ،
نا عبد الملك بن الحسين ، قال : سمعت سَهْم بن الْمُعْتَمِر يحدث عن
الهُجَيْمِي أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو متزّر يزار
قطن قد انتثرت حاشيته .

أخبرنا بهلول الأنباري ، عن أبيه ، عن جده ، عن مبارك بن فضالة ،
عن الحسن (٢) : أن شيخاً من بني سليط أخبره قال : أتيت رسول الله

(١) أي ترك خيوط الإزار مدلاة من جهة حاشيته . ولم يجرها بمفص مثلاً ولا
كفها بخياطة .

(٢) هو البصري

ﷺ أكله في شيء ، أصيب لنا في الجاهلية ، فاذا هو قاعد . وعليه حلقة
قد أطافت به ، وهو يحدث القوم ، وعليه إزار قطن له غليظ .

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي ، نا محمد بن عبيد النّوا . الكوفي ، نا
عمر بن خالد أبو حفص الأعشى ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن محمد بن
سُوقة ، عن حدثه عن أم سلة ، قالت : أخذ رسول الله ﷺ كساءً
له فدَكِيّا ، فأداره عليهم (١) ثم قال : هؤلاء أهل بيتي وحامتي .

(صفة ردائه ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرني مالك
عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أمشي
مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية .

أخبرنا بهلول بن إسحق الأنباري ، نا محمد بن معاوية النيسابوري ،
نا ابن طهّية ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ،
قال : كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أذرع ، وعرضه
ذراعين ونصفاً ، وكان له ثوب أخضر ، يلبسه للوفود إذا قدموا عليه .

(١) كساء فدكيّا . نسبة إلى فدك . موضع ، فأداره عليهم أي على وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام . وذلك لما نزل قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيراً) هؤلاء أهل بيتي وحامتي أي خاصتي من أهلي

حدثنا علي بن اسحق ، نا الحسين المروزي ، نا ابن المبارك ، نا ابن لهيعة ،
عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حدثه عن عروة : أن ثوب رسول
الله ﷺ الذي كان يخرج فيه إلى الوفد ، رداء وثوب أخضر طوله أربعة
أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، وهو عند الخلفاء اليوم قد كان خلق
فطروه بثوب ، يلبسونه يوم الفطر والأضحى

حدثنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا القعقبي ، نا محمد بن هلال
عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قام يوماً حتى بلغ وسط المسجد ،
فأدركه أعرابي فجبذ بردائه من ورائه ، وكان رداء خشناً فحمّر رقبتة .

أخبرنا بهلول ، نا مصعب بن عبد الله الزيري ، قال حدثني أبي ، عن
إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ
وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ، ورداء ، وعمامة .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا أحمد بن منصور بن سيار ،
نا مصعب بن عبد الله الزيري ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر
عن أبيه ، قال : رأيت علي النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين أصفرين .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ، نا سليمان بن داود القزاز ،
نا الهيثم بن عدي ، نا دلتهم بن صالح ، قال : سمعت عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن
أبيه ، قال : إن النجاشي كتب إلى النبي ﷺ : إني قد زوجتك امرأة من
قومك ، وهي على دينك ، أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأهديت لك هدية

جامعة : قيصاً ، وسراويل ، وعطافاً ، وخُفين ساذجين . فتوضأ النبي
ﷺ ، ومسح عليهما ، قال سليمان : قلت للهيم : ما العطاف ؟ قال :
الطيلسان ، قلت للهيم : أليس بينهما (١) رجل ؟ ابن حُجيرة ، قال - قومه
لى وشدده - : ابن حُجيرة .

(ذكر حلته ﷺ)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا هُدبة ، نا همام ، نا قتادة ، عن
علي بن زيد ، عن إسحق بن عبد الله بن الحارث : أن النبي ﷺ اشترى
حُلّة بسبع وعشرين ناقة فلبسها .

حدثنا محمود الواسطي ، نا زكريا بن يحيى ، نا أبو وكيع ، عن أبي إسحاق ،

(١) في العبارة غموض . والمعنى أن سليمان بن داود سأل شيخه الهيم : أليس بينهما
أى بين دلهم . وعبد الله بريدة . رجل ؟ فأجابه الهيم وأ كد الجواب وشدده بأن بينهما
رجلا هو ابن حُجيرة وعلى هذا فالقائل : سمعت عبد الله بن بريدة . هو ابن حُجيرة شيخ دلهم .
وقد سقط من الإسناد خطأ . هذا توضيح العبارة غير أن قوله : ابن حُجيرة تصحيف .
والصواب : حجير . وهو ابن عبد الله الكندى . كذلك هو فى سنن أبي دارد
والترمذى . وابن ماجه . وكذلك هو عند ابن حبان فى الصحيح . وسيأتى كذلك على
الصواب فى : ذكر خفه صلى الله عليه وسلم

عن البراء، قال : مارأيت من ذى (١) لِمَّةٍ في حِلَّةٍ حمراء أحسنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(ذكر برده ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى ، نا هذبة ، نا همام ، نا قتادة ، عن أنس ، قال : قلت له أىّ اللباس أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إليه ؟ قال الحبرة .

حدثنا الخزاعى ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن أعرايا أتى النبي ﷺ فسأله وعليه بُرد (٢) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا حسين بن حسن ، نا هشيم ، نا يونس ، عن عبد الله الهجيمي ، عن سليمان (٣) بن جابر ، قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس مع أصحابه وإذا هو تحت بيردة قد وقع هدهبا على قدمه . رواه قره بن خالد ، عن قره بن موسى ، عن سليم بن جابر ، قال : أتيت رسول الله

(١) اللمة شعر الرأس النازل إلى ما تحت شحمة الأذن . وكان شعر النبي عليه السلام كذلك وكان أحيانا يلبس حلة حمراء فالبراء بن عازب يقول: مارأيت صاحب لمة لا بساً حلة حمراء أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) نوع من الثياب معروف عند العرب

(٣) كذا بالأصل والمعروف في اسمه: سليم بن جابر. كما يأتي بعد. أو جابر بن سليم . وصححه البخارى وهو أبو جري الهجيمي . ولم يسمه أحد : سليمان فيما نعلم .

ﷺ وعليه بردة إن أهدأها (١) لعل قدميه .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ،
عن همام ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبدالله ، عن عائشة رضي الله عنها :
أن النبي ﷺ لبس بردة سوداء ، فقالت عائشة رضي الله عنها : ما أحسنها
عليك !! يشرب يياضك سوادها ، وسوادها يياضك .

حدثنا إبراهيم بن علي العمري ، نا بسطام بن جعفر ، نا إبراهيم
ابن أبي يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ،
قال : كان النبي ﷺ يلبس بردة حبرة في كل عيد .

حدثنا علي بن أحمد بن بسطام ، نا سهل بن عثمان ، نا حفص بن الحجاج
ابن أرطاة ، عن أبي (٢) جعفر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كان للنبي ﷺ
برد أحمر ، يلبس في العيدين ، وفي الجمعة .

حدثنا شبيب بن صالح الواسطي ، نا بُندار ، نا محمد بن جعفر ،
نا شعبة ، عن أبي إسحق ، عن البراء ، قال : رأيت على النبي ﷺ حلة حمراء
ما رأيت شيئاً قط أحسن منه .

(١) هذب الثوب طرفه وحاشيته. والمعنى أنه كان يلبس بردة طويلة بحيث تصل أطرافها
إلى قدميه عليه السلام

(٢) هو محمد الباقر ابن علي زين العابدين عليهما السلام

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نارحويه ، نأشريك ، عن أبي إسحق ، عن البراء ، قال : ما رأيت أحداً في حلة حمراء مترجلاً (١) أزين ولا أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شعره قريباً من منكبيه (٢) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا حميد بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى ، عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ ، عن أبيه ، قال : أتيت رسول الله ﷺ يوم النفر بالأنبطح ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء ، كأنى أنظر إلى بياض ساقه من ورائه .

أخبرنا أبو خليفة ، نا داود بن شبيب ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، وعن حبيب بن الشهيد . عن الحسن ، عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو متكئ على أسامة وعليه بُرد قطري (٣) .

حدثنا الفضل بن العباس ، نا يحيى بن بُسَير ، نا مالك ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد تجراني غليظ الحاشية .

(١) أى مسرحاً شعره وترجيل الشعر تسريحه

(٢) قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي: قد ورد في شعره عليه السلام ثلاثة أوصاف جملة. ووفرة. فالوفرة - بفتح الواو - ما بلغ شحمة الأذن. والمة بكسر اللام - ما نزل عن شحمة الأذن. والجمة - بضم الجيم - ما نزل عن ذلك إلى المنكبين. والمراد هنا: المة. بدليل قوله فيما تقدم: ما رأيت من ذي لمة. الخ

(٣) نسبة على غير قياس إلى قطر. بفتح القاف والطاء، كانت تأتي منه حلل جباد

أخبرنا محمد بن يحيى المروزى ، نا عاصم بن على ، نا عبيد الله بن إباد بن لقيط ، نا إباد ، عن أبي رَمْشَةَ : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران .

أخبرنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل بن إسحق ، نا معاذ بن أسد ، نا ابن المبارك ، نا ابن لَسِيعة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حدثه عن عروة بن الزبير : أن ثوب رسول الله ﷺ الذى كان يخرج فيه إلى الوفد ثوب أخضر طوله أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، فهو عند الخلفاء ، قد خُلِقَ . فبطنوه بثوب يلبسونه يوم الفِطْرِ والأضحى

(ذكر عمامته ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان (١) (عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه ، قال : رأيت النبي ﷺ يخطب ، وعليه عمامة سوداء عن أبي الزبير عن جابر ، قال : دخل

(١) على هذا المجل من الأصل ورقة ملصقة بالآلة التركية . لأحمد مالكي النسخة . طمست معالم ثمانية أسطر من الصفحة . ولم تبق إلا كلمات من أوائل الأسطر . استطعنا أن نقيدها منها - بعد مراجعة التماثل وكتب الرجال - الحديثين المثبتين بين القوسين . وبقي حديث ثالث . لم نستطع تقيده . لأمانته .

رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء (١) .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن صُدْران ، نا عنبسة بن سالم ،
عن عبيد الله ، عن أنس : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمم
بعمامة سوداء .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا اسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا
إسحق بن منصور ، عن قيس ، عن عمار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر :
أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء ، والغبار
على كتفيه .

حدثنا زكريا الساجي ، وابن رسته ، قالا : حدثنا أبو كامل ، نا أبو معشر
نا خالد الحذاء ، حدثني أبو عبد السلام ، قال : قلت لابن عمر : كيف كان
رسول الله ﷺ يعم ؟ قال : يدير كور العمامة على رأسه ، ويغير بها (٢)
من ورائه ، ويرخي لها ذؤابة (٣) بين كتفيه ، قال نافع : وكان ابن عمر
يفعل ذلك .

حدثني محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ، نا محمد بن الوزير ، نا

(١) كانت عمامة النبي صلى الله عليه وسلم بيضاء في أغلب الأحوال وإنما لبسها سوداء في
حالات خاصة كفتح مكة . تفاؤلا بالسودد . ولهذا اتخذ العباسيون السواد شعاراً لهم
وتخصيص لبس السواد بالقساوسة اصطلاح حادث لم يكن معروفاً في أول الإسلام

(٢) أي يغيرها

(٣) يعني الذؤبة . كان يرخيها بين كتفيه عاياه السلام

مسعدة^(١) بن اليسع ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : كسار رسول الله ﷺ علياً عمامة يقال لها : السَّحَابُ ، فأقبل على رضى الله عنه وهى عليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : هذا على قد أقبل فى السحاب . فخرها هؤلاء^(٢) ، فقالوا : على فى السحاب .

حدثنى سعيد بن سلمة التوزى ، نا أبو مصعب ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه

حدثنا عبدان ، نا يحيى بن الفضل ، نا عبد العزيز ، عن عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدلها بين كتفيه .

حدثنا ابن أبى حاتم ، أنا يونس ، نا ابن وهب ، حدثنى معاوية بن صالح ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبى معقل ، عن أنس ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية^(٣) .

حدثنا ابن رسته ، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة نا عبد الحميد ، نا خازم بن الحسين عن يزيد الرقاشى ، عن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة ، وعليه عمامة سوداء .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن عقبة ، نا عبد الله بن خراش ، عن

(١) واه . كذبه أبو داود وغيره

(٢) يعنى غلاء الشيعة الذين يعتقدون أن عليا رفع فى السحاب وسيرجع إلى الدنيا

(٣) نسبة إلى قطر كما تقدم قريباً

ابن حوشب ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضاء .

(ذكر قلنسوة ﷺ)

حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، نا عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ، نا الضحاك بن سحجوة المنبجي ، نا عبد الله بن واقد ، عن أبي حنيفة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ وعليه قلنسوة بيضاء شامية .

أخبرنا ابن الأغندي (١) ، نا ابن مصفى ، نا محمد بن خالد ، عن مفضل بن فضالة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خالته عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان يلبس من القلائس في السفر ذوات الآذان ، وفي الحضر المشتمرة ، يعنى الشامية .

حدثنا محمد بن عمران بن الجنيد ، نا أحمد بن عيسى المقانعي : وسليمان ابن داود السلال ، نا بشر بن يحيى المروزي ، نا سلم بن سالم ، عن العرزمي عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان لرسول الله ﷺ ثلاث قلائس ، قلنسوة بيضاء مضرية ، وقلنسوة برد حبرة ، وقلنسوة ذات آذان ، يلبسها في السفر ، وربما وضعها بين يديه إذا صلى .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يحيى بن حميد ، نا ينج ، نا عثمان

(١) كذا ، وهو تصحيف شنيع ، والصواب : ابن الباغندي ، وهو محمد بن محمد بن سليمان ، حافظ مشهور توفى سنة ٣١٢ .

ابن عبد الله القرشي ، نا بقية ، عن الأوزاعي ، عن حريز بن عثمان ، قال ،
 لقيت عبد الله بن بسر ، فقلت : أخبرني ، قال : رأيت رسول الله ﷺ ،
 وله قلنسوة طويلة ، وقلنسوة لها أذنان ، وقلنسوة لاطيسة (١) .

(ذكر سراويله ﷺ)

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن سماك بن
 حرب ، عن ابن صفوان (٢) ، قال : أتيت رسول الله ﷺ بمكة قبل أن
 يهاجر ، فبعته رشق سراويل ، فوزن لي وأرجح .
 حدثنا محمد بن يحيى . نا هناد ، نا وكيع ، عن سفیان الثوري ، عن
 سماك بن حرب عن سويد (٣) بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى
 بزاً (٤) من هجر إلى مكة

(١) أى لاصقة بالرأس

(٢) كذا جاء في هذه الرواية ورواه أبو نعيم والطبراني من طريق سليمان بن حرب عن
 شعبة عن سماك سمعت صفوان أو ابن صفوان ، يقول : بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجل سراويل . الحديث . قال أبو موسى المديني : ورواه ابن مهدي عن شعبة . فقال : عن سماك :
 سمعت أبا صفوان مالك بن عميرة . وكأنه أصبح . قال الحافظ ابن حجر : وهو المحفوظ عن شعبة .
 كذا هو في السنن اهورراء البغوى من طريق أبو داود الطيالسي عن شعبة عن سماك سمعت
 أبا صفوان مالك بن عمير ، ومن طريق شعبة بن سوار عن شعبة . قال مالك بن عمير . و صوب
 الحافظ في الإصابة أنه أبو صفوان مالك بن عميرة . بفتح العين . وبهاء في آخره .

(٣) هذا أحد وجوه الاختلاف على سماك في الإسناد المذكور . كما أشار إليه الحافظ في
 الإصابة . وبالجملة فالحديث مضطرب لا يصح

(٤) البز هو الثياب . وكانوا يزنونها عند الوزن . فلهذا وزن النبي عليه السلام السراويل
 حين اشتراها

فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاشترى سراويلًا ، وثم وزَّان ، يَزِنُ
بالأجر ، فقال : إِذَا وَزَنْتَ فَأَرْجِعْ .

(ذكر صوفه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن رُسْتَمَ ، نا عبد الله بن عمران الرازي ، نا
أبو داود ، نا زَمْعَةُ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : خِيطَتْ
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبةٌ من صوف أنمار ، فلبسها ؛ فإِثْمُ عَجِبَ
بثوب ما أعجب به !! فجعل يمسه يده هكذا ويقول : انظروا ما أحسنها !
وفي القوم أعرابي ، فقال : يا رسول الله هبها لي ، فخلعها ، فدفعها في يده ،
قال : ثم أمر بمثله أن يُحَاكَ ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في المحاكاة .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن محمد بن سعيد الخراساني
نا محمد بن سليمان بن أبي داود ، نا عمر بن رِيَّاح البصري ، نا عبد الله
ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : كان النبي ﷺ يصلي في جبة
صوف ليس عليه إزار ، ولا رداء ، ويرفع يديه عند كل ركعة .

حدثنا إسحق بن إبراهيم ، نا أحمد بن منيع ، نا مروان بن معاوية ،
نا الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت ،

قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة في جُبة من صوفٍ رومية ،
ضيقة الكمين .

حدثنا الحسن بن محمد بن ذكّة ، نا أبو مسعود ، نا أبو نُعيم ، نا زكريا بن
أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه ، قال : رأيت على
النبي ﷺ جُبة من صوف .

حدثنا الحسن ، نا أبو مسعود ، نا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي
الضحى ، عن مسروق ، عن المغيرة ، قال رأيت النبي ﷺ عليه جبة صوف .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا يحيى بن عثمان الحمصي ، نا بقية ،
حدثني يوسف بن أبي كثير ، عن نوح بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس ،
قال : لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف ، واحتذى الخصوفَ
ولبس خشناً ، وأكل بشعاً ، فسألت الحسن : ما البشع ؟ قال : غليظ الشعير ،
ما كان يسيغه إلا بجرعة ماء .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، نا يعقوب بن إسحق الدشتكي ،
نا عبد الرحمن بن علقمة ، نا عمر بن رياح ، نا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه
عن ابن عباس ، قال : ربما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبة من صوف
ليس عليه غيرها .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا إسحق بن أبي إسرائيل ، نا يحيى بن يعلى
الأسلسي ، عن مختار التيمي ، عن كُرْز الحارثي ، عن أبي أيوب ، قال : كان

رسول الله ﷺ يلبس الصوف ، ويخصف النعل ، ويرقع القميص ، ويركب
الحمار ، ويقول : من رغب عن سُنتي فليس مني .

حدثنا أبو بكر بن مَعْدَان ، نا أبو زهرة ، ثابت بن السَّمِيدِع
الأنطاكي ، نا آدم بن أبي إياس ، نا شيان ، عن أشعث بن سليم ، عن أبي
بردة ، عن أبيه (١) — إن شاء الله ، شك أبو زهرة — قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ، ويركب الحمار ، ويعتقل الشاة ، ويأتي
مَدْعَاة الضعيف (٢) .

حدثنا عباس بن مُجَاشِع ، نا محمد بن أبي يعقوب ، نا محمد بن كثير ،
نا همام . عن قتادة ، عن مطرّف ، عن عائشة رضی الله عنها : أنها قالت :
صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء ، من صوف ، فلبسها ، فأعجبته ،
فلما عرق فيها ، فوجد ريح الصوف قد فيها .

(١) هو أبو موسى الأشعري . وقوله إن شاء الله . شك من أبي زهرة . مع ترجيح أنه
عن أبي موسى
(٢) اعتقال الشاة أن يجعل رجلها بين ساقه وفخذه . ثم يحلبها . وهذا من تواضعه عليه
السلام . وكذلك إجابة دعوة الضعيف كالمملوك والخادم . هو غاية التواضع
(م ٩ أخلاق النبي)

(ذكر لباسه الكتان والقطن واليعة^(١))

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا حماد بن زيد ، نا جليس لأيوب ، قال : دخل الصلت بن راشد ، على محمد بن سيرين ، وعليه جبة صوف ، وإزار صوف ، وعمامة صوف ، فاشمأز منه محمد ، وقال : أظن أن أقواماً يلبسون الصوف ، يقولون قد لبسه عيسى بن مريم عليه السلام ، وقد حدثني من لا أتتهم^(٢) : أن رسول الله ﷺ قد لبس الكتان ، والقطن واليعة ، وسنة نبينا ﷺ أحق أن تتبع .

(ذكر خاتمه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا الفضل بن العباس ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير . وحدثنا ابن منيع نا على بن الجعد ، قال : نا مسلم بن خالد الزنجي ، عن حرام بن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر : أن النبي ﷺ تختَّم في يمينه .

حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، نا سهل بن زنجلة ، نا عبد العزيز الدراوردي ،

(١) برود يمينية

(٢) أي لا أتهمه في خبره . لأنه ثقة . والكتان والقطن معروفان . واليعة بضم أوله ضرب من برود اليمن . والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس ثياب الكتان والقطن والبرود اليمنية

عن حرام ، عن أبي عتيق ، عن جابر ، مثله .

حدثنا عبدان ، نا ابن نمير ، نا يونس بن بكير ، (ح) وحدثنا أبو الحريش نا ابن مُصَفَّى ، نا أحمد بن خالد الوهبي ، (ح) وحدثنا الفضل بن العباس ، نا داود بن عمرو الضبي ، نا أبو شهاب الحنات ، كلهم عن محمد بن إسحق ، عن الصلت بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : رأيت الخاتم في يمينه ، ولا إخاله إلا ذكر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .

حدثنا محمد بن نصر ، نا إسماعيل بن عمرو ، نا العباس بن الفضل ، عن القاسم ، عن أبي حازم ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ،

وحدثنا ابن رسته ، وأبو الحريش ، قالا : حدثنا هذبة ، نا حماد بن سلية ، عن عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا الحسين بن مهدي ، نا عبد الرزاق ، نا يحيى بن العلاء ، عن ابن عقيل ، يعني عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الله بن جعفر ، مثله .

أخبرنا أبو العباس البزاز ، نا مُشْكُودَانَة ، نا ابن نمير ، عن إبراهيم ابن الفضل ، عن عبد الله ، مثله .

أخبرنا إسحق بن أحمد ، نا حفص بن عمر المهرقاني ، نا ابن أبي أويس ،

عن سليمان بن بلال ، عن يونس ، عن الزمعي ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، ويجعل فصه في باطن كفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا محمد بن عيسى بن الطباع ، عن عباد بن العوام ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يتختم في يمينه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا شباب العُصفري نا أبو عبيد الحمصي ، نا شعبة ، وعمرو بن عامر ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ، نا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي نا القريابي المقدسي ، نا الحسن بن مخلد ، عن المفضل بن فضالة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه ، ويقول : اليمين أحق بالزينة من الشمال .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصَّفَّار ، وإبراهيم ابن محمد بن الحارث ، قالا : نا أحمد بن المقدام ، نا عبيد بن القاسم ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يتختم في يمينه ، رقبض واثنائهما في يمينه .

حدثنا ابن رسته ، نا أبو كامل ، نا أبو ميسرة ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ عليه وسلم تختم في يمينه .

حدثنا أبو يحيى الرازى ، نا سهل بن عثمان . نا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر : عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتماً فى يمينه .

حدثنا محمد بن يحيى ، والحسن بن محمد بن أسيد ، قالا : حدثنا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحق ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه .

حدثنا ابن رسته ، نا ابن كاسب ، نا مسعن ، نا خالد بن أبى بكر ، عن سالم (ح) وحدثنا ابن أبى حازم ، عن أسامة بن زيد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتمه فى يمينه .

حدثنا الحسن بن محمد الأهوازى ، نا معمر بن سهل ، نا سلمة بن عثمان البثرى ، نا سليمان أبو محمد القسافى ، عن عبد الله بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم فى يمينه ، ثم إنه حوله فى يساره .

حدثنا أحمد بن هارون بن رُوح ، نا الربيع بن سليمان نا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن سهل بن عسكر ، نا يحيى بن حسان ، عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمير عن إبراهيم بن عبد الله بن حُسين ، عن أبيه ، عن على رضى الله عنه : أن النبي ﷺ كان يتختم فى يمينه .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، نا سهل بن عثمان ، نا مروان بن معاوية ، نا جعفر بن الزبير . عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ أنه كان يتختم في يمينه ،

حدثنا زكريا الساجي ، نا محمد بن موسى الحرشي ، نا معاذ بن هشام نا يحيى بن العلاء الرازي ، نا العباس بن عبد الله بن معبد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يمينه .

حدثنا ابن معدان ، نا محمد بن العباس بن خلف ، نا عمر بن أبي سلة ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي ﷺ في خنصره اليسرى .

حدثنا ابن رسته ، نا أبو بكر بن خلاّد ، نا عبد الرحمن بن مهدى ، نا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي ﷺ في هذه ، وأشار إلى خنصره من يده اليسرى .

حدثنا أبو بشر الصفار ، نا محمد بن مقاتل ، نا هشام بن عبيد الله ، حدثني سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم كلهم يتختمون في اليسار .

حدثنا الحسن بن علي الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، نا أبو غزية محمد بن موسى ؛ نا إسحق بن إبراهيم ، عن رُبَيْحِ بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن

أبيه ، عن جده (١) : أن النبي ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره . (٢)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا نصر ، نا أبي : فاعبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره ، ويجعل فصه في باطن كفه .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبي ، نا عرعة بن البرِّثد ، عن عذرة بن ثابت عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يجعل فص خاتمه في بطن كفه ، ويأسسناده ، قال : كان فص خاتم النبي ﷺ حبشياً ، وكان مكتوباً عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لا إله إلا الله سطر ، ومحمد سطر ، ورسول الله سطر .

(١) هو أنوسعيد الخدرى .

(٢) يؤخذ من هذه الأحاديث جواز التختم في اليمين واليسار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

حدثنا أبو الفضل ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، قال : أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التيمي قراءة عليه ، قال : نا أبو محمد عبد الله بن حسيان أبو الشيخ ، نا أحمد بن خالد الرازي ، نا سعيد بن حميد الحثعمي ، نا مفضل بن مهدي ، نا ابن المبارك ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، وأسامة بن زيد ، وعبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ، ويجعل فسه مما يلي كفه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا . نا فضل بن زياد الواسطي ، نا محمد بن يزيد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان النبي ﷺ يجعل فسر خاتمه في باطن كفه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن قدامة ، ويحيى بن أيوب ، قالا : حدثنا ابن وهب ، نا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أنس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ورق ، وكان فسه حبشياً .

(١) أول الجزء الخامس .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا طلحة بن يحيى ، عن يونس
عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي ﷺ لبس خاتماً في يمينه ، فيه فص
جبشى ، وكان فسه مما يلي كفه .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا أبو زرعة ، نا إبراهيم بن دينار ،
نا عبيد الله بن موسى ، عن حسن بن صالح ، عن عاصم الأحول ، عن
حميد ، عن أنس ، قال : كان خاتم النبي ﷺ من فضة ، وفسه منه .

حدثنا إبراهيم بن شريك ، نا أحمد بن يونس ، نا زهير ، عن حميد
الطويل ، عن أنس ، قال : كان خاتم رسول الله من فضة كله ، وفسه منه ،
وسألت حميداً عن الفص ؟ فحدثني أنه لا يدري كيف هو ؟ .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، نا أحمد بن عبيدة ، نا أبو عوانة
عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ
اتخذ خاتماً فكان يجعل فسه في بطن يده ، فطرحه فطرح الناس خواتيمهم ،
فاتخذ بعد ذلك خاتماً وكان يختم به ولا يلبسه .

أخبرنا بهلول الأنباري ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز ، عن ابن
أخي (١) ابن شهاب ، عن عمه ، عن أنس : أنه رأى في أصبع رسول

(١) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ،
وعمه ابن شهاب ، هو . محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني
الفقيه الحافظ عالم الحجاز والشام ، وأحد الأئمة الأعلام .

الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا خواتيماً من ورق ، فلبسوها فطرح لهم رسول الله ﷺ خاتمه ، وطرح الناس خواتيمهم .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا صالح بن مسمار ، نا هشام بن سليمان حدثني ابن جريج ، أخبرني زياد بن سعد : أن ابن شهاب ، أخبره : أن أنس ابن مالك ، أخبره : أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً ، ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم فلبسوها ، فطرح النبي ﷺ خاتمه ، وطرح الناس خواتيمهم .

حدثنا القاسم بن سليمان الثقفي ، نا يعقوب الدؤوبي ، نا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول ، عن سليمان الشيباني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً فلبسه ، ثم قال : شغلني هذا عنكم منذ اليوم ، إليه نظرة ، وإليك نظرة ، ثم رمى به .

حدثنا إبراهيم بن شريك ، نا أحمد بن يونس ، نا ليث ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب ، وكان يجعل فسه في باطن كفه إذا لبسه ، فصنع الناس ، ثم إنه جلس على المنبر ، فزعه ، فقال : إني كنت ألبس هذا الخاتم ، فأجعل فسه من داخل ، فرمى به ، ثم قال : والله لا ألبسه أبداً ، فنبذ الناس خواتيمهم (١) .

(١) يؤخذ من هذه الأحاديث شدة تمسك الصحابة باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وسرعة اقتفاءهم أثره .

حدثنا ابن منيع ، نا علي بن الجعد ، نا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال :
أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الأعاجم (١) فأمر بخاتم
فضة ، فنقش فيه : محمد رسول الله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا إسحق بن أبي إسرائيل ، نا حماد ، عن عبد العزيز ،
عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة ، ونقش
فيه : محمد رسول الله ، وقال للناس : إني اتخذت خاتماً ، ونقشت فيه : محمد
رسول الله ؛ فلا ينقش أحد على نقشه .

حدثنا عبدان ، نا أبو بكر ، وعثمان ، قالا : حدثنا محمد بن بشر ، نا
عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان نقش خاتم رسول الله :
محمد رسول الله .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا نوح بن حبيب القومسي ، نا عبد الرزاق ،
نا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً
من ورق ، نقش فيه : محمد رسول الله ، وقال : لا تنقشوا عليه (٢) .

حدثني خالي ، نا أبو حاتم ، نا الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثُمّامة ،

(١) أراد صلى الله عليه وسلم الكتابة إلى ملوك الأعاجم مثل كسرى بدعوم إلى
الاسلام، أخبروه أنهم لا يقبلون الكتاب إلا محتوماً ، فاتخذ خاتماً من فضة ونقش عليه
محمد رسول الله فكان يختم به الكتب إلى الملوك .
(٢) أى لا تنقشوا : محمد رسول الله ، لأنه عليه السلام كان يبعث إلى الملوك وغيرهم ،
فلو نقش أحد مثل نقشه — ولو على سبيل التبرك — لآدى إلى الاتّباس والفساد .

عن أنس ، قال : كان نقش خاتم رسول الله ﷺ ثلاثة أسطر : سطر محمد ،
وسطر رسول ، وسطر الله .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا زياد بن يحيى الحسّاني ، نا
أبو عتاب ، عن أبي مكين (ح) وحدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو موسى ،
نا سهل بن حماد ، نا أبو مكين ، نا إلياس بن الحارث بن مُعَيْقِب ، عن جده
معيقب (١) ، أنه قال : كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد
ملوّى بفضّة ، وربما كان في يدي ، وكان المعيقب على خاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

حدثنا هيثم بن خلف الدورى ، نا إسماعيل بن موسى ، نا شريك ،
عن بَيسان أو غيره ، عن أنس قال : كان خاتم النبي ﷺ كله من ورق (٢) .

ذكر خفه ﷺ

حدثنا عبدان العسكرى ، نا عبد الله بن عامر بن زرارة ، عن الحسن بن
عياش ، عن الشيباني ، عن عامر ، قال : قيل للمغيرة بن شعبة : من أين كان

(١) هو معيقب بن أبي فاطمة الدوسي ، أسلم قديماً ، وهاجر إلى الحبشة ، وشهد
بدرأ ، وقيل : لم يشهدا ، وكان يحمل خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى سقط منه
أو من عثمان في بئر أريس ، أصيب بالجذام ، فعولج منه بأمر عمر رضي الله عنه .
(٢) أى فضّة .

رسول الله ﷺ خزين، (١) نادر، الله به دحية النبي ﷺ . .

حدثنا أحمد بن محمد البراز المديني، نا إبراهيم بن عون، نا حبيب بن محمد بن موسى، نا دكهم بن صالح، عن حمير بن عبد الله، عن ابن بريدة : عن أبيه : أن النجاشي أهدى إلى رسول الله ﷺ خفين أسودين ساذجين فلبسهما ومسح عليهما .

حدثنا أبو بكر البراز، نا محمد بن عبد الله بن زياد، نا يحيى بن بكير، نا كثير بن أبي جري، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، مثله .

(ذكر نعله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا هيثم الدوري، نا الربيع بن تَغْلِب، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال : كان لرسول الله ﷺ نعلان لهما زمامان . حدثنا عبدان . نا هذبة . نا همام (ح) وحدثنا إسحاق بن أحمد نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادي، نا عفان . نا همام، عن قتادة . عن أنس، قال : كان نعل رسول الله ﷺ له قبالان (٢) .

(١) كذا، والصواب : خفان، والخف ما يلبس في الرجل، وهو في الغالب من جلد، وقد يكون من جوخ أو غيره، والخف يغطي الكعبين، والنعل لا يصل إليهما .
(٢) أي زمامان، وزمام النعل هو سيرها الذي يكون بين الأصبع الوسطى والتي تليها . قال القسطلاني : القبال هو الزمام الذي يعقد فيه الشسع، الذي يكون بين أصبعي الرجل .

حدثنا محمد بن زكريا ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا همام ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا غسان بن الربيع ، عن ثابت بن يزيد ، عن التيمي ، قال : أخبرني من أبصر نعل النبي صلى الله عليه وسلم . أن له قبَّالين معقَّبين (١) .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا سليمان بن داود بن صالح ، نا أبو داود ، نا قيس ، نا عمير بن عبد الله الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، عن أوس بن أوس الثقفي ، قال : أقمت عند رسول الله ﷺ نصف شهر فرأيت لنعله قبَّالان ورأيتهما مقبَّلتان (٢) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا أبو أحمد ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سمع عمرو بن حُرَيْث . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوصتين (٣) .

أخبرنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حميد بن هلال ، حدثني من سمع الأعرابي يقول : رأيت رسول الله ﷺ يصلي ، وعليه نعلان من بقر

حدثنا علي بن سعيد ، نا محمد بن سنان القزاز ، نا أبو غسان العنبري ،

(١) أى لما عقب يفضل منه بعد عقدهما بالشع .

(٢) كذا ، والصواب : قبَّالين .. مقابلتين .

(٣) أى مخروزيين .

نا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر ، قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يصلي في نعلين مخصوفتين من
جلود البقر .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ، نا أحمد بن سعيد الحمذاني .
نا خالد بن عبد الرحمن ، نا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرّف بن
عبد الله ، عن أبيه ، قال : رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعلين مخصوفتين .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا يحيى بن
آدم ، نا الحسن بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : رأيت نعل النبي ﷺ
مخصّرة (١) ، ملمّسة ، لها عقب خارج .

حدثنا الفضل بن العباس نا يحيى بن عبد الله بن بكير ، نا مالك ، عن
سعيد المقبري عن عبيد بن جريح ، أنه قال لعبد الله بن عمر : رأيتك تلبس
النعال السبتية ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال السبتية التي ليس
فيها شعر ، ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبسها .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا أبو أحمد ، نا عيسى بن طهمان ،
قال : أخرج إلينا أنس بن مالك ، نعلين جرداوين ليس لهما قبالة ،
قال : فحدثني ثابت بعد أنس بن مالك قال : إنهما نعل النبي ﷺ .

(١) أى قطع خصرها حتى صارا مستدقيين ، ولمسة : دقيقة على شكل اللسان .

حدثنا الحسن بن محمد الطاردي ، نا وهب بن حفص ، نا محمد بن القاسم ، نا عاصم بن عمر العُمري ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : كان لنعل النبي ﷺ قبالين (١) وكان لنعل بن عمر قبالين (١) .

حدثنا الفضل بن العباس ، نا ابن بكير ، نا مسلم بن خالد ، عن حرام ابن عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر : أن النبي ﷺ كان يلبس نعله اليمنى قبل اليسرى ، ويَنزِع اليسرى قبل اليمنى .

أخبرنا أنو يعلى ، نا عمرو بن حصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان ابن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس نعله بدأ باليمين ، وإذا خلع ، خلع اليسرى (٢) .

حدثنا الحسن بن أحمد الصوفي ، وصالح بن محمد ، قالا : نا محمد بن صالح ابن النطاح ، نا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري ، نا قرة بن خالد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأوبر ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت النبي ﷺ يصلي حافياً ، ومنتعلاً وينصرف عن يمينه . وعن يساره

حدثنا سلم بن عصام ، نا الحسن بن يحيى بن هشام الرزي ، نا أبو سلمة موسى ، نا هارون بن موسى ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن بُريدة عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلاً ويشرب قائماً

(١) كذا ، والصواب : قبالان .

(٢) قبل اليمنى ، فالسنة البدء في اللبس باليمين وفي الخلع باليسار .

وقاعداً ، ويفتقل عن يمينه (١) وعن شماله ، ويصوم في السفر ويفطر .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا ابن أبي سمينة ، نا بشر بن المفضل ،
عن أبي مسلمة ، قال : سألت أنس بن مالك عن الصلاة في النعلين ، فقال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه .

حدثنا حاجب ، نا محمد بن خالد بن خلى ، نا أبي ، عن بقية ، عن يزيد
ابن ذى حمية ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، حدثني عبد الملك بن عمير ، عن
أبي الأوبر الكعبي ، عن أبي هريرة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي
مستعلاً ، وإني أصلي مستعلاً كما رأيته ﷺ .

حدثنا بغوي ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا سوار بن مُصعب عن
مُطَرَف ، عن أبي الجهم ، عن البراء ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ عند
الكعبة مستعلاً ، وحافياً .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن عمرو بن جبلة ، نا محمد
ابن مروان العقيلي ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة : أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى حافياً ، ومستعلاً .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا ابن أبي سمينة . قال : وحدثني أبو نعيم ،
نا زهير ، عن أبي إسحق ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رسول الله ﷺ
كان يصلي في نعليه (٢) .

(١) أى من الصلاة ، عن يمينه تارة ، وعن شماله أخرى .

(٢) فالصلاة في النعال سنة مأثورة .

(ذكر قوسه ﷺ)

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن هارون ، نا معاوية بن عمرو ، نا أبو إسحاق الفزاري ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مقيس ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبهم يوم الجمعة في الدهر متوكلنا على قوس قائما .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا نصر بن علي ، نا وكيع ، وعبد الله ابن داود ، عن أبي حيان ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه : أن النبي ﷺ يخطبهم يوم العيد وهو معتمد على قوس ، أو عصا .

(ذكر رمحه ﷺ)

حدثنا عمر بن محمد القافلاني ، (١) نا عبد الله بن شبيب ، حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيبة ، حدثني عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : كان للنبي صلى الله عليه وسلم رُمح أو عصا يركز له ، فيصلي إليها .

(ذكر سيف النبي ﷺ)

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن

(١) نسبة إلى حرفة أعجمية وهي كسر السفينة وبيع أنقاضها من خشب وغيره

إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن زُرير (١) عن علي ، قال : كان اسم سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار (٢) .

أخبرنا محمود الواسطي ، نا زكريا بن يحيى (٣) رَحْمَتُهُ عَلَيْهِ ، نا عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفل (٤) سيفه ذا الفقار يوم بدر ، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا إسحق بن إبراهيم الصواف ، (ح) وحدثنا إبراهيم الدستوائي ، نا أبو قلابة ، نا يحيى بن كثير العنبري ، نا عثمان ابن سعد ، عن أنس بن مالك : أن سيف رسول الله ﷺ كان حنفيًا (٥) ، وكان قبيعته من فضة .

(١) في الأصل : رزين ، وعلى الراء فتحة ، وهو تصحيف . والصواب ما أثبتناه وهو عبد الله بن زُرير المصري الغافقي ، شيعي ثقة .

(٢) اسم سيف ، كان فيه حفر صغار حسان ، فسمى بذلك .

(٣) الواسطي ، ثقة . روى عنه أبو يعلى وأبو زرعة وغيرهما ، وخرج له ابن حبان في صحيحه ، قال أسلم بن سهل في تاريخ واسط : مات سنة ٢٣٥ ، ورحمويه لقب له .

(٤) أي أخذه من الغنيمة ، والأفعال الغنائم ، واحداها نفل أي غنيمة ؛ وأما الرؤيا المشار إليها فهي أنه عليه السلام رأى قبيل وقعة أحد أن في سيفه ثلثا ، فأولها بأن أحدا من أهله يقتل ، فاستشهد به حمزة سيد الشهداء رضي الله عنه

(٥) نسبة إلى بني حنيفة ، وهم مشهورون بحسن صناعة السيوف وقبيعة السيف مقبضه .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن صدران ، نا طالب بن ابن حُجَير ، نا هُود العَصْرِي ، عن جده مَزِيدَة : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح ، وعلى سيفه ذهب وفضة ، قال طالب : فسأله (١) عن الفضة ؟ فقال : كانت قبعة السيف فضة ،

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن مهران الجمال ، نا محمد بن حَمَير ، عن أبي الحكم الصَّيْقَل ، عن مرزوق ، قال : صقلت (٢) سيف النبي ﷺ ذا الفقار ، قبيعته من فضة ، وفي وسطه بكرة أو بكرات ، فضة وفي رِيقه حَلَق فضة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا علي ، نا سفيان ، قال : قال عمرو عن عكرمة ، قال : كان سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار لأبي العاص (٣) ابن منبّه ، فقتله رسول الله ﷺ يوم بدر .

حدثنا أبو بكر ابن أبي الشيخ الواسطي ، نا محمد بن أبان . نا جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس قال : كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا ابن أبي أويس ، نا سليمان

(١) أى سأل هوداً .

(٢) أى جملوته .

(٣) كذا ، والمعروف : العاصي بن المنبه ، وهو من بني سهم .

ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن حلينة سيف النبي ﷺ كانت كلها فضة قائمة وحلقه وقبّاعه من فضة .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا عارم ، نا عبد الواحد ، عن خفيف ، نا مجاهد وزيد بن أبي مریم ، قالا : كان سيف رسول الله ﷺ حنفيًا قائمه من قرّن (١) .

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر (٢) ، عن عامر ، قال : أخرج إلينا علي بن الحسين سيف رسول الله ﷺ فإذا قبيعته والحلقتان اللتان فيهما الحماثل فضة ، قال فسلّته فإذا هو قد نحل ، كان سيفاً لمنبّه (٣) بن الحجاج السهمي اتخذهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر .

(ذكر درعه (٤) ﷺ)

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلية بن الفضل ، عن ابن إسحق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن

(١) أي من جلد ؛ وهذا الحديث ضعيف مرسل .

(٢) هو الجعفي ، وعامر هو الشعبي .

(٣) تقدم أنه العاصي بن منبه .

(٤) جنة من حديد تصنع حلقاتها ، وتلبس للحرب .

زُرير، عن علي قال: كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذات الفضول (١)

حدثنا محمد بن العباس، نا عباس الدوري، نا عبد الحميد بن صالح، نا حَبَّان بن علي، عن إدريس، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن علي رضي الله عنه قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجيز، وبغلة يقال لها: دُلْدُل، وحمار يقال له: عُفَيْر، وسيفه ذو الفقار، ودرعه ذات الفضول، وناقته القصواء.

حدثنا أحمد بن عمر، نا إسماعيل، نا علي بن المديني، نا سفيان بن عيينة، عن يزيد بن خُصَيْفة، عن السائب بن يزيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم أحد بين درعين (٢).

نا أحمد، نا إسماعيل، نا أبو بكر، نا وكيع، نا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، قال: أخرج لنا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي يمانية، رقيقة، ذات زرافين، فإذا علقت بزرافيتها (٣) شمرت، وإذا أرسلت مست الأرض.

حدثنا أحمد، نا إسماعيل، نا ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال،

(١) سميت بذلك لطولها.

(٢) أي لبس إحدهما فوق الأخرى.

(٣) كذا بالأصل، وروى ابن سعد من طريق إسرائيل عن جابر عن عامر هذا الأثر كما هنا، إلا أنه قال: ذات زرافين، إذا علقت بزرافيتها لم تمس الأرض.

عن جعفر بن محمد . عن أبيه ، قال : كانت في درع رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة ، عند موضع الثني (١) وفي ظهره حلقتان أيضاً ، وقال لبستها فخطت الأرض .

(ذكر مغفره (٢))

صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي نا زيد بن الحباب ، حدثني مالك بن أسد (٣) ، عن الزهري ، عن أنس ، قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وعلى رأسه مغفر من حديد .

(ذكر لوائه ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا إبراهيم بن الحجاج الشامي نا حسيان ابن عبيد الله بن حيان أبو زهير العدوي ، نا أبو مجلز ، عن ابن عباس ،

-
- (١) وعند ابن سعد من طريق حاتم بن إسماعيل وسليمان بن بلال كلاهما عن جعفر ابن محمد عن أبيه ، كما هنا . إلا أنه قال : عند موضع الثدى ، أو قال : موضع الصدر .
(٢) هو زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .
(٣) كذا ، والصواب : أنس ، وهو الامام مالك بن أنس .

قال : وحدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ، أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ولواؤه أبيض .

حدثنا أحمد بن زنجويه المخزومي ، نا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، نا ابن وهب . نا محمد بن أبي حميد ، عن الزهري ، عن سعيد المسيب ، عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي . نا سعيد بن عتبسة ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة ، أظنه عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، وكانت رايته سوداء من مرط لعائشه مرحل (١) .

حدثني عبد الله بن يحيى بن حاتم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن المعلّى ابن هلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عقد لواءاً عقده أبيض ، وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض .

حدثنا محمد بن عمر بن حفص ، نا إسحق بن إبراهيم ، نا سعد ، عن الحسن ابن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ، ورايته سوداء .

(١) المرط الكساء من صوف أو خز أو حرير ، والمرحل : الذي نقش عليه تصاوير الرجال أي رجال الإبل

(ذكر رايته ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا محمد بن بكير ، نا يحيى بن أبي زائدة ،
حدثني أبو يعقوب الثقفي ، حدثني يونس بن عبيد ، مولى محمد بن القاسم ،
قال : بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كانت ؟ قال : كانت سوداء مربّعة من نَمِرة (١).

حدثنا أحمد بن زنجويه المخرمي ، نا محمد بن أبي السرى العسقلاني ،
نا عباس بن طالب ، عن حيان بن عبيد الله ، عن أبي مجلز ، عن ابن عباس ،
قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض ،
مكتوب فيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

حدثنا أحمد بن زنجويه ، نا محمد بن أبي السرى ، نا ابن وهب ، نا محمد
ابن أبي حميد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا علي الطائفي ، نا عبد الله بن
إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت
عبد الرحمن ، قالت : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ،
وكانت رايته سوداء ، من مرط لعائشة مرحّل .

(١) هي شملة من صوف مخططة ، تشبه خطوطها جلد النمر

حدثنا جبير ، نا علي ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن أبي الفضل ، عن الحسن ،
قال : كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العُقاب (١).

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سلة بن حيان ، نا أبو قتيبة ،
نا شعبة ، عن سِماك بن حرب ، عن رجل من قرمه ، عن آخر منهم ، قال :
رأيت راية النبي صلى الله عليه وسلم صفراء .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن ابن أبي ليلى ، عن ابن أبي جرير (٢):
أن راية النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت قطعة من مرط كان لعائشة .

أخبرنا بهلول الأنباري ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي شيبة ، عن
الحكم ، عن مقسّم ، عن ابن عباس : أن علياً رضي الله عنه كان صاحب
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وفي المواطن كلها كان صاحب
راية المهاجرين علياً رضي الله عنه ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عبادة .

(ذكر حربته ﷺ)

حدثنا عبدان ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا أبو خالد ، عن عبيد الله
ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز

(١) ومعناها ألم الضخم .

(٢) في الأصل : حذير .

له الحربة ، فتوضع بين يديه ، فيصلى إليها (١) ، والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك في السفر ، فمن ثم اتخذها الأمراء .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا سلمة بن حيان ، نا المنذر بن زياد الطائي ، نا الصدقي بن زيد ، قال : بعثني نجة الحروري إلى ابن عباس أسأله : هل سير بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحربة ؟ قال : نعم ، مَرَّجَعَهُ مِنْ خَيْبَرَ .

(ذكر قضيبه ﷺ)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، عن ابن أبي أويس ، نا سليمان بن بلال ، نا محمد بن عجلان ، عن عياض ، عن أبي سعيد ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب العراجين ، ولا يزال في يده منها شيء ، فدخل يوما المسجد وفي يده العرجون ، فرأى نخامة في القبة فحكها بالعرجون (٢) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لهيعة ، نا أبو الأسود ، عن عامر بن عبد الله ، بن الزبير ، عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) أى يجعها سترة من المارة .

(٢) وكره ذلك ونهى عنه .

كان يخطب ومعه مَخَصْرَةٌ (١) .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا محمد بن بكير ، نا معتمر ، قال :
سمعت منصور بن معتمر ، عن سعد بن عبيدة ، عن عبد الله بن حبيب
أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقيع الغرقد ، فقعد ومعه مَخَصْرَةٌ له ، فنكس ،
وجعل ينكتُ بها .

(ذكر كرسيه ﷺ)

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا سليمان بن المغيرة ،
عن حميد بن هلال ، قال : قال أبو رفاعة العدوي : انتهيت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ، ثم نزل ، ثم أتى بكرسي ، خلعت
قوائمه من حديد .

حدثنا محمد بن خالد الراسبي ، نا أبو صالح سعيد بن عبد الله السوائي ،
نا داود بن إبراهيم العقيلي ، نا أبو جُزَي نصر بن طريف ، نا أيوب السخيتاني ،
ويونس بن عُبيد ، عن حميد بن هلال ، عن أبي رفاعة ، قال : أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يخطب على كرسى خيّل إلى
أن قوائمه من حديد .

(١) هي ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو مِرْعَة أو قضيب .

حدثنا أبو حفص السلمى ، نا حوثره بن أشرس ، نا إبراهيم بن يزيد ،
عن إسحق بن سويد العدوى ، أن أبارقاعة قال : أتيت النبي ﷺ وهو على
كرسى خلعت قوائمه من حديد .

(ذكر قبته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيشمة . نا أبو عامر العقدي ، نا سفيان
عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي ﷺ
وهو في قبة من آدم في نحو من أربعين رجلا .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا نوح بن حبيب القومسي ، نا يحيى
ابن سعيد ، نا ابن جريج ، حدثني عطاء ، حدثني صفوان بن يعلى بن أمية ،
عن أبيه ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو في قبة فأدخلت
رأسي القبة ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الوحي
وهو يغط^(١) .

حدثنا بنان بن أحمد القطان ، نا عبيد بن جنادة الحلبي ، نا عبيد الله
ابن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، نا عمرو بن ميمون . قال :
سمعت عبد الله يقول : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فأسند ظهره
إلى قبة من آدم

(١) الغطيط الصوت الذي يخرج مع النفس .

حدثنا إبراهيم الدستوائي ، نا محمد بن الحسن بن عبد الملك البنا الكوفي ،
نا عثمان بن سعيد المري ، نا بسام الصيرفي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن
أبيه ، قال: رأيت النبي ﷺ في قبة من آدم .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر بن برى ، نا أبو موسى ، نا أبو عامر
نا عمرو بن أبي زائدة ، عن عون ، مثله .

حدثنا أبو يحيى ، نا هناد ، نا حاتم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،
عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقبة من شعر ففُضرت
له بِسْمِرَةٍ (١) .

(ذكر خيله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبد الله بن الحسين بن زهير النيسابوري ، نا أحمد بن حفص ،
نا أبي ، نا إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن
أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء
من الخيل (٢) ،

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا إبراهيم بن عيسى بن أيوب بمصر
نا يحيى بن حسان ، نا سليمان بن موسى ، نا إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد

(١) هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات .
(٢) ليس في هذا ما يعاب به كما يزعم الملاحدة بل العيب الفجور وهو عليه السلام
معصوم منه

المقبّرى ، عن أبي هريرة ، قال : كان أحب الخيل إلى رسول الله الأشقر
الأرثم ، الأقرح المحجّل في شق الأيمن .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ، نا موسى بن نصر . نا عفان بن
سيار ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال :
كان أحب الخيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشقر الأقرح الأرثم
المحجّل في الشق الأيمن (١) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا أبو أيوب ، نا ابن إدريس ، عن
إدريس الأودي ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز (٢) .

حدثنا محمد بن العباس ، نا عباس الدوري ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا
حبان بن علي ، عن إدريس ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي رضي
الله عنه . بمثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة بن الفضل ، عن إسحق
عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عبد الله بن زهير

(١) هذه الأوصاف متداخلة تختلف بالاعتبار ، فاذا كان عرف الفرس وذنبه
خالصا الحمره فهو أشقر . والغرة بياض في وجهه فوق الدرهم ، فإن أصاب البياض
الجعفلة العليا فهو أرثم ، وإن كان البياض أقل من الغرة فهو أقرح . والتحجيل بياض
في قوائمه أو بعضها .
(٢) لحسن صهيله .

الغافقي ، عن علي . قال : كان اسم فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز ،
واسم بغلته أبيضاء الدلدل (١) .

حدثنا بهلول الأنباري ، نا أبي ، عن أبيه . عن أبي شيبة ، عن الحكم ،
عن مقسم ، عن ابن عباس : أنه كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر مائة
ناضح (٢) ، وكان معه فرسان ، يركب أحدهما المقداد بن الأسود ،
ويرتد في الآخر مُصعب بن عُمير ، وسهل بن حنيف ، وكان أصحابه
يعتقبون في الطريق النواضح ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ
رضي الله عنه ومرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب
يعتقبون ناضحاً .

(ذكر سرجه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا علي الطنافسي ، نا النعمان بن
محمد ، نا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار أبي همام
عن أبي عبد الرحمن الفهري ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) هي التي أهداها له المقوقس صاحب مصر . مع مارية وأختها سيرين ، وعسل
من بنها . ويحكى أنه بعث إليه طيباً فردّه ، وقال : نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ،
وإذا أكلنا لا تشبع . وهذه الحكاية لا أصل لها .

(٢) هو البعير الذي يسقى عليه الماء ، والاعتقاب الركوب بالتناوب .

يوم كخير (١) في يوم صائف شديد الحر ، فقال : يا بلال أسرج لي فرسى ،
فأخرج سرجاً رقيقاً من لبد ، ليس فيها أثر ولا بطر .

(ذكر بغلته ﷺ)

أخبرنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز
ابن محمد ، عن محمد ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه ، عن كثير بن العباس بن
عبد المطلب ، عن أبيه ، قال : شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين ، فلم
يلبث معه إلا أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلم تفارقه ، ورسول
الله ﷺ على بغلة له بيضاء ، أهداها له فروة بن (٢) نفاعة .

حدثنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ، نا
معاذ بن معاذ ، نا ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : لما كان يوم
حنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر الأنصار ، قالوا : لبيك
يا رسول الله . نحن معك . قال وهو على بغلة بيضاء — قال : ونزل ، فقال :
أنا عبد الله ورسوله ، فانهزم المشركون ،

حدثنا عيسى بن محمد الواسقندي ، نا أحمد بن زياد ، الخذاء

-
- (١) كذا ، والمعروف أنه شهد حنيناً . وقوله : لا أشرو ولا بطر ، أى لا رياء ولا خفر
فلم يكن سرجه مطرزاً بالذهب ولا بالحرير .
(٢) كذا ؛ والمعروف : فروة بن عمرو الجذامي ، وقد يكون نفاعة جده .

بالرافقة (١) ، نا الحسين بن عيسى أبو علي من أهل الرافقة ، نا الحجاج بن دينار نا أبو هاشم صاحب الرمان ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن الأصمغ بن نباتة قال : لما قتل عليّ . أهل النهروان ، ركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الشّهداء .

حدثنا إبراهيم بن علي ، نا محمد بن زياد الزيادي ، نا سفيان ، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : أهدى النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بغلة ، وكان يركبها . وبعث إليه بقَدَح ، وكان يشرب فيه .

(ذكر حمّاره ﷺ)

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا هناد ، نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ ، قال : كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عَفِير .

حدثنا عمر بن محمد القافلاني ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني يحيى الحارثي ، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال :

(١) بلد على الفرات ، تعرف اليوم بالركة .

خرج رسول الله ﷺ على حمار يقال له اليسعفور (١) .

حدثنا محمد بن أحمد بن تميم ، نا ابن حميد ، نا سلمة ، عن ابن إسحاق ،
عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن
زريق ، عن علي ، قال : كان اسم حمار رسول الله ﷺ عَفِيرًا .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزامي ، نا القعني ، نا علي بن العباس ،
عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : رأيت رسول الله ﷺ
بخبير على حمار، عليه إكاف ليف، وخطام ليف . صلى الله عليه وعلى آله .

(ذكر ناقته ﷺ)

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا هاشم بن الوليد ، نا سهل بن يوسف
نا حميد ، (ح) وحدثنا ابن رسته ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، عن حميد -
عن أنس، قال : كانت ناقه رسول الله ﷺ تسمى العَضْبَاءُ وكانت لا تسبق .
لجاء أعرابي على قَعُود (٢) له فسبق ، فشق ذلك على المسلمين، فقال: مالكم ؟
فقالوا : سُبِقَتِ العَضْبَاءُ ، فقال : إنه حق على الله عز وجل ألا يرتفع شيء
من الدنيا إلا وضعه .

(١) أهده له فروة بن عمرو الجذامي .

(٢) هو البكر حتى يركب ، وأقله أن يكون ابن سنتين حتى يدخل في السنة السادسة

فيسمى جملا .

حدثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي ، نا ابن المقرئ ، نا عبد الله بن رجاء
عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : دخل
رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته القصواء .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عبيد الله العيشي ، نا حماد بن سلمة ،
عن علي بن زيد ، عن أبي المليح ، عن روح بن عائد ، عن أبي العوام ، عن
معاذ بن جبل ، قال : كنت رديف النبي ﷺ على جمل أحمر .

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا عكرمة بن عمار ، أخبرني
الهرماس بن زياد الباهلي ، قال : أبصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس على ناقته العضباء بمنى .

حدثنا جبير بن هارون ، نا علي الطنافسي ، نا أبو أسامة ، قال : هشام
ابن عروة بن الزبير ، أخبرنا . قال : أخبرني أبي ، قال : لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، وخلف عثمان على ابنته ، وكانت مريضة ،
وخلف أسامة ، فبينما هم إذ سمعوا ضجة التكبير ، فجاء زيد بن حارثة على
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجذعاء وهو يقول : قتل فلان ، وأسر
فلان ، فجاء فأخبر عثماناً (١) .

(١) كذا ، والصواب : عثمان ، والمعنى أن زيدا جاء إلى المدينة يبشرهم بمن قتل
وأسر من المشركين .

(ذكر شعاره في حروبه ﷺ)

أخبرنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا عكرمة بن عمار ، حدثني
إياس بن سلمة بن الأكوع ، حدثني أبي ، قال : كان شعار النبي صلى الله
عليه وسلم : أَمْتُ أُمْتُ .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا اسمعيل بن إسحق ، نا يحيى الحماني ، نا سعيد
ابن خثيم ، عن زيد بن علي (١) قال : كان شعار النبي ﷺ . يا منصور أمت .
حدثنا جبير بن هارون ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، عن سفیان ، عن أبي
إسحاق ، عن رجل من مزينة ، أو جهينة ، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قوماً يقولون في شعار لهم : يا حرام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
يا حلال . نا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا شريك ، عن أبي إسحاق :
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في عشرة فيهم طلحة ، فقال :
شعاركم يا عشرة .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا يحيى الحماني ، نا منصور
الخطاط ، وكان جليساً لشريك ، نا عبد الله بن عمر بن علي ، قال : كان شعار
النبي ﷺ يا كل خير .

حدثنا جبير ، نا الطنافسي ، نا وكيع ، نا سفیان ، عن أبي إسحاق ، عن
المهلب ابن أبي صفرة ، عَمَّنْ سمع النبي ﷺ يقول : إن بلغكم العدو ،
فإن شعاركم (حم لا يُنصرون) .

(١) ابن الحسين عليهم السلام ، وقوله : أمت ، أى اقل عدوك ، ولا تضعف .

(ذكر فراشه ﷺ)

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا أحمد بن أبي سريج ، نا أبو معاوية ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :
كان ضجاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل من آدم
محشواً ليفاً .

حدثنا خليل ابن بنت تميم بن المنتصر ، نا هارون بن إسحاق ، نا أبو خالد
الأحمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت :
كان ضجاع رسول الله ﷺ من آدم ، حشوه من ليف .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا قيس ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان ضجاع رسول الله
ﷺ من آدم حشوه من ليف .

حدثنا محمود الواسطي ، نا عباد بن عباد ، نا بجالد ، عن الشعبي ، عن
سروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخلت على امرأة من الأنصار ،
هرأت فراش رسول الله ﷺ (١) مثنية ، فانطلقت ، فبعثت إلى بفراش
فيه صوف ، فدخل علي رسول الله ﷺ ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : إن

(١) هنا كلمة ساقطة ، وهي : عباءة مثنية ، كذا رواه البيهقي ، وكذا عزاه القاري
في شرح الشبانل إلى هذا الكتاب .

فلانة الأنصارية . دخلت فرأت فراشك، فبعثت إليّ بهذا، فقال: رديه، قالت: فلم أردّه ، وأعجبني أن يكون في بيتي ، حتى قال لي : ذلك ثلاث مرات ، فقال : رديه يا عائشة ، فوالله لو شئت لأجرى الله عليّ جبال الذهب والفضة ، قالت : فرددتها .

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا مُسَدَّد ، نا حماد بن زيد ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن بعض آل أم سلمة ، قالت : كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحوما يوضع للإنسان في قبره . كان المسجد عند رأسه (١) .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصاري ، ناسهل بن بحر ، نا عبد الله بن رشيد ، نا أبو عبيدة ، عن أبان ، عن إبراهيم الجعفي ، عن الربيع بن زياد الحارثي ، قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وفد العراق ، فأمر لكل رجل منا بعباء ، عباء ، فأرسلت إليه حفصة ، فقالت : يا أمير المؤمنين أتاك ألباب العراق ، ووجوه الناس ، فأحسن كرامتهم ، فقال : ما أزيدهم على العباء يا حفصة ، أخبريني بالئين فراش فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وأطيب طعام أكله عندك ؟ فقالت : كان لنا كساء من هذه الملبدة ، أصبناه يوم خير ، فكنت أفرشه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة ،

(١) يعني كان فراشه متواضعا جداً ، وكان مسجده أى ما يسجد عليه كصغير مثلاً ، عند رأسه استعداداً للصلاة بمجرد القيام من النوم .

ورينام عليه . وإذ ربّعت ذات ليلة ، فلما أصبح . قال : يا حفصة ما كان فراشي
 البارحة ؟ قلت : فراشك كلّ ليلة ، إلا أنّي ربّعت الليلة ، قال : يا حفصة أعيديه
 لمرة الأولى ، فإنه منعني وطأته البارحة من الصلاة ، قالت : وكان لنا صاع
 من سمن ١١ ، وإذ تخلّته ذات يوم ، وطحتّه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان لنا قسّيب من سمن فصّيت عليه ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأكل ، إذ دخل أبو الدرداء ، فقال : إني أرى سمنكم قليلا ، وعندنا قعب
 من سمن ، فأرسل أبو الدرداء ، فصب عليه فأكلا ، فقالت حفصة : فهذا
 ألين فراش فرشته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أطيب (٢) طعام
 أكله ، فأرسل عمر رضي الله عنه عينيه بالبكاء ، فقال : والله لا أزيدهم على
 العباء شيئا ، وهذا طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا فراشه .

(١) نوع من الشعير أبيض لا قشر له ، نخلته حفصة رضي الله عنها ، وكانوا
 لا ينخلون إلا قليلا .

(٢) مع خشونة هذا الفراش وهذا الطعام ، ولم يكن نقشفه عليه السلام عن فقر
 وضرورة ، كلا . بل كان عن اختيار منه إثارة للآخرة على الدنيا ، فقد خيره الله بين
 أن يكون نبيا ملكا ، أو نبيا عبدا ، فاختر أن يكون نبيا عبدا . وأرسل الله إليه ملك
 الجبال يخبره لو شاء لاتبعت جبال مكة ذهباً وفضة ، فرفضها وقال : أجوع يوماً فاصبر
 وأشبع يوماً فاشكر ، وجاءه ملك وهو قائم فوضع في يده مفاتيح خزائن الأرض .
 وتقدم قريبا قوله لعائشة رضي الله عنها : لو شئت لأجرى الله على جبال الذهب
 والفضة . فكل هذا يؤكد أن نقشفه عليه السلام كان بمحض اختياره . والله در
 البوصيري إذ يقول :

وراودته الجبال الثم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شتم

(ذكر لحافه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو العباس الجبال ، نا إبراهيم بن مالك ، نا ابن أبي الحوارج ، نا إدريس ، نا عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كنت أنا والنبي ﷺ في لحاف .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا ابن فضيل ، نا يونس بن عمرو ، عن العيزار بن حريث ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ، وعليه طرف اللحاف (١) ، وعلى عائشة رضی الله عنها طرفه ، ثم يصلى .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أبو موسى ، نا إسحق بن إدريس الأسوارى ، نا أبو معاوية ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، في يوم بارد ، فجلست ومعه بعض نسائه في لحاف ، فأدخلني في لحافه (٢) .

حدثنا حُباب بن محمد التُّستَرى ، نا عثمان بن حفص ، نا سلام بن

(١) كان له لحاف يتغطى به عليه السلام ، فاذا قام يصلى من الليل ترك طرفه على عائشة وهي نائمة ، وصلى وعليه طرفه الآخر ، إذ كان اللحاف كبيراً .

(٢) كان هذا قبل نزول آية الحجاب ، مع ملاحظة أن الزبير بن العوام هو ابن عمته عليه السلام ، لكن بعد نزول قوله تعالى « وإذا سألتهم متاعاً فاسألهم من وراء حجاب ، لم يرهن أحد إطلاقاً إلا إذا كان من المحارم كالأب ونحوه .

أبي خُبَيْرَة: نا ثابت . عن أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله ﷺ
مِلْحَقَة مَوْرُسَة (١) تدور بين نسائه .

أخبرنا أبو يَعْلَى . نا مُصْعَب الزَيْرِي ، نا أَبِي ، نا إِسْمَاعِيل بن عبد الله
ابن جعفر ، عن أبيه ، قال : رأيت النبي ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان
بالزعفران ، رداء وعمامة

أخبرنا أبو يَعْلَى ، نا عبد الله بن بكار ، نا محمد بن ثابت . نا جِلَّة بن عطية
عن إسحاق بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : تَضَيَّفَتْ مَيْمُونَة . وهي خالتي
وهي حينئذ لاتصل (٢) ، فجاءت بكساء ، ثم طرحته ، وفرشته للنبي ﷺ ،
ثم جاءت بَنَمْرُقَة ، فطرحتها عند رأس الفراش ، ثم جاءت بكساء أحمر
فطرحته عند رأس الفراش . ثم اضطجعت ومدت الكساء عليها ، وبسطت
لى بساطاً إلى جنبنا . وتوسدتُ معها على وسادتها ، ثم جاء النبي ﷺ ،
وقد صلى العشاء الاخيرة ، فاتهى إلى الفراش فأخذ خِرْقَة عند رأس
الفراش ، فاتزر بها ، وخلع ثوبيه ، فعلقهما ، ثم دخل معها في لحافها ، حتى
إذا كان في آخر الليل ، قام إلى سقاء معلق فخركه ، ثم توضأ منه ، فهممتُ

(١) هي الملاة التي تلتحف بها المرأة ، ومورسة مصبوغة بنبت أصفر يقال له :
الورس ، ومعنى تدور بين نسائه أنه لم يكن لمن غيرها ، فكان يستعملنها بالتناوب .
(٢) لأنها حائض ، والنمرقة الوسادة ، وابن عباس ذهب إلى خالته أم المؤمنين
ميمونة — وكان دون البلوغ — يرى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل . وكيف
ينام؟ ومتى يقوم للصلاة؟ فهو يحكي هنا ما فرشته للنبي صلى الله عليه وسلم .

أن أقوم ، فأصبَّ عليه ، ثم كرهتُ أن يرى أنى كنتُ مستيقظاً ، فجاء إلى الفراش ، فأخذ ثوبه ، وخلع الخرقه ، ثم قام إلى المسجد ، فقام يصلي ، فقامت ، وتوضأت ، ثم جئتُ ؛ فقامت عن يساره ، فتناولني يده من ورائه فأقامني عن يمينه ، فصلى ، وصليتُ معه ثلاث عشرة ركعة ، ثم جلس ، فجلستُ إلى جنبه ، فأصغى بخدّه إلى خدي ، حتى سمعت نفسَ النَّائم ؛ ثم جاء بلال ، فقال : الصلاة يا رسول الله ؛ فقام إلى المسجد ، فدخل المسجد فأخذ في الركعتين ، وأخذ بلال في الإقامة .

أخبرنا ابن أخى أبى زرعة ، (١) عن أبى زرعة ، فاسعيد بن أسد بن موسى حدثني أبى ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا نصر بن كثير ، مولى آل حسن ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : لما كان ليلة النصف من شعبان ، أنسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرطى (٢) ، ثم قالت : والله ما كان مرطنا من خز ، ولا قز ، ولا كرسف ولا كتان . قلنا : ياسبحان الله !! فمن أى شيء كان ؟ قالت : كان سداه الشعر وكانت لحته من وبر الإبل ،

(١) هو أبو القاسم بن محمد بن عبد الكريم الرازى وعمه أبو زرعة هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازى أحد الحفاظ الأعلام .
(٢) أى كسائى . والمرط الكساء الذى يغطى به ، والكرسف القطن ، والمعنى أنه عليه السلام قام يحيى ليلة النصف من شعبان ، وتركها نائمة .

(ذكر قطيفته (١) صلى الله عليه وسلم)

حدثنا علي بن سراج المصري ، نا محمد بن يحيى بن كثير الحراني ،
نا عبد الله بن مُعْتَمِر الحراني . نا النضر بن عَرْبِي ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس ، قال : لما دفن يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ، وُضِعَ بينه وبين اللحد ،
قطيفة بيضاء بعلبكية .

حدثنا ابن رسته ، نا أحمد بن يحيى الكوفي ، نا قبيصة ، نا سفيان ، عن
الربيع بن صبيح ، عن يزيد ، عن أنس ، قال : حج رسول الله ﷺ على
رحل رث ، وقطيفة لا تساوى أربعة دراهم .

حدثنا الحسن بن محمد بن دكة ، نا أبو مسعود ، نا أبو داود ، عن هشام
عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سبرة ، عن زينب ، عن أمها ، قالت : كنت
مضطجعة مع النبي ﷺ في الخبيلة .

(ذكر وسادته صلى الله عليه وسلم) .

نا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا مبارك بن فضالة ،

(١) هى كساء له خمل وأهداب ، ويقال له خميلة أيضاً .

عن الحسن ، عن أنس ، قال : دخلت على النبي ﷺ وتحت رأسه وسادة من آدم (١) حشوها ليف .

حدثنا أحمد بن أبان ، نا إسماعيل ، نا سليمان بن حرب ، نا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيد بن حُنين ، عن ابن عباس ، عن عمر : أن النبي ﷺ صعد مشربة له ، وعلى الباب وصيف (٢) له ، فقلت استأذن لي فاستأذن لي ، فإذا رسول الله ﷺ على حصير قد أثر في جنبه ، وإذا تحت رأسه مِرْفَقَةٌ من آدم حشوها ليف .

حدثنا الحسن بن محمد بن ذكّة ، نا أبو مسعود ، نا عبد الله بن ثُمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان رَضِجَاعُ النبي ﷺ وسادةً من آدم ، حشوها ليف .

(ذكر سريرته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو يوسف الجيزي ، نا مؤمل ، نا مبارك ، عن الحسن عن أنس . قال : كنا عند رسول الله ﷺ ، وعنده عمر بن الخطاب ، ورسول الله ﷺ ، على سرير شريط ، ليس بين جنب رسول الله صلى

-
- (١) تكرر ذكره ، وهو جلد مذبوغ ، وكانت وسادته عليه السلام من جلد مذبوغ محشو بليف النخل .
(٢) اسمه رباح . النووي .

الله عليه وسلم ، وبين الشريط شيء ، وكان أرق الناس بشرة ، فأنحرف انحرافه ، وقد أثر الشريط يطن جلده ، أو يجنبه ، فبكى عمر ، فقال رسول الله ﷺ : ما يبكيك ؟ فقال : أما والله ما أبكى ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله عز وجل من قيصر وكسرى ، إنهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . بالمكان الذي أرى ، فقال : يا عمر أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ، ولهم الدنيا ؟ قال : بلى ، قال : فإنه كذلك .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا كامل بن طلحة ، نا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : دخلت على النبي ﷺ وهو على سرير مرمّل (١) بالشريط ، فذكر نحوه .

حدثنا حسن بن محمد بن أبي هريرة ، نا عبدالله بن عبد الوهاب ، نا على ابن الحسن العسقلاني ، نا يحيى بن حسان ، عن محمد مهاجر ، قال : كان متاع رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز ، في بيت ينظر إليه كل يوم ، قال : وكان ربما اجتمعت إليه قريش ، فأدخلهم في ذلك البيت . ثم استقبل ذلك المتاع ، فيقول : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، وأعزكم الله به ، قال : وكان سريراً مرمولاً بشريط ، ومرفقة من آدم ، محشوة بليف ،

(١) أي منسوج بشريط من سعف النخل .

وجفنة ، وقدح ، وقطيفة صوف ، كأنها جُرْمُقَانِيَّة (١) . قال : ورَحي
وكنانة فيها أسهم . وكان في القطيفة أثر وسخ رأسه ، فأصيب رجل ،
فطلبوا أن يغسلوا بعض ذلك الوسخ ، فبسعط (٢) به . فذكر ذلك لعمر ،
فسعط فبراً .

(ذكر حصيره صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم ، نا شعبة ، عن أنس بن سيرين ،
قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم نُصِّحَ له
طرف حصير ، فصلى ركعتين .

حدثنا الخزاعي ، نا القعنبي ، نا مالك ، عن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي
طلحة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حصير .

نا عبد الله بن أحمد بن أسيد ، نا بحر بن نصر ، نا محمد بن إدريس الشافعي
رضي الله عنه ، نا عبد الوهاب ، عن أيوب السخيتاني ، عن أنس بن سيرين ،
عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيت

(١) القطيفة كساء ، جرمقانية نسبة إلى الجرامقة وهم أنباط الشام ؛ والمعنى : أن
القطيفة كانت جرمقانية ، أي من صنع جرامقة الشام .
(٢) أي يجعل في أثقه ، والسعوط - بالفتح - الدواء الذي يجعل في الأنف ،
وفي هذا الأثر استشفاء السلف ببركة خلفائه عليه السلام .

أم سليم ، فتبسط له الخثمة (١) فيصلى فيه عليها .

نا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها، قالت : كان لنا حصير نبسطها بالنهار ، ونحتجرها (٢) علينا بالليل .

حدثنا محمد بن الحسن بن برى ، نا محمد بن عبد الأعلى ، نا معتمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يحتجر حصيراً بالليل ، فيصلى إليه . نبسطه بالنهار ، فيجلس عليه الناس .

حدثنا سلم بن عصام ، نا بشر بن آدم ، نا أبو أحرر ، نا يونس بن الحارث عن أبي عون ، عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على الحصير والفرو المدبوغة .

نا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، نا أحمد الدورقي ، نا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي ، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير ، فأثر في جنبه ، فقلنا يا رسول الله ألا آذنتنا فتبسط تحتك ألين منه ؟ ، فقال : مالى وللدنيا ؟

(١) هى السجادة التى يصلى عليها .

(٢) أى تقصرها علينا لثنام عليها ، أما بالنهار فيجلس عليها كل زائر .

إنما مثلى ومثل الدنيا، كمثل راكب سار في يوم صائف ، فقال (١) تحت شجرة
ثم راح وتركها .

(ذكر قوله عند نومه صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا إسحاق بن أحمد بن زكريا ، نا أبو كريب ، نا رشدين ، عن قرّة ،
وعقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن
رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام نفث في كفيه (٢) وعود فيهما ، ثم
مسح بهما على جسده ، يقرأ بالمعوذات .

حدثنا الحسن بن علي بن نصر ، نا محمد بن عبد الكريم المروزي ، نا بكير
ابن يونس بن بكير ، نا موسى بن عيسى ، عن الرقاشي ، عن أنس : أن
رسول الله ﷺ أتى علياً ، فقال : ما تقول يا علي عند منامك ؟ قال : أقول كما يقول
رسول الله ﷺ . قال : فما هو ؟ قال : أقول : اللهم أنت البديع (٣) ،

(١) أى نام ساعة القيلولة .

(٢) أى نفخ فيهما نفخاً لا ريق معه ، وقرأ فيهما بالمعوذات وهى سورتنا الفلق
والناس ثم يمر على جسمه وهو يقرأ السورتين تبركاً واستشفاء بهما . وبهذا الحديث
ومثله يرد قول المبتدعة أعداء السنة الذين يزعمون الاستشفاء بالقرآن خرافة ، وقد
أبطلت زعمهم في كتاب دكال الايمان في التداوى بالقرآن ، وهو مطبوع بتأكد
الوقوف عليه .

(٣) البديع أى الخالق المخترع لاعلى مثال سابق ، الدائم الذى لانهاية له . القائم على
كل نفس بتدبير شئونها ؛ لا يغفل عن شيء من خلقه . خلق كل شيء من غير أن يكون معه
شريك . لأنه مبدء عن الشريك . عليه تعالى قديم ذاتى لم يكن بتعليم واكتساب تعالى
عن ذلك علواً كبيراً .

الدائم، القائم، غير الغافل . خلقت كل شيء ، لاشريك لك ، وعلبت كل شيء ، من غير تعليم ، اغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بني هاشم تعلوا دعاء علي بن أبي طالب .

حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد الرشا ، نا إسحق بن بهلول ، نا عبدة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي موسى ، يحدث عن البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد أن ينام (١) ، قال : باسمك أحيأ ، وباسمك أموت . وإذا أصبح ، أو قام من فراشه ، قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .

حدثنا محمد بن أحمد بن هارون ، نا أحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب ، نا إسحاق الأزرق ، نا سفيان ، وزكريا ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كان رسول الله ﷺ يتوسد يده عند منامه تحت خده ، ويقول : اللهم قتي عذابك يوم تبعث عبادك .

(١) هذا من الدعاء الذي يقال عند النوم وعند الاتقياء منه ، أما عند النوم فيعترف بأنه باسم الله يحيى وباسمه يموت ، وينام مفوضاً حياته وموته إلى خالقه ، وأما عند الاتقياء فيحمد الله على أن أحيأ بعد ما أمات — والنوم أخو الموت — ويعترف بأن النشور إلى الله يوم القيامة ، وذلك بعد الموت الأكبر ، وما يقال عند النوم أيضاً الدعاء الآتي : رب قتي عذابك يوم تبعث عبادك ، وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا الدعاء إذا أخذ مضجعه على فراشه ، ووضع يده اليمنى تحت خده الشريف .

حدثنا الفضل بن العباس بن مهران ، نا القواريري ؛ نا أبو عوانة ،
عن عبد الملك بن عمير (ح) وحدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا محمد بن
المثنى ، نا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عبد الملك ، عن ربّعى ، عن حذيفة ،
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه ، قال : اللهم
باسمك أحيأ وأموت . فإذا استيقظ ، قال : الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا
وإليه النشور .

أخبرنا أبو يعلى الموصلى ، نا الأزرق بن على ، نا حسان بن إبراهيم ،
نا يوسف بن إسحاق ، بن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن البراء بن عازب
قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه قبل أن ينام ، وضع يده تحت
خده ، وقال : ربّ قنى عذابك يوم تبعث عبادك .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عقبة بن مكرم ، نا يونس بن بكير ، نا يونس بن
عمرو ، عن أبيه ، عن عبيدة بن عبد الله ، عن أبيه (١) ، قال : كان رسول الله
ﷺ إذا اضطجع لينام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، وقال : اللهم
قنى عذابك يوم تجمع عبادك .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عقبة ، نا يونس ، حدثنى يونس بن عمرو ، قال :
قال أبى : وحدثنى البراء بن عازب ، عن رسول الله ﷺ مثله ، غير أنه
قال : يوم تبعث عبادك .

(١) هو عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

حدثنا إسحاق بن أحمد، نا محمد بن أبان البسلي ، نا أبو همام يعنى
الاهوازى ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي زهير الأنمارى ،
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه ، قال : اللهم
اغفرلى ذنبي واخس (١) شيطاني ، وفك رهاني ، وثقل ميزاني ، واجعلني
فى الندى الأعلى .

حدثنا أحمد بن هارون البردعى ، نا أحمد بن منصور ، نا أبو الجواب ،
نا عمار بن رزىق ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، وأبى ميسرة ، عن
على ، عن رسول الله ﷺ : أنه كان يقول عند مضجعه : اللهم إنى أعوذ
بوجهك الكريم ، وبكلماتك التامة ، من شر ما أنت آخذ بناصيته (٢) ،
اللهم أنت تكشف المغرم ، والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ، ولا تخلف
وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك وبحمدك .

حدثنا عبدان بن أحمد ، نا أحمد بن محمد بن يحيى ، نا خالد بن القاسم ،

(١) وفى رواية : واخس شيطاني ، أى اطرده عني ، وفك رهاني أى امح ذنوبي
لقوله تعالى : كل امرئ بما كسب رهين . أى مقيد بذنوبه حتى يفكه عفو الله ، وثقل
ميزاني أى بالחסنات ، والندى الأعلى هو الملائكة من الملائكة ، وهذا الدعاء كان
يقوله عليه السلام تشريعاً لآمنه ليدعوا به ، وإلا فهو معصوم ، كسائر الأنبياء ، ثم
إن شيطانه أسلم فلم يكن بأمره إلا بخير كما صح عنه عليه السلام .
(٢) أنت آخذ بناصيته أى مالكه وقاهره ، والأخذ بالناصية — وهى قصاص شعر
الرأس — كناية عن القهر والغلبة ، والمغرم الدين ، والمأثم الذنب ، جند الله :
الملائكة ، الجد الغنى ، أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه .

أخبرني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، عن خارجه بن زيد : أن زيد ابن ثابت ، كان يقول - حين يضطجع ، عن رسول الله ﷺ - : اللهم إني أعوذ بك أن تدعوا عليّ رحم^(١) قطعنها ، وأسألك غنى النفس ، والموالى ، ثم يقول : وضعت جنبي لله ، واستغفرت الله لذنبي ، رب إن قبضت نفسي فاغفر لها وارحمها ، وإن كفتها فاحفظها واسترها ، سبحان الله الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى جهنم سلطانه ، سبحان الذى فى الجنة رحمته ، سبحانك لاملجأ منك إلا إليك ، أستغفرك وأتوب إليك .

(١) المعنى ألا أقطع رحماً فتدعوا عليّ ، لأن الرحم تدعو : من قطعنى قطعه الله ، وقد تكفل الله بأجابتها ، غنى النفس القناعة ، الموالى الأقارب والأقارب ، فهو دعاء لأقارب الشخص وأنصاره بالنفى وعدم الحاجة ، وإن كفتها ، كذا بالأصل ، والرواية وإن أرسلتها ، وهى فى مقابلة : إن قبضت نفسى ، سبحان الله أنزه الله عن كل نقص فى السماء عرشه أى العظيم ، وهو رب العرش العظيم ، وفى القبور قضاؤه أى الموت المقضى به على جميع الكائنات . وفى جهنم سلطانه ، قهره وعذابه . وفى الجنة رحمته إنعامه وإكرامه . لاملجأ منك إلا إليك . لامهرب منك إلا إليك . فلا أحد ينجى من الله تعالى .

(ذكر اكنحاله عند نومه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا محمد بن أبان البلخي ، نا أبو أسامة
حدثني محمد بن عبيد الله ، قال : حدثني أم كلثوم ، عن عائشة رضي الله عنها ،
قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم إثميد (١) يكتحل به عند منامه ،
في كل عين ثلاثاً ،

أخبرنا أبو يعلى ، نا موسى بن محمد بن حسان (٢) ، نا يزيد بن هارون ،
نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت للنبي ﷺ
مُكْحَلَةٌ يكتحل منها عند النوم ، ثلاثاً في كل عين .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا سعيد بن عنبسة ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا عباد
ابن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانت لرسول الله ﷺ
مُكْحَلَةٌ يكتحل منها عند النوم ، في كل عين ثلاثاً .

حدثنا أبو يعلى ، نا عمرو بن الحُصَيْن ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان بن
سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ
إذا اكنحل ، جعل في كل عين اثنتين ، وواحدة بينهما .

(١) حجر يدق ناعماً ويكتحل به ، يقوى البصر ويحليه .

(٢) في الأصل : حان ، والتصويب من لسان الميزان .

حدثني محمد بن شعيب ، نا يعقوب بن إسحاق ، الدشتكي ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا محمد بن عبيد الله ، عن صفوان ، عن أنس ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل أسود ، إذا أوى إلى فراشه ، كل في هذا العين ثلاثاً ، وفي هذا العين ثلاثاً .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد النقي ، نا إبراهيم بن يونس الحرمي (١) ، نا عثمان بن عمر ، نا عبد الحميد بن جعفر . عن عمران بن أبي أنس ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً ، وفي اليسرى ثلاثاً بالإثمد .

(ذكر مرآته ومشطه وتدهينه رأسه ﷺ)

حدثنا محمد بن خلف ، نا وكيع ، نا الحسن بن السكن القرشي ، نا أبان ابن سفيان ، نا أبو هلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة قال : اللهم كما حسنت خلقتي لحسن خلقتي .

حدثنا أحمد بن الحسن ، نا عبد الملك ، نا أيوب الوزان ، نا فهر بن بشر الرقي ، نا عمر بن موسى ، عن قتادة ، قال : كان النبي ﷺ إذا أخذ

(١) بفتح المهملةين .

مضجعه من الليل ، وضع طهوره وسواكه ومُشطه ، فاذا أهبّه الله عز وجل من الليل ، استاك وتوضأ وامتشط .

حدثنا ابن أبي عاصم ، نا ابن مصفى ، ، نا بقية ، عن عمرو بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل ، وضع له سواكه ، وطهوره ، ومُشطه ، فاذا أهبّه الله عز وجل من الليل ، استاك ، وتوضأ ، وامتشط . قال : ورأيت رسول الله ﷺ يمتشط بـمشط من عاج (١) .

حدثنا عيسى بن محمد الرازى ، نا عمرو بن إسحاق ، نا عمر بن حفص الأوصابى ، نا ابن حمير (٢) ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، قال : سمعت أم الدرداء قالت : سألت عائشة رضى الله عنها ، فقالت : كنت أزود رسول الله ﷺ في مغزاة له ، أزوده دهنًا ، ومشطًا ، ومراة ، ومقصّين ، ومكحلة ، وسواكًا (٣) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عمرو بن حصين ، نا يحيى بن العلاء ، عن صفوان ابن سليم ؛ عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا

(١) هو ظهر السلخاة البحرية ، ولا يحمل على أنياب الفيل لأنها ميتة .

(٢) هو محمد الحمصى البليحي بكسر اللام .

(٣) أخذ عليه السلام هذه الأشياء في غزوته لأنها من واجبات النظافة التي حض عليها كثيرًا ، فالدهن والمشط لشعره ، والمرآة لينظر وجهه ويصلح من شأنه ، والمقصان واحد للشعر وآخر للأظافر ، والمكحلة للاكتحال منها ، والسواك لتنظيف الأسنان وتطيب الفم .

نظر في المرأة، قال : الحمد لله الذي حسن خلقي وخلُقي ، وزان مني ما شان
من غيري (١) .

حدثنا عبد الرحمن بن داود الفارسي ، نا عثمان بن خُزرّاذ ، نا سلام
ابن قادم ، نا أبو معاوية ، هاشم بن عيسى اليزني الحمصي ، نا الحارث بن مسلم ،
عن الزهري ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرأة ،
قال : الحمد لله الذي سوّى خلقي فعدّله ، وكرّم صورته وجهي ، وحسّنها ،
وجعلني من المسلمين .

أخبرنا ابن منيع ، نا سليمان بن عمر الرقي ، نا بقية ، نا إسماعيل مولى
كندة ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ كان
ينظر في المرأة وهو مُحَرَّم .

حدثنا محمد بن أحمد بن راشد ، نا أحمد بن إبراهيم بن خلاس ،
نا أبو عبد الرحمن المُقَرَّرى ، قال : سمعت أبا النضر ، يحدث عن يحيى
ابن أبي كبير ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ
يكثّر دهن رأسه (٢) .

(١) زان مني أى حسن مني باتمام الخلقة ، ما شان أى عاب من غيري بنقصها ،
فلم يجعلني أعمى ولا أعور ، ولا أصم ولا أعرج ، إلى غير ذلك من النقائص ، فهو حمد
لله على تمام الخلقة وسلامة البنية .

(٢) أى بالزيت ، وكان كثيراً ما يدهن به . وفي الحديث الآتي بعد هذا : كان
عليه السلام يكثّر تسريح رأسه ولحيته بالماء أى تمشيطهما وتمحيتهما ، ثم يتنقع أى
يلبس القناع وهي خرقه تلبس تحت العمامة لتقيها من وسخ الدهن الذى على الرأس ،
كأن نوبه ثوب زيات ، إشارة إلى أنه كثيراً ما يدهن بالزيت كما قدمنا . وقد يدهن
بنوع من الطيب كالغالية مثلا .

حدثنا مسلم بن سعيد ، نا مجاشع ، نا وكيع ، عن الربيع بن صبيح ، عن
يزيد الرقاشي ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ يكثر تسريح رأسه ولحيته
بالماء ، ثم يتقنع كأن ثوبه ثوب زيات .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا عبید الله بن موسى ،
عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : كان رسول الله
ﷺ قد شَمِطَ مقدم رأسه ولحيته ، فكان إذا مشطَ مقدم رأسه
وادّهن لم يُرَيْن (١) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا المقدّمی ، نا فضيل بن سليمان ، عن موسى
ابن عقبة ، عن كُريب ، عن ابن عباس ، قال : انطلق رسول الله ﷺ
إلى المدينة ، بعد ما ترجّل وادّهن .

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزامي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا حماد بن
سلمة ، عن فرقد ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عمر ، قال : رأيت النبي
ﷺ أدّهن بزيت غير مُقْتَت (٢) .

حدثنا أبو القاسم البغوي ، نا أبو نصر التمار ، نا أبو جزی نصر بن

(١) بالبناء للمجهول أى لم يظهرن ، والمعنى أن شعرات بيضاء كن في مقدم رأسه
ولحيته ، فإذا مشط وادهن ، اخفین لقلتين .

(٢) أى غير مطيب ، والزيت المقتت : المطيب بأنواع من الياحين تطبخ فيه
فيطيب ريحه ، وكان دهنه بالزيت غير المقتت وهو محرم ، كما في رواية أخرى .

طريف ، عن الوليد بن أبي رهم ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه بالسَّدْرَ ويدهن بالسَّكَاذَى (١) .

(ذكر فعله في ليلته ، وفي فراشه ، وعند اتبائه من نومه
وعند قيامه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الصرياني ، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا الوليد بن مسلم ، نا عبد الرحمن بن زمر ، قال : سألت الزهري عن القول إذا استيقظ الرجل من منامه ؟ فقال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : رأيت النبي ﷺ في سفره ، فقلت : لأرْمُقَنَّ الليلة كيف صلاة رسول الله ﷺ ؟ فلما صلى العشاء ، وهي التي تدعى العتمة . اضطجع فنام هَوِيًّا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في السماء ، فقال : « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » إلى قوله : « إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ » قال : الرجل ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى قرابه ،

(١) بالذال المعجمة نوح من الطيب معروف ، والسدر نبت ينفع بورقه في الغسل وثمرته طيبة .

فأستخرج منه سواكا ، ثم اصطبّ من إداوته ماء في قدح له فاستنّ (١) ، ثم صب في يده ماء ، فتوضأ ، ثم قام ، فصلّى . قال الرجل : حتى قلت : قد صلى قدر ما نام ، ثم سلم ، ثم اضطجع ، فنام ، حتى قلت : قد نام ، قدر ماضى . ثم استيقظ ، ففعل مثل ما فعل في المرة الأولى ، ثم نظر في السماء ، وتلاوته ماتلا من القرآن ، واستنانه ، ووضوئه ، وصلاته . ثم فعل مثل ذلك في النوم ، حتى قضى صلاته ، ثم استيقظ ، وفعل كما فعل أول مرة ، فعل ذلك ثلاث مرات .

حدثنا أبو بكر القرطبي ، نا قتيبة ، نا ابن لسيعة ، عن الأعرج ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أن رجلا قال : لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ وهو في السفر . قال : فجع رسول الله ﷺ أول الليل ، ثم استيقظ ، ورفع رأسه ، ونظر إلى أفق السماء ، فقال : « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار » حتى بلغ « إنك لا تخلف الميعاد » ثم أهوى يده إلى الرّحّل ، وأخذ السواك ، واستنّ به ، ثم توضأ ، ثم قام فصلّى . ثم اضطجع ، ثم نام ، ففعل كفعله .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى القطان ، نا قدامة بن عبد الله ، قال : حدثني جيسرة ، قالت : سمعت أبا ذر ، يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح والآية : « إن تعذبهم فإنهم عبادك » .

(١) أى استاك ، والقراب شبه الجراب يحمل فيه المسافر ما يحتاج إليه من زاده وغيره والإداوة إناء الماء ، اصطب أى صب الماء .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا يونس، نا ابن وهب، حدثني سالم بن
غيلان التجيبي أن سليمان بن أبي عثمان التجيبي، حدثه عن حاتم بن عدي الحمصي
عن أبي ذر، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الليل ،
فقام يصلي ، فقامت معه . حتى جعلت أضرب برأسي الجُذرات (١)
من طول صلاته .

(١) يعني يتأيل رأسه كثيراً لشدة نومه رضي الله عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

حدثنا أبو الفضل العباس ابن الشيخ أبي العباس السقاني رحمه الله ، نا
الامام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي الفقيه الحافظ رحمه الله
عليه، قراءة عليه. أنا أبو محمد عبد الله بن حيان الحافظ، أخبزنأبو بكر الفريابي،
نا الحسين بن عيسى القومسي ، نا جعفر بن عون ، نا أبو جناب الكلبي ،
نا عطاء ، قال : دخلت أنا ، وعبد الله بن عمر ، وعبيد بن عمير ، على عائشة
رضي الله عنها . فقال ابن عمر : حدثيني بأعجب ما رأيت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فبكيت ، ثم قالت : كل أمره كان عجبا ! أتاني
في ليلتي ، حتى إذا دخل معي في ليحافى ، وألزق جلده بجلدي ، قال : يا عائشة
ائمذني لي ، أتعبد لربي ، فقلت : إني لأحب قربك ، وهواك (٢) . قالت :
فقام إلى قيربة في البيت ، فما أكثر صب (٣) الماء ، ثم قام ، فقرأ القرآن .
قالت : ثم بكى ، حتى رأيت أن دموعه بلغت حجره . ثم اتكأ على جنبه

(١) أول الجزء السادس

(٢) كذا ، والرواية : وأوثر هواك ، وإنما استأذنها عليه السلام ؛ لأنه كان في
ليتها وكانت في نوبتها منه .

(٣) أى أتقن الوضوء مع قلة صب الماء .

الأيمن ، ثم وضع يده اليمنى تحت خده ، ثم بكى ، حتى رأيت أن دموعه قد بلغت الأرض ، قالت : فجاء بلال فأذنه بصلاة الفجر ، فلما رآه يبكي ، قال : يا رسول الله أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ وقال : ألا أبكي ، وقد أنزل عليّ الليلة (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار) إلى قوله (سُبْحَانَكَ فَفَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) . ويل لمن قرأ هذه الآية ولم يتفكر فيها (١)

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن مخزومة بن سليمان ، عن كريب : أن ابن عباس أخبره : أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته - قال : فاضطجعت في عرض الوسادة ، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ ، حتى إذا اتصف الليل ، أوقبله بقليل ، أو بعده بقليل ، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر آيات الخوايم من سورة آل عمران (٢) ، ثم قام إلى شنّ معلقة ، فتوضأ منها ، فأحسن وضوءه ، ثم قام يصلي ، قال ابن عباس : فقامت فصنعت مثل ما صنع ، ثم ذهبت . فقامت إلى جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ

(١) هذا الحديث رواه أيضا ابن حبان في صحيحه . إلا أنه ذكر أن السائل لعائشة : عبيد بن عمير . وسيأتي كذلك في هذا الكتاب أيضا . ويمكن أن يكون كل منهما سالها (٢) وهي : د إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ، الآيات والشنن القرية .

يده اليمنى على رأسى ، فأخذ بأذنى اليمنى ، فقلبها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين
ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر . ثم اضطجع ، حتى إذا جاءه
المؤذن ، قام فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح .

أخبرنا ابن أبى عاصم النبيل ، نا أبو بكر ابن أبى شيبة ، نا عبيد الله بن
موسى ، نا إسرائيل ، عن أبى إسحق ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله
عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام أول الليل ،
ويحيى آخره .

حدثنا ذليل بن إبراهيم ، نا عبد العزيز بن منيب ، نا إسحاق بن كيسان ،
حدثنى أبى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان جالساً
والناس حوله ، فقال : إن الله عز وجل جعل لكل نبي شهوة ، وإن شهوتي
في قيام هذا الليل .

حدثنا أبو بكر القرطبي ، نا قتيبة بن سعيد . نا ابن لهيعة ، عن الحارث
ابن يزيد بن نعيم ، عن مسلم بن مخراق ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت :
ذكر لها أن ناساً يقرءون القرآن في ليلة مرة ، أو مرتين ، قالت : أولئك
قرءوا ، ولم يقرءوا ؛ كنت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الهام ، (١) وكان يقرأ سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، فلا يمر بآية فيها
تخويف إلا دعا الله عز وجل واستعاذه ، ولا يمر بآية استبشار إلا دعا الله
ورغب إليه .

(١) هي ليلة الرابع عشر من الشهر . لأن القمر يتم فيها نوره .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عمر بن عبد الملك بن حكيم
الخصي ، نا محمد بن عبيدة ، عن الجراح بن مليح ، عن إبراهيم بن عبد الحميد
ابن ذى حمية ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ، عن سعد بن
هشام ، أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم ؟
قالت : كان يوضع له وضوءه ، وسواكه ، ثم يبعثه الله لما شاء أن يبعثه له
من الليل ، فيستاك ، ويتوضأ ثم يقوم فيركع تسع ركعات ، وركعتين وهو
قائم . فلما أسنَّ كان يركع تسع ركعات . وركعتين وهو قاعد ؛ وكان إذا
مرض ولم يقم من الليل ، صلى ثلثي عشره ركعة من النهار ، وكان إذا
عمل عملاً (١) داوم عليه ، ولم يقرأ القرآن في ليلة ، ولم يقم حتى الصباح ،
ولم يصم شهراً تاماً غير رمضان .

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي
كثير ، حدثني أبو سلمة ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها بأى شيء كان
يفتح النبي صلى الله عليه وسلم صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كان يكبر ،
ويفتح صلاته : اللهم ربَّ جبريلَ ، وميكائيلَ ، وإسرافيلَ ، فاطر السموات
والأرض ، أنت تحكمُ بينَ عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلفوا

(١) من العبادة ، وكان يحب العبادة القليلة مع المداومة عليها ، ويكره كثرة
العبادة المؤدية إلى السأم والملل ، ولهذا لم يقرأ القرآن كله في ليلة واحدة ؛ ولا قام
ليلة كلها إلى الصباح ، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان . رعاية للرفق بأمته
عليه السلام .

فيه من الحقَّ يا ذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم (١) .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال : سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار ، يحدث رجلا من بني عبس عن حذيفة : أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قام في صلاته من الليل فلما دخل في الصلاة ، قال : الله أكبر ذوالملكوت والجبروت ، والكبرياء ، والعظمة . ثم قرأ البقرة ، ثم ركع ، وكان ركوعه نحواً من قيامه ، وكان يقول في ركوعه : سبحان ربّي العظيم ، وكان إذا رفع رأسه قام قدر ماركح ، وكان يقول : لربّي الحمد ، ثم سجد ، وكان سجوده نحواً من قيامه ، يقول في سجوده : سبحان ربّي الأعلى ، ثم رفع رأسه ، وكان بين السجدين نحو من سجوده ، يقول : رب اغفر لي ، فصلّي أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، نا أحمد بن القاسم بن عطية ، نا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، نا أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطالع من مصلاه ثلاث مرات في الليلة

(١) هذا دعاء الاستفتاح ، يقال بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة ، وهو جامع لتمجيد الله تعالى ، وطلب الهداية إلى الحق ، وإضافة الرب إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل ، لتتويبه بقدر هؤلاء الثلاثة ، إذ هم سادة الملائكة عليهم السلام .

إلى السماء (١)، يَستَترى . وإنَّ في خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاختِلَافِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ، إلى قوله : إِنَّكَ
لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أحمد بن سنان ، نا أبو أحمد ،
نا يونس بن أبي إسحق ، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن
عباس ، عن أبيه ، قال : أمرني العباس أن أبيت بآل رسول الله صلى الله
عليه وسلم . فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ، ثم صلى
بعدها ، حتى لم يبق في المسجد غيره ، ثم انصرف ، فأبيت بوسادة من
مسوح (٢) ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيته ، ثم
استيقظ ، فجلس على فراشه ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال : سبحان الملك
القُدوس . ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، إلى خاتمتها ، ثم قام ، فبال ، ثم
جاء فاستنَّ بمسواكه ، فتوضأ ، ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا
بطويلتين ، ولا قصيرتين ، ثم رجع إلى فراشه ، فنام حتى سمعت
غطيته (٣) ، ثم جلس فاستوى على فراشه ، فصنع كما صنع في المرتين ، حتى

-
- (١) ليعتبر بما فيها ، وليعلم هل طلع الفجر ؟ فيمسك عن الصلاة .
(٢) جمع مسح بكسر الميم ، وهو ثوب من الشعر غليظ ، ويقال له : البلاس
بفتح أوله وثانيه .
(٣) أى صوت نفسه يتردد .

صلى ركعتين ، ثم أوتر . فلما قضى صلاته سمعته يقول : اللهم اجعل
في بصرى نوراً ، إلى قوله وأعظم لي نوراً (١) ،

(نعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الفرياني ، نا قتيبة ، نا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن
يعلى بن مملك ، أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ؟ فقالت :
وما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ،
ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح ثم تنعت له قراءته ، فإذا هي تنعت
قراءته مفسرة حرفاً حرفاً .

حدثنا علي بن العباس المقانعي ، نا عبداق بن الحكم ، نا الوليد بن القاسم
ابن الوليد ، نا عمر بن موسى ، عن مكحول ، قال : سألت أنس بن مالك
كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ قال : كانت قراءته الزمزمة (٢) .

(١) لفظ الدعاء : اللهم اجعل لي في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، وفي سمعي نوراً ،
وفي بصرى نوراً ، ومن فوق نوراً ، ومن تحتي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن شمالي
نوراً ومن بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً ، واجعل في قسي نوراً ، وأعظم لي نوراً .
وله طرق في صحيح مسلم .

(٢) الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم . وهذا الحديث لا يصح ، في سنده عمر بن
موسى ، وهو الوجهي . وضاع .

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا محمد بن أبي (١) رجاء أبو سليمان ، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس : كانت قراءة رسول الله ﷺ قد رما يسمعه مَنْ في الحجرة ، وَمَنْ في البيت .

حدثنا حامد بن شعيب ، نا محمد بن بكار ، نا ابن أبي الزناد ، مثله .

حدثنا الفريابي ، نا محمد بن بكار ، وابراهيم بن عبد الله ، قالا : أنا ابن المبارك ، عن عمران بن زائدة بن ثشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالي ، عن أبي هريرة ، قال : كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طورا ، ويخفض طورا .

حدثنا الفريابي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا محمد بن بشر ، ووكيع ، قالا : حدثنا مسعر ، عن أبي العلاء العبدى ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ ، قالت : كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وأنا على عريش (٢) .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، والجال ، قالا : نا عبد الرحمن بن عمر ، نا معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس ، قال : قلت لعائشة رضى الله عنها : كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل ؟ أيجهر ؟ أم يُسر ؟

(١) كذا بالأصل . وفي لسان الميزان . وتنزيه الشريعة المرفوعة : محمد بن رجاء .

(٢) أى سرى .

قالت : كل ذاك قد كان يفعل ، ربما جهر ، وربما أسر .

حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا يعقوب بن حميد ، نا عبد الله ابن عبد الله الأعمى ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب ، قال : سألت ابن عباس عن قراءة رسول الله ﷺ بالليل ؟ فقال : كان يقرأ في حجرته قراءة ، لو شاء حافظ أن يحفظها لفعل (١) .

حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان ابن أبي الشيخ الواسطي ، نا محمد بن أبان الواسطي ، نا جرير بن حازم ، قال : سمعت قتادة يحدث ، قال : سألت أنساً كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كان يمدّ صوته مدّاً .

(ذكر شدة اجتهاده وعبادته وتضرعه وطول قيامه ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى ، نا كامل بن طلحة ، نا ابن لهيعة ، نا الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن مسلم بن مخارق ، قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أم المؤمنين إن ناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين ، أو ثلاثاً ، قالت . أولئك قرؤوا ولم يقرءوا ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي لقراءته عليه السلام بالجهر مع الترتيل والتأني .

يقوم الليلة الثامنة (١) يقرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء ، لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، وجعفر بن عبد الله بن الصباح ، قالوا : حدثنا الحسن بن الصباح ، ناموئل ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد شيئاً من وجع ، فقبل له : يا رسول الله اشتد عليك الوجع ، وإننا نرى أثر الوجع عليك ، قال : أما مع ماترون ، فقد قرأت البارحة السبع الطُّوَّل (٢) .

حدثنا الفريابي ، نا دُجيم ، نا عبد الرحمن بن يحيى المعافري ، نا حسيوة بن شريح ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل ، حتى تَفْطَرَتْ قدماه (٣) دما ، قالت عائشة رضى الله عنها . قلت : تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم

(١) هي ليلة الرابع عشر .

(٢) أولها سورة البقرة وآخرها سورة الأقال .

(٣) تشققت قدماه ، ونزل منها الدم ، وقولها : قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، هو على وفاق قوله تعالى : د ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وهو مؤول قطعاً لمصمة الأنبياء عليهم السلام ، وتأويله بحمل المغفرة على المصمة ، إذ المغفرة معناها الستر ، وهو يتفق مع معنى المصمة الذى هو الحيلولة بين النبي وبين الذنب ، فعبّر في الآية بالمغفرة عن المصمة ، لأن المقام مقام امتنان ، والمراد اظهار عصمته للناس ظهوراً لا خفاء فيه ، ولذلك دخل مكة عام الفتح مطأطئاً رأسه متواضعاً ، لم يأخذه بطر النصر ، ولا استهوته عزة الظفر ، وقال لأعدائه : اذهبوا فأنتم الطلقاء .

من ذنبك وما تأخر؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً؟

حدثنا الفريابي ، نا قتيبة بن سعيد ، نا أبو عرواة ، عن زياد بن علاقة ،
عن المغيرة بن شعبة : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت منه قدماه ،
فقليل له : أتفعل هذا ؟ وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال :
أفلا أكون عبداً شكوراً؟

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزازي ، نا قرعة بن حبيب ، نا عبد الحكم ، عن
أنس ، قال : تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار كالشَّيْبِ البَّالِي ،
فقالوا : يا رسول الله ما يحملك على هذا ؟ أليس قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً؟

حدثنا الفريابي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن
سويد النخعي ، نا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا
وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها ، فقال عبيد بن عمير : حدثينا بأعجب
شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فبكت ، فقالت : قام ليلة
من الليالي ؛ فقال : يا عائشة ذريني أتعبد لربي ، قالت : قلت : والله إني
لأحب قربك وأحب ما يسرك ، قالت : فقام ، فتطهر : ثم قام يصلي ، فلم
يزل يبكي حتى بل حجره ، ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، وجاء
بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي ، قال : يا رسول الله تبكي ، وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد نزلت

على الليلة آيات، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: وإن في خلق السموات
والأرض، الآية.

أخبرنا أبو يعلى، نا عبد الأعلى بن حماد، نا مُعتمر، نا محمد بن عُسَيم
الحضرمي، حدثني عثيم، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عائشة
رضي الله عنها، قالت: كانت ليلتي (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت فإذا به ساجد كالثوب الطريح، فسمعتة يقول: سجد لك سوادى،
وخيالى، وآمن بك فؤادى، رب هذه يدى، وما جنتُ على نفسى. يا عظيما
يرجى لى لكل عظيم، اغفر الذنب العظيم. ثم قال: إن جبريل عليه السلام
أتانى، فأمرنى أن أقول هذه الكلمات التى سمعت، فقُولين فى سجودك
فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر له.

أخبرنا أبو يعلى، نا هذبة، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف
ابن عبد الله بن الشَّخِير عن أبيه، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل (٢).

أخبرنا أبو يعلى، نا زهير بن حرب نا ابن مهدي، نا شعبة، عن أبي

(١) وكانت ليلة النصف من شعبان كما فى رواية للبيهقى، والحديث بكثرنا روايتيه
ضعيف.

(٢) هو الاناء الذى يغلى فيه الماء، والمعنى أن صدره يتردد فيه صوت البكاء كما
يتردد صوت الرجل عند غليان الماء فيه.

إسحاق ، قال : سمعت حارثة بن مُضرب ، يحدث عن علي ، قال : لقد رأيتنا ، وما فينا قائم ، إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، يصلي ويكي ، حتى أصبح (١) .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا الأزرق بن علي نا حسان بن إبراهيم ، نا يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، أن علياً رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أصبح يدر من الغد ، قام تلك الليلة كلَّها يصلي ، حتى أصبح وهو مسافر .

أخبرنا أبو يعلى ، نا الأزرق بن علي ، باسناده ومثله سواء .

حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي ، حدثنا عيسى بن شريك ، نا زكريا بن نافع الأرسوفي ، نا السري بن يحيى ، عن عبد الكريم بن رشيد ، عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال : صليت خلف النبي ﷺ فسمعت لصدرة أزيزاً كإزيز الرجل .

نا إسحاق بن جميل ، نا أبو هشام الرفاعي (٢) ، نا أبو بكر بن عياش ، نا الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، حدثني جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » فقال ﷺ : اللهم أمرت

(١) وذلك في غزوة بدر كما يأتي .

(٢) في الأصل : الرفاعي ، وهو خطأ .

بالدعاء ، وتكفلت بالإجابة ، لييك اللهم لييك ، لييك لاشريك لك لييك
إن الحمد والنعمة لك والملك ، لاشريك لك ، أشهد أنك فرد ، أحد ، صمد
لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك
حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنتك تبعث
من في القبور (١) .

حدثنا الحسين بن الحسن الطبري ، نا إسماعيل بن عبد الحميد ، نا حفص
ابن عمر ، نا روح بن مسافر ، عن محمد بن الملائى ، عن أبيه ، وعن محمد ، عن
أبي هريرة قال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة ، قرأ :
« بسم الله الرحمن الرحيم » فبكى حتى سقط ، فقرأها عشرين مرة ، كل
ذلك يبكى ، حتى سقط ، ثم قال في آخر ذلك : لقد خاب من لم يرحمه
الرحمن الرحيم (٢) .

حدثنا الوليد بن أبان ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا أبو عاصم ، نا ابن
جريج ، حدثني أبي ، عن ابن أبي مليكة ، أنه سمع أهل عائشة ، يحدثون

(١) هذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا في المشكر ، والبيهقي في الأسماء والصفات ،
وابن مردويه في التفسير ، وهو الحديث الخامس والثلاثون من الأربعين الغمارية في
شكر النعم ؛ وإسناده ضعيف .

(٢) في سننه روح بن مسافر . وهو وضاع .

عنها أنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الإنصاب (١) لنفسه في العبادة ، حتى دخل في السن ، وثقل . فلم يمت حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الله بن داود ، نا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن يكررها على نفسه .

(صفة أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشربه ونكاحه وآدابه)

فأما صفة أكله صلى الله عليه وسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، نا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا أبي ، نا عبد الصمد بن حسان ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن أبي هريرة ، مثله .

حدثنا عمر بن عبد الله ، نا أبو مسعود ، نا محمد بن يوسف ، نا سفيان عن الأعمش ، عن أبي يحيى مثله .

(١) أي الاتعاب . امثالاً لقوله تعالى « فإذا فرغت فانصب »

حدثنا محمد بن العباس ، نا عبيد بن إسماعيل الهبّارى ، (ح) وحدثنا
إسحاق بن جميل . ناسفيان ووكيع ، قالا : حدثنا جميع بن عمر العجلي ،
حدثني رجل من بني تميم ، من ولد أبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال :
سألت هند بن أبي هالة ، عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : لم
يكن يذم ذواقاً (١) ولا يمدحهُ .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد بن قدامة المصيصي ، نا جرير ، عن
الأعمش ، (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا أحمد بن عبد الرحمن
ابن وهب ، أنا عمي ، نا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ،
عن أبي هريرة ، قال : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ،
إن اشتهاه أكله ، وإذا كرهه تركه .

حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، نا سهل بن عثمان ، نا أبو خالدة ، عن
الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ إذا أتى
بطعام ، إن اشتهى أكل ، وإلا لم يقل شيئاً

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا يحيى الحماني ، نا أبو معاوية ، عن
الأعمش ، عن أبي يحيى ، مولى جعدة بن هُبيرة ، عن أبي هريرة ، قال :
مارأيت رسول الله ﷺ عاباً طعاماً قط ، كان إذا اشتهاه أكله ، وإن لم
يشتهه تركه .

(١) الذواق ما يذاق من مأكل ومشروب .

حدثنا ابن صاعد ، نا أزهر بن جميل ، نا عمر بن شقيق ، عن إسماعيل
ابن مسلم ، عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ، إن اشتهاه أكله ، وإلا تركه .

حدثنا قاسم المطرز ، نا أبو موسى ، نا روح بن أسلم ، نا زائدة ، عن
الاعمش ، مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا
ابن الطباع ، نا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده ،
عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ كان يجتنو على ركبتيه ، وكان لا يتكىء (١) .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا عبدالرحمن بن عمر ، نا أبو قتيبة ،
نا رجل من بني ثور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله
عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل الطعام أكل
ما يليه .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، نا النخعي ، نا محمد بن جعفر ، نا
عباد بن حميد ، عن أنس ، قال : كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم البَقْل (٢) .

(١) أى لا يتربع فى الأكل .

(٢) معروف . ويقال له البقول أيضاً .

حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا عمرو بن علي نا يحيى بن سعيد ،
عن مسعر ، حدثني شيخ من قُهم ، قال يحيى : اسمه محمد بن عبد الرحمن ،
عن عبد الله بن جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطيب
للحم لحم الظهر .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، عن رُقبة ، عن
شيخ من قُهم ، عن عبد الله بن جعفر : أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا محمد بن عباد ، نا عبد العزيز بن عمران الزهرى ،
نا ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن خباب ، عن أبيه ، عن جده ،
قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل من قديد (١) فى طبق ،
فقام إلى فخّارة فيها ماء فشرب .

حدثنا عبد الله بن مُقَيَّر البغدادى ، نا محمود بن غيلان ، نا علي بن
الحسن ، نا الحسين بن واقد ، أنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال :
أكلنا القديد مع رسول الله ﷺ .

حدثنا أحمد بن موسى الأنصارى ، نا أبو يوسف القُلوسى ، نا أبو رجاء ،
نا عبد الله بن جعفر ، حدثني عبد الحكم ، قال : رأى عبد الله بن جعفر ،
وأنا غلام ، وأنا آكل من هنا ، ومن هنا . فقال : إن رسول الله ﷺ

(١) هو اللحم المملوح المجفف فى الشمس .

كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر ، نا عبد السلام بن عاصم ، نا عبد المجيد ابن عبد العزيز ، نا معمر ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة ابن اليان ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أتى بحفنة فوضعت فكف عنها رسول الله ﷺ يده ، وكفنا أيدينا ، وكنا لانضع أيدينا حتى يضع رسول الله ﷺ يده ، فجاء أعرابي يشتد ، كأنه يطرد ، حتى أهوى إلى الحفنة ، فأخذ رسول الله ﷺ يده ، فأجلسه . وجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت تضع يدها في الطعام ، فأخذ النبي ﷺ يدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رآنا كفنا أيدينا ، جاء هذا الأعرابي يستحل به ، ثم جاء بالجارية يستحل بها . والذي لا إله غيره ، يده في يدي مع يدها (١) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا إبراهيم بن المستمر ، نا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة ، عن حميد . عن أبي المتوكل ، عن جابر ، قال : كنا إذا أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً لا نبداً حتى يكون رسول الله ﷺ يَبْدأ .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا مبارك (٢)

-
- (١) يعني أن الشيطان يأكل من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ، وليس هذا بمجاز بل هو حقيقة ، لأنه مثل الإنسان يأكل ويشرب ويتناول .
(٢) أخوسف بن سعيد الثوري .

ابن سعيد ، عن عمر بن سعيد الثوري ، عن عكرمة ، قال : صنع سعيد بن جبير طعاماً ، ثم أرسل إلى ابن عباس : أن ائتني أنت ومن أجبت من مَوَالِكَ ، قال : لجاء ابن عباس وقال : إني لست أتأمر على أحد ، وإنما أعُدُّكَ منا أهل البيت ، ائتنا بالثريد ، فإنه كان أحب الطعام إلى رسول الله ﷺ .
الثريد من الخبز (١) .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا سعيد بن عنبسة ، نا بقية ، عن جبير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي زياد ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل ؟ فقالت : آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وسلم ، طعام فيه بصل .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا علي بن الجعد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أكل لعق أصابعه .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن عبد الوهاب ، نا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن لكعب عن كعب بن عُجْرَةَ ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل طعاماً ، فلعلق أصابعه .

(١) أى مع اللحم ، قال الشاعر :
إذا ما الخبز نأدمه بلحم فذاك أمانة الله الثريد

حدثنا عبد الله بن الحسن النيسابوري ، نا محمد بن يحيى النيسابوري ،
نا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله
ﷺ كان إذا أكل لعق أصابعه .

حدثنا أبو خالد موسى بن محمد الأنصاري ، من ولد أنس بن مالك ، نا
علي بن حرب ، نا أبو معاوية ، نا هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن سعد
عن ابن لكعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يأكل بثلاثة
أصابع ، ولا يمسح (١) يده حتى يلعقها .

حدثنا عمران بن موسى بن فضالة ، نا عمرو بن عثمان ، نا عبد المجيد
ابن أبي رواد ، نا ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن كعب بن
عُجْجَرَة ، عن أبيه كعب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل بأصابعه الثلاث ، الإبهام ، والتي تليها ، والوسطى . ورأيتُه لَعِقَ
أصابعه الثلاث ، قبل أن يمسحها ، لعق الوسطى والتي تليها .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا ابن الأصبهاني
نا علي بن مُسْنَر ، وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن
ابن سعد ، مولى الأنصار ، عن ابن لكعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان
رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع .

حدثنا عبدان ، نا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، قالا : حدثنا وكيع ،

(١) أى لا يمسحها ، والمسح غسل كما في كتب اللغة .

عن عَزْرَةَ بنِ ثابت ، عن ثَمَامَةَ ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً (١) .

(ذكر تواضعه في أكله صلى الله عليه وسلم)

حدثنا المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا أبو عوانة ، عن رَقَبَةَ ، عن علي ابن الأقر ، عن أبي جُحَيْفَةَ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنا فلا آكل متكناً (٢)

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عباد بن يعقوب ، نا شريك ، عن علي ابن الأقر ، عن أبي جحيفة ، رفعه إلى النبي ﷺ قال : أما أنا فلا آكل متكناً . حدثنا عبدان ، نا عثمان ، وأبو بكر ، ابنا أبي شيبة ، قالوا : نا شريك ، مثله .

حدثنا ابن ناجية ، نا إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ ، نا داود بن عبد الحميد ، نا زكريا ابن أبي زائدة ، عن علي بن الأقر ، عن أبي جحيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : أما أنا فلا آكل متكناً .

(١) أى يتنفس أثناء الشرب خارج الإناء ، فبعد عن الشرب بالإناء ، فكأنه قال : كان يتنفس في الشرب ثلاثاً ، وفي الصحيحين عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء .
(٢) يعنى متربعا .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا محمد بن خلف الحداد ، نا يعقوب
الحضرمي ، نا شعبة ، حدثني سفيان الثوري ، أخبرني علي بن الاقر ، عن
أبي جحيفة ، قال : قال النبي ﷺ : أما أنا فلا آكل متكئا . قال يعقوب :
كبير عن كبير (١) حدثني الضخم عن الضخام ، شعبة الحنبل ، أبو بسطام .
نا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا وكيع ، عن سفيان ، وابن أبي زائدة ، عن
علي ، عن أبي جحيفة ، عن النبي ﷺ مثله .

حدثنا عبدان ، نا عباس الترسى ، نا جرير (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ،
نا عبيد الله بن عمر ، نا جرير ، عن منصور عن علي بن الاقر ، عن أبي جحيفة
عن النبي ﷺ ، مثله .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا محمد بن عبيد بن حساب ، نا حماد
ابن زيد ، عن سعيد بن أبي صدقة ، عن يعلى بن حكيم ، عن جابر بن عبد الله
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد
وأجلس كما يجلس العبد .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، نا يحيى بن أيوب المقابري ، نا أبو
اسماعيل المؤدب ، عن مسلم الاور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

(١) قوله : كبير عن كبير ، يعنى شعبة عن سفيان الثوري . شعبة إمام ضخم
وسفيان الثوري امام ضخم وعلي بن الاقر ثقة حجة

قال : كان رسول الله ﷺ يجلس على الارض ، ويأكل على الارض .
حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، نا على بن الجعد ، نا حماد ، عن
ثابت البناني ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، قال : مارؤى
رسول الله ﷺ أكل متكاً قط ، ولا يطأ عقيقه رجلاً (١) ،

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بكار ، نا أبو معشر ، عن سعيد يعني المقبري
عن عائشة رضي الله عنها . قالت : قال رسول الله ﷺ : يا عائشة لو شئت
لسارت معي جبال الذهب ، جاءني ملك إن حُجرتَه (٢) لتساوى الكعبة ،
فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ، ويقول : إن شئت نبيا عبداً ؟ وإن
شئت نبيا مالكا ؟ فنظرت إلى جبريل عليه السلام ، فأشار إليّ : أن ضع
نفسك ، فقلت : نبياً عبداً ، قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك ، لا يأكل متكاً ، يقول : آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما
يجلس العبد .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا سلمة بن الخليل الكلاعي ، نا
بقية بن الوليد ، عن الزيندي ، عن الزهري ، عن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس ، قال : كان ابن عباس يحدث : أن الله عز وجل أرسل إلى نبيه

(١) يعني أنه لم يكن يمشي خلفه خدماً وأتباع . يطئون عقبه على عادة الملوك . بل
كان يسوق الصحابة أمامه . ويقول : خلوا ظهري للملائكة .
(٢) هي موضع شد الأزار . وهذا كناية عن عظم جثته لأن الملك لا يأتزر

صلى الله عليه وسلم ملكاً من الملائكة ، معه جبريل ، فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يخبرك بين أن تكون عبداً نبياً ، وبين أن تكون ملكاً نبياً ، فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبريل كالمُستشير له ، فأشار جبريل عليه السلام بيده : أن تواضع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل عبداً نبياً ، فما أكل بعد تلك الكلمة طعاماً متكننا حتى لحق بربه عز وجل .

(ذكر مائدته وسفرته ﷺ)

أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، (١) نا محمد بن سلام ، نا الحسن بن مهران الكرماني ، قال : سمعت فرقداً صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : رأيت النبي ﷺ وأكلت على مائدته ، حدثنا محمد بن يحيى ، نا بندار ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن قتادة ، عن أنس ، يقول : ما أكل رسول الله ﷺ على خوان (٢) ولا في سكرجة ، ولا خبز له مرقق . قلت لقتادة : على

(١) هو صاحب الصحيح . وهذا الحديث رواه البخاري في التاريخ . وليس في الصحيح .

(٢) خوان بكسر الخاء . وضمها المائدة . وسكرجة إناء صغير يوضع فيه المخللات

ماياً كلون ؟ قال : على هذه السفرة .

(ذكر صحفته وقصته ﷺ)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا الحوطي (١) ، نا أبو عمرو عثمان بن سعيد (٢) ، نا محمد بن عبد الرحمن بن عرق ، قال : سمعت عبد الله بن بُسَـر ، يقول : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها : الغراء ، يحملها أربعة رجال (٣) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، وعمران بن موسى بن فضالة ، والعباس بن أحمد الشامي ، قالوا : أخبرنا محمد بن مصفى ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن

ونحوها من المشهيات . والسفرة جلد مستدير يوضع عليه الأكل إذا لم تكن مائدة والمرق الأربعة الرقيقة . والمقصود أنه عليه السلام ما أكل على سكرجة أبداً . أما المائدة فقد أكل عليها قليلا . وكان أغلب أحواله الأكل على السفرة وكان يأكل الخبز الصغير الخشن عليه الصلاة والسلام .

(١) هو عبد الوهاب بن نجدة . ثقة ثبت

(٢) قال تليذه الحوطي : كان يقال : هو من الأبدال .

(٣) سميت بالغراء لبياضها وامتلائها بالآلية . أو الشحم . قاله المنذرى . أو لرغبة الناس فيها لتفاسه ما تحويه من الطعام . قاله ابن رسلان . انظر سنن أبي داود وشروحه .

محمد بن عبد الرحمن الرحبي ، عن عبد الله بشر ، قال : كان لرسول الله ﷺ جفنة لها أربع حلقى .

(ما روى في أكله اللحم صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى ، أنا إبراهيم بن الحجاج ، نا وهيب ، عن أيوب عن أبي قلابة ، عن زهدم (١) ، قال : كنا عند أبي موسى ، فأتى بلحم دجاج ، فقال : أبو موسى : هلم ، وكل . فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكله .

حدثنا محمد بن أحمد بن فرج ، نا يحيى بن حكيم ، نا أبو قتيبة ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زهدم ، قال : دخلت على أبي موسى الأشعري ، وهو يأكل الدجاج ، فقال : ادنُ فكل ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يأكل لحم الدجاج .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزاز ، نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا وكيع ، عن مسعر ، عن شيخ (٢) من فهم ، قال سمعت عبد الله بن جعفر ، يقول : أتى النبي ﷺ بلحم ، وجعل القوم يلقمونه اللحم ، فقال رسول الله ﷺ : أطيب اللحم ، لحم الظهر .

(١) بوزن جعفر . وهو ابن مضرب بضم الميم وكسر الراء المشددة . الأزدي الجرمي . أبو مسلم البصري ثقة .

(٢) فهم قبيلة . وهذا الشيخ اسمه : محمد بن عبد الله بن أبي رافع الفهمي

حدثنا عبدان ، نا طالوت بن عباد ، نا سعيد بن راشد ، نا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعجبه في الشاة إلا الكتف .

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن الوراق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب اللحم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، نا يحيى بن مُعلّى بن منصور ، نا أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ، نا ابن أبي مُديك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان أحب اللحم إلى رسول الله ﷺ الذراع .

حدثنا أحمد بن يحيى الشحام الرازي ، نا أبو هارون الحرار (١) ، نا عبد الله بن الجهم ، نا عمرو بن أبي قيس ، عن يحيى بن سعيد أبي حبان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة ، قال : أتى رسول الله ﷺ بمائدة ، فرفع إليه الذراع ، وكان أحب اللحم إليه ، فانتهم منه نهسة ، أو اثنتين .

(١) كذا بالأصل وليحرر .

حدثنا محمد بن عمر ، نا إسحق بن إبراهيم الفارسي ، ناعصمة بن الفضل ،
نا ابن (١) سمعان ، قال : سمعت رجالا من علمائنا يقولون : كان أحب الطعام
إلى رسول الله ﷺ اللحم ، وأحب الشاة إليه الذراع .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا مالك بن
إسماعيل ، نا زهير ، نا أبو إسحاق ، عن سعيد ، أو سعد (٢) بن عياض ،
عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان أحب العُراق (٣) إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ذراع الشاة ، وكنا نراه سُمَّ في ذراع الشاة ، وكنا نرى اليهود
هم الذين سُمُّوه .

(١) هو محمد بن أبي يحيى سمعان المدني . صدوق

(٢) كذا بالأصل على الشك . والصحيح : سعد

(٣) جمع عرق . وهو العظم الذي عليه لحم . وسم اليهودية للشاة . وإخبار
النبي عليه السلام بأن الذراع أخبرته بأنها مسمومة . ثابت في الصحيحين . وكان ذلك
في خبير



(صفة محبته للحلواء صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو الفضل السقاني لفظاً منه ، أنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد
ابن الحارث التميمي الحافظ رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حيان
الحافظ الأصمعي ، نا أبو بكر جعفر بن محمد الفرياني ، نا منجاب بن الحارث
نا علي بن مُسنهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها
قالت : كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء .

حدثنا أبو بكر الفرياني ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، عن
هشام ، مثله .

(ذكر أكله التمر والرطب ومحبته لها ﷺ)

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا محمد بن عبد الله بن ميمون ،

نا ابن عُيَيْنَةَ ، نا مولانا من فوق (١) مِسْعَر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتين
في يوم إلا وإحداهما تمر .

حدثنا على بن سعيد العسكري ، نا على بن مهمل بن المغيرة ، نا أبو غسان ،
نا لإسرائيل ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت إذا قدمت
إلى رسول الله ﷺ رطباً أكل الرطب وترك المذنب (٢) .

حدثنا على بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن
ابن عنبسة الوراق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين
الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب التمر إلى رسول الله
ﷺ العجوة .

حدثنا أبو خليفة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا أبو عوانة ، عن أبي بشر
عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
من جذب النخل (٣) .

حدثنا أبو همام البكر اوى ، نا ابن أبي الشوارب ، نا أبو عوانة ،

(١) غرضه بهذه العبارة مدح مسعر ، والثناء عليه بالسيادة . وزاد : من فوق
لثلاثتهم أنه مولى عتق . لأن المولى من فوق لا يكون إلا مولى سيادة . ومسعر هذا
إمام كبير كان يسمى المصحف لقلة خطاه .

(٢) هو الذى بدا لإطابيه من جهة ذنبه أى طرفه .

(٣) هو الجمار ، وهو شحم النخل .

عن أبي بشر عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم
أكل 'جَمَّار النخل' .

حدثنا ابن رسته ، نا بكر بن خلف ، نا سَلَم بن قتيبة ، عن همام ، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : رأيت النبي ﷺ أتى
بتمر عتيق فجعل يفتشه (١) .

(صفة أكله التمر وإلقائه النوى ﷺ)

حدثنا عمران بن موسى بن فضالة ، نا ابن مصفى ، نا العباس بن
الوليد ، نا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، قال : سمعت عبد الله بن بسر
يقول : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه أبي بتمر وسويق (٢)
فجعل يأكل التمر ، ويلقى النوى على ظهر إصبعيه ، ثم يلقيه . يعنى
السَّبابَة والوسطى .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا أبو زرعة يحيى بن عبد الحميد ،
نا عبد السلام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي جبير (٣) ، عن أبي هريرة ،

(١) فى الأصل تحت يفتشه ، بخط دقيق : من الدود . وهو شرح وتفسير .

(٢) هو دقيق يطبخ بسمن وسكر .

(٣) كذا بالأصل ، ويظهر لى أن الصواب : ابن جبير ، وهو سعيد بن جبير .

قال : كنا مع النبي ﷺ وكان ينبذ إلينا بالتمر ، تمر العجوة ، وكنا غرائنا (١)
وكان إذا قرن ، قال : إني قد قرنت فافرنوا .

حدثنا إسحق بن أحمد ، نا عبد الرحمن بن عمر ، نا أبو قتيبة ،
نا رجل من بني ثور ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى
الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ إذا أتى بالتمر أجال يده فيه .
حدثنا بنان بن أحمد القطان ، نا داود بن رشيد ، نا عبيد بن القاسم ،
نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الطعام مما يليه ، حتى إذا جاء التمر
جال يده (٢) :

(أكله السمن صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا شيبان بن فروخ ، نا محمد بن زياد ،
قال سمعت أبا الظلال (١) يخبر عن أنس بن مالك عن أمه ، قالت : كانت لنا
شاة فجمعت من سمنها في عُسْكة فَلَآت العُكَّة ، ثم بعثت بها مع ربيبة فقلت

-
- (١) أى جياعاً . وكان إذا قرن أى جمع بين تمرتين في لقمة واحدة .
(٢) فأخذ من هنا ومن هناك ، لأن التمر يختلف اللون والطعم .
(٣) اسمه : هلال بن أبي هلال البصرى الأعشى . ضعيف ليس بشئ . وأم أنس
اسمها أم سليم . صحابية فاضلة . وربيبة خادمها . والعُكَّة وعاء من جلد يوضع فيه السمن

ياربينة أبلغني هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأدم بها ، فانطلقت حتى أتت ، فقالت : يا رسول الله ، هذا سمن بعثت به إليك أم سليم ، قال : فرغوا لها عكتها ففرغت العكة ، ثم دُفعت إليها ، فانطلقت بها ، فجاءت ن - وأم سليم ليست في البيت - فعلمت العكة على وتد ، فجاءت أم سليم فرأت العكة مملئة سمناً ، فقالت أم سليم : ياربينة أليس أمرتك أن تنطلقى بها إلى رسول الله ﷺ ؟ فذكر الحديث (١) .

(١) بقيته : قالت : قد قبلت . فان لم تصدقني فانطلقى فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة . فقالت : يا رسول الله إني بعثت إليك معها بعكة فيها سمن . فقال : قد فعلت . قد جاءت بها . فقالت : والذي بعثك بالهدى ودين الحق إنها لمثلثة تقطر سمناً . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه !! كلى وأطعمي . قالت أم سليم : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا - إناء - كذا وكذا وتركت فيها ما اتد منا به شهراً أو شهرين . هكذا رواه أبو يعلى . والطبراني إلا أنه وقع في روايته : زئب . بدل : ربيبة . وهو تصحيف . وفي سندهما كالمؤلف محمد بن زياد . وهو الإشكري الطحان الأعور الكوفي . كذاب . وفي صحيح مسلم عن جابر : أن أم مالك الأنصارية كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمناً . فيأتها بنوها . فيسألون السمن . وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فتجد فيه سمناً . فما زال يقيم لها آدم بنهما حتى عصرتها . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو تركتها لما زال قائماً . ومعجزة تكثير الطعام القليل أو تعويض الطعام المأكول . ببركته عليه السلام ، بالغة حد التواتر لكثرة طرقها في الصحيحين وغيرهما وقد ذكرت من ذلك جملة صالحة في كتابي في المعجزات النبوية ، الذي اشترطت فيه الصحة أو الحسن . ولم أذكر فيه حديثاً ضعيفاً إلا لأنه عليه حتى لا يفتن به .

أخبرنا أبو يعلى ، نا بسام النقال . نا عبيدة بن حميد ، نا واقد أبو عبد الله الخياط ، (١) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أهدى لرسول الله ﷺ سمن وأقط (٢) وضب ، فأكل من السمن والأقط ، ثم قال — الضب — : إن هذا لشيء ما أكلته قط ، فمن شاء أن يأكله فليأكله ، فأكل على خوانه .

(شربه اللبن وقوله فيه ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا الحميدي ، نا سفيان ، نا علي بن زيد بن جدعان ، عن عمر (٣) بن حرملة ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطعمه الله طعاماً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به ما هو خير منه ، ومن سقاه الله لبناً ، فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإني لا أعلم شيئاً يجزى من الطعام والشراب غيره .

حدثنا عبد الله بن عبد السلام بن بندار ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا

(١) في الأصل : الخياط ، والصواب ما أثبتناه

(٢) الأقط : لبن يابس يجفف مستحجر . يطبخ به . والضب دابة برية تشبه الحرذون كان العرب يأكلونه مشويًا . ولكن النبي عليه السلام عافه فلم يأكله . وسئل : أحرام هو ؟ فقال : لا . غير أنه لم يكن بأرض قومي فأجدني عافه . والمهدى هذه الأشياء المذكورة هنا أم حفيدة خالة ابن عباس كما في الصحيحين .

(٣) البصري : روى عن ابن عباس حديث الضب . قال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث ، اهـ

ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً ، ثم دعا بهاء فتمضمض منه ثم قال إن له دسماً (١) .

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : حدثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة الورّاق ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن .

شرب النبيذ (٢) وصفته

حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، نا محمد بن المنثني ، نا الثقي ، عن يونس ، عن الحسن (٣) ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء له نبيذ غُدوة فيشربه عشاء ، ونبيذه عشاء فيشربه غُدوة .

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، أخبرني القاسم بن الفضل ، عن ثُمّامة بن حزن القشيري ، قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن النبيذ ؟ فدعت جارية حبشية ، فقالت : سل هذه ، فإنها كانت تنبذ

(١) فيندب التضمض من اللبن ومن كل ماله دسم .

(٢) هو تمر ينفذ في الماء ثم يشرب كهيئة الخشاف .

(٣) هو البصري ، وأمّه اسمها خيرة ، مولاة أم سلمة رضي الله عنها .

لرسول الله ﷺ ، فسألتها ، فقالت : كنت أنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء من الليل وأوكيه ، فإذا أصبح شرب منه .

(صفة النبيذ الذي شربه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، نا محمد بن مرزوق ، نا عيسى بن عَقِيل ، نا أبو عمرو بن العلاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي ﷺ كان ينبذ في نور (١) من حجارة ، فيشربه من يومه ، ومن الغد ، وبعد الغد إلى نصف النهار ، ثم يأمر أن يُهراق ، ولما أن يشربه بعده الخدم .

حدثنا ابن ناجية ، نا علي بن الحسن اللائي (٢) ، نا المسعاني بن عمران ، عن الربيع بن صُبيح ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له ، فذكر مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، نا محمد بن زياد الزيادي ، نا معتمر ، عن شبيب ، عن مقاتل بن حَيَّان ، عن عمته عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في سقاء غدوة ، فإذا أمسى شرب على عشاءه ، فإن فضل شيء صبيته أو فرغته ، ثم تغسل السقاء فننبذ فيه فإذا أصبح شرب على غدائه ، فإن فضل شيء صبيته أو فرغته ، ثم تغسل السقاء فننبذ فيه مرتين .

(١) إناء .

(٢) نسبة إلى لان ، بلد من بلاد العجم .

حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي ، نا مسروق بن المَرْزبان ،
نا شريك ، عن مسعر ، عن يزيد الفقير ، عن عائشة ، أو موسى بن عبد الله
عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كنت أطرح في نبيذ النبي ﷺ القبضة
من الزبيب ، يلتقط حموضته .

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى القطان ،
نا مطيع (١) ، حدثني شيخ من النخع ، قال أبو حفص هو أبو عمر البهراني ،
حدثني ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَبْذُلُه في سقاء
اليوم والغد ، واليوم الثالث ، فإذا كان عند الليل أمر به فاهريق أو سقى .

أخبرنا أبو يعلى ، نا محمد بن أبي رجاء ، نا يزيد بن عطاء ، عن أبي
إسحاق ، عن يحيى بن وثّاب ، عن ابن عباس ، قال : كان يَبْذُلُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم عَشِيَّةً ، وكان يكون له ليلته ويومه ، فإذا أمسى سقاه
الخدم أو يهريقوه

حدثنا ابن معدان ، نا أبو بكر ابن زنجوية ، نا أبو معمر ، نا عبد الوارث ،
نا أبو عمرو بن العلاء ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن يحيى
ابن عبيد (٢) البهراني ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه

(١) هو ابن عبد الله الغزال ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لا أعرف أباه
ولاجده والخبر — يعنى هذا الحديث — ليس بصحيح من طريق أحد فيعتبر به اه
(٢) هو أبو عمر البهراني المتقدم .

وسلم ينبذ له نبيذ فيشربه اليوم والليلة والغد ، وليلته واليوم الثالث ، فإذا أمسى عنده منه شيء ، تركه ، أو أمر به فصُبَّ .

(شربه السويق (١) صلى الله عليه وسلم)

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا هلال بن العلاء ، نا محمد بن مصعب ، نا حماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت أسقى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القدح اللبن ، والعسل ، والسويق ، والنبيذ والماء البارد .

(ذكر الحنيس (٢) وأكله منه ﷺ)

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ، نا الحسن بن عرفة ، نا المبارك ابن سعيد ، عن عمر بن سعيد الثوري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من التمر وهو الحنيس .

(١) هو دقيق الشعير ، أو السلت المقلو . وقد يكون من القمح يخلط بالماء . فيشرب . وتارة بالسمن والسكر فيؤكل . وقد وصفه أعرابي فقال : عدة المسافر ، وطعام العجلان ، وبلغة المريض .
(٢) طعام يتخذ من التمر والأفط والسمن . وقد يجعل بدل الأفط : الدقيق ، أو الفتيث .

(أكله الخلل والزيت صلى الله عليه وسلم)

حدثنا علي بن سعيد ، وأبو بكر بن معدان ، قالا : نا حماد بن الحسن ، نا عون بن عمارة ، نا حفص بن جميع ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : كان أحب الصِّبَاغ (١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلل .

(ذكر أكله للقرع ومحبته له ﷺ)

أخبرنا أبو يعلى ، نا سعيد بن أبي الريح السمان ، قال : أخبرني أبو بكر ابن شعيب بن الحبحاب ، أخبرني أبي ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يعجبه القرع .

حدثنا هيثم بن خلف الدورى ، وحامد بن شعيب ، قالا : حدثنا محمد بن بكار ، نا أبو معشر ، نا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّبَاءَ ، فإذا كان عندنا منه شيء آثرناه به .

حدثنا عباس بن أحمد الوشاء البغدادي ، نا محمد بن المنثى ، نا أزهري ، نا سعد ، عن ابن عون ، عن ثمامة ، عن أنس : أن النبي ﷺ أتى منزل خياط ، فقرب إليه قصعة فيها ثريد ، وعليه الدُّبَاءُ فجعل يتبع الدُّبَاءَ فما زلت أحب الدُّبَاءَ من يومئذ .

(١) أى الإدام ، لأنه تصبغ به اللقمة . ومنه قوله تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين)

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا أبو معمر صالح بن حرب ،
نا سلام ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ كان يعجبه القرع ،
قال : فرمى بها أتيته بالمرقة فيها القرع ، فيلتمس بأصبعه .

حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، نا زكريا بن يحيى بن رخصمويه ،
نا عثمان بن مسلم ، نا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحب القرع ، وكان إذا وضع بين يديه ثريد
عليه قرع ، يلتقط القرع ، قال أنس : فأنا أحب القرع لحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياه .

حدثنا ابن رُسته ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا حميد ، عن أنس ،
قال : بعثت معي أم سليم بمكثل (١) إلى النبي ﷺ فيه رطب ، فلم أجده
في بيته فإذا هو عند مولى له - أراه خياطاً - قد صنع له ثريد لحم وقرع ، فدعاني
فلما رأيته يعجبه القرع جعلت أدنيه منه ، فلما رجع إلى منزله وضعت
المكثل بين يديه ، وجعل يأكل منه ويقسم إلى أن أتى على آخره .

حدثنا يحيى بن عبد الله ، نا إسماعيل بن يزيد ، نا سفيان ، عن مالك ،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ، قال : رأيت النبي ﷺ
يتبع الدباء من الصخفة فلا أزال أحبه .

أخبرنا أبو يعلى ، نا شيان ، نا عمارة بن زاذان ، نا ثابت ، عن أنس :
أن النبي ﷺ كان يعجبه الدباء ، وهو القرع .

(١) هو الففة .

حدثنا الحسين بن نهان (١) نا عبدة بن عبد الله ، نا عبد الصمد ، عن سليمان بن كثير الواسطي ، عن عبد الحميد ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ تعجبه الفاغية ، (٢) وكان أعجب الطعام إليه الدباء .

حدثنا الحسن بن محمد بن أسيد الثقفى ، نا سعيد بن عنبسة ، نا نصر بن حماد ، نا يحيى بن العلاء (٣) ، عن محمد بن عبد الله ، قال : سمعت أنساً قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء ، فقلت : يا رسول الله انك تكثر من أكل الدباء . قال : إنه يكثر الدماغ ويزيد في العقل .

حدثني محمد بن يعقوب الأهوازي ، نا أحمد بن المقدام ، نا عثام ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر الأحسى ، عن أبيه ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ فرأيت عنده الدباء ، فقلت : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : نكثر به طعام أهلنا (٤) .

(١) كذا بالأصل . وفي تهذيب التهذيب : الحسين بن بيان العسكري ، متأخر . روى عن عباس بن عبد العظيم العبئري ، وعنه أبو الشيخ ابن حبان اه وفي المؤلف والمختلف ، في باب تيهان ونهان وبهان : وبهان . هو الحسين بن بهان ، شيخ عسكري مشهور ، حدثنا عنه أبو منصور محمد بن سعد وغيره اه ويترجح عندي أن هذا هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) زهر الحناء .

(٣) البجلي ، كذاب يضع الحديث ، وتلميذه نصر بن حماد البجلي أيضاً . كذاب مثله .

(٤) رواه النسائي وابن ماجه والترمذي في الشمائل ، وإسناده صحيح

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن غزوان الرازي (١) ، نا خلف بن هشام وعبد الله بن عون ، ومحرز بن عون ، وعباد بن موسى ، قالوا : نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب .

حدثنا أحمد بن عمرو ، نا إبراهيم بن مالك البغدادي ، نا عمرو بن عبد الغفار ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر مثله .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا محمد بن عباد ، نا يعقوب بن الوليد الأزدي ، من أهل المدينة . نا أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، نا أبو الجواب ، نا قيس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا أبو زرعة ، نا عبد الله بن أبي بكر العتكي ، نا جرير بن حازم ، عن حميد ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان يعجبه البطيخ بالرطب .

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الرازي ، نا محمد بن ثواب الهباري ،

(١) كذا بالأصل ، والصواب — فيما أرى — : الرازي ، نسبة إلى ران ، كورة متاخمة لأذربيجان ، نسب إليها جماعة من أهل الحديث .

نا عون بن سلام ، نا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع ،
قالت: أهديت النبي ﷺ قناع رطب وأجر زُغَب (١) - يعني القناء - فأكله
وأعطاني ذهباً ، وقال : تحلى بهذا .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا طالوت ، نا وهيب ، عن هشام بن عروة . عن
أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يأكل
الطبيخ (٢) مع الرطب .

حدثنا أبو همام سعيد بن محمد البکراوى (٣) ، نا أبو الربيع الزهراني ،
نا محمد بن حازم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی الله عنها
أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ بالرطب .

حدثنا علي بن إسماعيل الصفار ، نا محمد بن خلف الحداد ، نا إسحاق بن
منصور ، نا داود الطائي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضی
الله عنها : أن النبي ﷺ كان يعجبه الطبيخ بالرطب .

حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، نا محمد بن عمرو بن العباس ، نا

(١) الزبيع بنت معوذ ، صحابية معروفة ، والقناع الطبق الذي يؤكل عليه ،
أجر جمع جرر ، وهو صغار القناء والمان ، زغب جمع أزغب ، من الزغب صغار
الريش أول ما يطلع ، شبه به ما على القناء من الزغب . والمعنى : أن الربيع أهدت
لنبي عليه السلام طبق رطب ، وصغار القناء . فقبله منها وأعطاهما ذهباً تحلى به .

(٢) الطبيخ هو البطيخ .

(٣) بصري ، فيه لين . قاله السهمي .

يوسف بن عطية ، نا مطر الوراق ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب يمينه ، والبطيخ يساره ، فيأكل الرطب بالبطيخ ، وكان أحب الفاكهة إليه .

حدثني أبي رحمه الله ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا زَمْعَةُ ، عن محمد بن أبي سليمان ، عن بعض أهل جابر ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الخَرْبُزَ (١) بالرطب ، ويقول هما الأطييان .

حدثنا إسحق بن حكيم ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا يحيى بن هاشم ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب ، والقثاء بالملح .

حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي ، نا صالح بن مسمار ، نا محمد بن عبد العزيز الرملي ، نا عبد الله بن الصلت ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد ابن رومان ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن النبي ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب .

حدثنا محمد بن زكريا ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا جرير بن حازم ، نا حميد ، عن أنس : أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرطب والبطيخ . قال مسلم : وربما قال : الخَرْبُزُ .

(١) هو البطيخ ، والخَرْبُزُ كلمة فارسية في الاصل . واسناد هذا الحديث ضعيف .

(ذكر غسله يده بعد الطعام ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا إسماعيل بن
أبان الأزدي ، نا كثير بن سليم ، عن أنس بن مالك : قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن تكثر بركته يئته ، فليتوضأ (١) إذا
حضر غداؤه وإذا رُفِعَ .

(ذكر قوله عند الفراغ من الطعام وشكره لربه عز وجل ﷺ)

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، وأحمد بن سهل الأشناني ، قالا :
حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، نا بشر بن منصور ، عن زهير بن محمد ،
عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ
دعاه رجل إلى طعام فذهبنا معه ، فلما طعم وغسل يده ، أو قال : يديه ، قال :
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ، من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل
بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير مودع ولا مكافئ ، ولا مكفور ، ولا مستغنى
عنه ربنا ، الحمد لله الذي أطعم الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من
العري ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمى ، الحمد لله الذي فضلى
على كثير من خلقه تفضيلاً ، الحمد لله رب العالمين (٢) .

(١) المراد بالوضوء غسل اليدين ، وهذا الحديث ضعيف ، لضعف كثير بن سليم
(٢) هذا هو الحديث الخامس من أحاديث الأربعين الفارية في شكر النعم . وإسناده
صحيح ، قوله يطعم ولا يطعم ، موافق لقوله تعالى « وهو يطعم ولا يطعم ، أى

حدثنا أبو الوليد، نا القاسم بن محمد بن الصبّاح، نا عبيد الله بن عمر، نا جرير، عن ثعلبة، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أكل: الحمد لله الذى أطعمنا فى الجماعين، والحمد لله الذى كسانا فى العارين، والحمد لله الذى حملنا فى الراجلين، والحمد لله الذى علمنا فى الجاهلين، والحمد لله رب العالمين (١).

حدثنا على بن سراج المصرى، نا طاهر بن عمرو بن طارق، نا أبى، نا مسلمة بن على، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن رياح بن عبيدة ابن أخت أبى سعيد، قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول، كان رسول الله ﷺ إذا طعم أو شرب، قال: الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (٢).
حدثنا عبد الله بن محمد الرازى، نا أبو زرعة، نا قبيصة، نا سفيان.

برزق المخلوقات ويطعمهم ولا يأكل الطعام، لأنه سبحانه منزّه عن ذلك، وكل بلاء حسن أبلانا. أى وكل نعمة أنعم علينا بها، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، مودع متروك والمعنى: الحمد لله على هذا الطعام غير متروك، ولا مكافأ أى لا تقدر أن تكافئه عليه، ولا مكفور أى لا تكفر النعمة به، ولا نستغنى عنه لاحتياجنا إليه فى تقويم بفتننا. وفى معنى هذا الحديث وجوه أخرى، تنظر فى شرح الأذكار وروينا منادى أى ياربنا. وبقيّة ألفاظ الحديث ظاهرة.

(١) هذا نوع ثان من التخميد يقال بعد الأكل، وهو حمد الإنسان لربه على أن أطعمه فى جملة الجماعين الذين أطعمهم، ولو شاء ما أطعمه، وكساه فى جملة العارين الذين كساهم، وحمله على رجله أى أقدره على المشى فى جملة الراجلين أى المشائين على أرجلهم، ولو شاء أعجزه عن المشى، وعلمه فى جملة الجاهلين الذين علمهم.
(٢) هذا حمد لله على نعم الطعام والشراب والإسلام.

عن أبي هاشم الواسطي، عن إسماعيل بن رياح، (١) عن أبي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم، مثله .

أخبرنا بهلول الأنباري، نا محمد بن معاوية ، ناليت ، عن زهرة بن
معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال : كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أكل وشرب، قال : الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا،
وسوّغنا، وجعل له مخرجاً ٢ .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن بُرْزُخ، ناعمرو بن علي ، نا يحيى بن سعيد، ووكيع ،
وأبو عاصم، قالوا : نا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة
الباهلي، قال : كان النبي ﷺ إذا رفعت المائدة من بين يديه، قال : الحمد
لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفّر^(٣) ولا مودّع ، ولا مستغنى
عنه ربنا .

حدثنا عبد الله بن محمد، نا أبو زرعة ، نا أبو نعيم ، عن سفيان، عن
ثور مثله.

(١) كذا بالأصل ، والصواب : عن أبيه .

(٢) سوّغه أى جعل دخوله في الحلق سهلاً ، وجعله مخرجاً أى سهل خروجه من
الجسم بعد صيرورته فضلة ، ولو احتبس في الجسم لسممه .

(٣) حمداً كثيراً أى دائماً لانهاية له ، طيباً أى خالصاً لارباب فيه ، مباركاً فيه أى
حمداً ذا بركة ليكون في مقابلة النعم المباركة ، غير مكفّر ، أى أن الطعام غير مقلوب
الإناء ولا مردود ، تركاه واستغناء عنه ، وهذا معنى : ولا مودّع أى متروك ولا
مستغنى عنه ، يا ربنا، وهذا الحديث في صحيح البخارى ، وذكّر شراحه في معناه وجوهاً .

أخبرنا أبو يعلى ، نا هارون بن معروف ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ ،
نا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ،
عن عبد الرحمن بن جبير : أنه حدثه رجل خدام رسول الله ﷺ ثمان
سنين : أنه كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرب إليه الطعام
يقول : بسم الله ، فإذا فرغ ، قال : اللهم أطعمت وأسقيت وأقنيت وهديت
وأحييت ، فلك الحمد على ما أعطيت (١) .

(ذكر الآنية التي كان يشرب منها ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عثمان بن أبي شيبة ، نا حسين بن علي
الجعفي ، عن أخيه محمد بن علي ، عن محمد بن أبي إسمايل ، قال : دخلت على
أنس ، فرأيت في بيته قدحاً من خشب ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وسلم
يشرب فيه ، ويتوضأ .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، وأحمد بن جعفر الجمال ، قالا :
نا ابن (٢) أبي رزمة نا زيد بن الحباب ، نا مندل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس : أن صاحب اسكندرية بعث إلى رسول

(١) أطعمت . المأكل . وأسقيت . المشروب ، وأقنيت ملكت المال وغيره .
وهديت . للإسلام والطاعة . وأحييت . بعد العدم . فلك الحمد على ما أعطيت من
النعم المذكورة وغيرها . وهذا الحديث راوه النسائي في الكبرى . واسناده صحيح .
(٢) هو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة . واسمه غزوان . المروزي .

الله ﷺ بقدرق قوارير (١) ، وكان يشرب منه .

حدثنا قاسم بن زكريا المطرزي ، نا أحمد بن عبدة ، نا الحسين بن الحسن ، نا مسند ، عن محمد بن اسحق ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، نا المقوقس ، قال : أهدبْتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدرق قوارير ، فيشرب فيه . (٢)

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا ابن أبي رزمة ، نا أبي ، نا عبيد الله العتكي ، عن أنس : أنه أرسل إليه بقدرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يشرب فيه .

حدثنا محمد بن يحيى البصري ، نا عبد الأعلى بن حماد ، نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : سقيْتُ رسول الله ﷺ بهذا القدح ، الماء ، واللبن ، والنبذ . فلو أني رأيت أصابعه في هذه الحلقة ، لجعلت عليها الذهب والفضة .

حدثنا علي بن سعيد العسكري ، نا هلال بن علاء ، نا محمد بن مصعب ، نا حماد بن سلمة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس ، قال : كنت أسقى النبي في هذا القدح ، اللبن ، والعسل ، والسويق والنبذ ، والماء البارد .

(١) أى زجاج .

(٢) هذا من الرواية عن نصراني ، لأن المقوقس لم يسلم ، وانظر ترجمته في القسم الرابع من حرف الميم من الاصابة ، للحافظ ابن حجر فقد تكلم فيها على هذا الحديث ، وبين علته .

(صفة تنفسه في إناثه ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا محمد بن جعفر الوركاني ، نا سعيد ابن ميسرة البكري ، نا أنس بن مالك : أنه رأى رسول الله ﷺ شرب جرعة ، ثم قطع ، ثم سقى ، ثم جرّع ، ثم قطع ، ثم سقى ثلاثاً ، حتى فرغ فلما شرب ، حمد الله عليه .

حدثنا أبو يحيى الرازي ، نا الحسين بن عيسى ، نا سلمة بن الفضل ، نا عزرة بن ثابت ، نا ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يتنفس في الإناث مرتين أو ثلاثاً .

حدثنا أحمد بن هارون بن روح ، نا محمد بن صالح أبو بكر ، نا عتيق ابن يعقوب المديني ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس ثلاثاً .

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا أبو خيثمة : مُصْعَب بن سعيد المصيصي ، نا عيسى بن يونس ، عن المعلى بن عرفان ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا شرب تنفس على الإناث ثلاثة أنفاس ، يحمد الله على كل نفس ، ويشكره عند آخرهن .

حدثنا علي بن الحسن بن حيان ، نا عبد الرحيم بن منذر (١) المروزي ،

(١) كانت في الأصل : منيب وأصلحها الناسخ الى : منذر

نا الفضل بن موسى ، نا أبو عصمة (١) ، عن مقاتل ، عن نفيح ، عن زيد بن أرقم : أن النبي ﷺ شرب بنفس واحد .

حدثنا أبو يعلى ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا عبد الوارث ، نا أبو عصام ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثاً ، ويقول : هو أهنا ، وأبرأ ، وأشفى . قال أنس : فأنا أتنفس في الشراب ثلاثاً .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، وأبو خيثمة ، قالا : حدثنا وكيع ، عن عذرة ، عن ثُمّامة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً .

حدثنا القاسم بن فورك ، نا علي بن سهل الرملي ، نا مروان ، عن رشدين ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماءً فتنفس مرتين .

حدثنا ابن رسته ، نا أبو كامل ، نا عُليلة (٢) بن بدر ، نا عبد الله بن كنعان . أو صنعان - شك أبو كامل - عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : ما شرب رسول الله ﷺ شرباً إلا تنفس فيه ثلاثاً ، وقال : باسم الله ، والحمد لله .

(١) هو نوح بن أبي مريم المروزي ، يقال له : الجامع ؛ جمع كل شيء . إلا الصدق ، كذاب يضع الحديث .

(٢) اسمه الربيع ، وعُليلة لقب . وهو بصرى ضعيف .

حدثنا ابن رسته ، نا شيبان بن فروخ ، نا طلحة بن زيد ، نا عبد الله
ابن محرز ، عن يزيد بن الأصم ، عن خالته ميمونة (١) ، قالت : كنت آتى
رسول الله ﷺ بالماء ، فيضعه على فيه ، فيسمى الله ، ويشكر ، ثم يرفع
فيشكر ، يفعل ذلك ثلاثاً ، لا يعُْب ولا يلهث .

(ماروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا سقى قوماً
كان آخرهم شرباً)

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ، نا أبو زرعة ، نا عبد الحميد بن صالح ،
نا أبو إسحاق الحميسى (٢) عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ، قال : كان
رسول الله ﷺ يسقى أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ﷺ لو شربت ؟
فقال : ساقى القوم آخرهم .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار المدينى ، نا الحسن بن على الحلوانى ،
نا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ، نا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع
عن ابن عمر : أن النبي ﷺ شرب وناول الذى عن يمينه .

حدثنا أبو عبد الله محمود بن محمد الواسطى ، نا ابن أبى شعيب الحرانى ،
نا مسكين بن بكير ، عن الأوزاعى ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي

(١) هى بنت الحارث أم المؤمنين رضى الله عنها . لا يعُب . أى لا يشرب بدون
تنفس ، بل ينفس ، والعب الشرب بلا تنفس ، ولا يلهث أى لا يخرج لسانه .
(٢) بضم المهملة اسمه : خازم بن الحسين ، ضعيف .

صلى الله عليه وسلم شرب قائماً ، وعلى يمينه أعرابي ، وعن شماله أبو بكر
رضي الله عنه ، فأعطاه الأعرابي ، وقال : اليمين ، فالأيمن .

حدثنا الفضل ، نا يحيى بن بكير ، نا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن ، قد شيب بماء . وعن يمينه أعرابي
وعن يساره أبو بكر ، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أعطى
الأعرابي ، وقال : اليمين ، فالأيمن .

حدثنا عبد الله بن محمد ، نا أبو زرعة ، نا عبد العزيز بن عبد الله
العامري ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر
الأنصاري : أنه سمع أنس بن مالك يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دارنا هذه ، ومعه أبو بكر وناس من الأعراب ، فحُلِبَت له شاة
وصب عليه ماء من بئرنا هذه ، ثم سقىناه إياه ، فشرب . وكان أبو بكر وعمر
عن يساره ، والأعرابي عن يمينه ، فلما شرب ، قال عمر رضي الله عنه :
أبو بكر يا رسول الله ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي ،
وقال : اليمين ، فالأيمن (١) .

(١) تفيد هذه الأحاديث استحباب البداءة بمن يكون على جهة اليمين ، وإن كان
من على جهة اليسار أعلم أو أفضل .

(ذكر شربه قائماً وقاعداً صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا أبو عتبة ، نا بقیة ، نا الزیندی نا مکحول : أن مسروقاً حدثهم عن عائشة رضی الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائماً وقاعداً ، وصلى حافياً ومنتعلاً ، وانصرف عن يمينه وعن شماله (١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابن أبي شعيب الحرّاني ، نا مسكين بن بكير ، عن الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن أنس : أن النبي ﷺ شرب قائماً .
حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا محمد بن عبد الرحمن صاحب السابري (٢) ، نا إسحاق الفروی ، حدثني عبيدة بنت نائل ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها (٣) ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً .

حدثنا حسن بن هارون بن سليمان ، نا عثمان ابن أبي شيبة ، نا شريك بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس ، قال : دخل النبي ﷺ على أم سليم ، فرأى قربة معلقة فيها ماء ، فشرب منها ، وهو قائم . فقامت إليها أم سليم ، فقطعتها ، بعد شرب رسول الله ﷺ منها . ثم قالت : لا يشرب منها أحد بعد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

(١) أى من الصلاة :

(٢) بفتح الباء الموحدة ، نوع من الثياب . كان محمد هذا يستجلبه ويبيعه .

(٣) هو سعد بن أبي وقاص رضی الله عنه .

(٤) للاحتفاظ ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذه الأحاديث تفيد أن النهي عن الشرب قائماً ليس للتحريم ، ولكنه للكرهية ، فهو نهى أدب وارفاق .

(ما ذكر أنه كان يستعذب له الماء صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر القرياني ، نا قتيبة بن سعيد . نا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء من بيوت السُّقْيَا (١) .

حدثنا عبدان ، نا الصلت بن مسعود الجحدري ، نا عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من طَرَفِ الْحَرَّةِ (٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة الشعرائي ، نا أحمد بن شيبان الرملي ، نا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوة الباردة (٣) .

(١) استعذاب الماء : طلب الماء العذب أى الحلو ، وبيوت السقيا عين بينا وبين المدينة يومان . قاله قتيبة بن سعيد في رواية أبي داود عنه ، لكن سيأتي بعد قليل : أن السقيا من أطراف الحرة ، والحرة في ضواحي المدينة كما هو معلوم ، وهذا هو الراجح كافي وفاء الوفا للسمهودي والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطلب له الماء الجلو من عين بعيدة عن المدينة ، وفي هذا — كما قال العلماء — دليل على جواز طلب الطيبات من الطعام والشراب ، وأن ذلك لا يتنافى الزهد .

(٢) الحرة أرض بضواحي المدينة ، ذات حجارة سود ، وطرفها آخرها .

(٣) أى الماء الممزوج بالعسل ، أو الماء المنقوع بتمر أو زبيب . قال ابن القيم : والأظهر أن المراد الكل .

حدثنا ابن عبيدة ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، نا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ، نا هارون بن إسحاق ، نا إبراهيم بن مُنذر ، نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان أحبُّ الشراب إلى رسول الله ﷺ الباردَ الحلوَ .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا عتيق بن يعقوب ، نا محمد وعبيد الله ابنا المنذر ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان يُستعذَّب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماءُ من السُّقيا ، والسُّقيا من أطراف الحرة عند أرض بني فلان (١) .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا مهدي بن جعفر ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حذرة ، عن عبادة بن الوليد ابن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كان رجل (٢) من

(١) أى بنى ذريق من الأنصار .

(٢) هو الهيثم بن نصر الأسلمي كما في رواية الواقدي ، ويمكن أن يكون أبا الهيثم ابن التيهان . كما يستفاد من حديث في صحيح في مسلم ، وهو أرجح .

الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في شجابه له على حمارة
من جريد (١) .

(ذكر قوله ﷺ حَبَّبَ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ)

حدثنا عبدان ، نا إبراهيم بن الحسن العلاف ، وأبو كامل ، قالا : حدثنا
أبو المنذر سلام ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم : حُبِّبَ إِلَى (٢) مِنَ الدُّنْيَا الطَّيِّبُ وَالنِّسَاءُ ، وَجُعِلَ قَرَّةُ
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ .

(١) في الأصل : حديد ، وهو خطأ ، وحمارة من جريد عبارة عن ثلاثة أعواد
يشد بعض أعارفها إلى بعض ، ويخالف بين أرجلها : وتعلق عليها الإداوة ليبرد الماء .
وقوله : شجابه . صوابه : شجب بفتح الشين وسكون الجيم ، وهو الشن أو الدلو الذي
يعلق على حمارة من جريد ، لتبريد الماء فيه .

(٢) كان عليه السلام طيب الريح دائماً كما ثبت في هذا الكتاب وغيره ، وصح
أن الناس كانوا يتطيبون بعرقه عليه السلام ، ومع ذلك حبب إليه الطيب زيادة في
تطيب رائحته ، وليقتدى به في استعماله . وأما تحبيب النساء إليه فله حكم كثيرة .
منها اكتساب الثواب الكبير بأعفاف زوجاته والإفلاق عليهن ، ومنها تعليم أمته
كيف يعاملون زوجاتهم وأولادهم ، ولهذا كان عليه السلام يقول : خيركم خيركم لأهله وأنا
خيركم لأهلي ، ومنها التأمي بالرسول قبله ، قال الله تعالى ردأ على الكفار الذين قالوا
لو كان رسولا لما اشتغل بالنساء — وهي دعوى المبشرين اليوم — ولقد أرسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية ، فسامن رسول إلا كان له أكثر من زوجة
ولهذا قال العلماء : إن الزواج لا ينافي الزهد لأنه خلق الأنبياء وهم سادات الزهاد .

حدثنا حُباب بن محمد النُستري ، نا عثمان بن حفص التَّوَيْي (١) ، نا سلام ، نا ثابت ، وعلى بن زيد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن الوليد بن بُرد ، نا ابن أبي مُنديك ، عن ذكرى بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ ما أعطيت من دنياكم هذه إلا نسيًا تكم (٢) .

ومنها تلقى الأحكام الخاصة بالنساء كالحيض والنفاس وأحكام الجماع وآدابه . وما إلى ذلك مما لا يتأتى نقله على الوجه الأكمل إلا عن طريق النساء . وقد كان الصحابة يرجعون في مثل هذا إلى أمهات المؤمنين . باعتبارهن أعلم به من غيرهن . كما رجعوا إلى عائشة في الغسل من الإزالة . فأفتتهم بآفة : إذا جاز الحتان وجب الغسل ومنها أن المرأة تساعد الرجل في بعض أعبائه . وتسرى عنه ما يجحد من متاعب الحياة . ومشاق المعيشة . ألا ترى كيف كانت خديجة رضى الله عنها تساعد النبي عليه السلام . وتسليه . وتسرى عنه ما يجده من أهواء الرسالة . وما يسمعه من تكذيب المشركين . حتى إن الله تعالى بعث لها بالسلام مع جبريل عليه السلام . إلى غير ذلك من الحكم الكثيرة التي يمكن جمعها في تأليف مستقل . وجعل قرعة عيني أي سرورى وبلوغ أميتى في الصلاة . لما فيها من مناجاة الله . والوقوف بخشوع بين يديه . ولذا كان يقول عليه السلام : أرحمها يا بلال . إذ كان يجحد في الصلاة راحة باله . واطمئنان نفسه . وتقدم قوله عليه السلام : وجعلت شهوتي في قيام هذا الليل . أي الصلاة بالليل . لما فيها من مزيد التجلي الإلهي .

(١) نسبة إلى توى . بضم التاء . وفتح الواو . وتشديد الياء . من أعمال همدان . (٢) تصغير لفظ : نساء .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا هشام الدستوائي ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك : أنه كان لا يرد الطيب ، وحدث : أن رسول الله ﷺ كان لا يرده .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا أبو زرعة ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبو بشر المزلق (١) صاحب البصري ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم إناء من الليل يعرض عليه سواكه ، فإذا قام من الليل خلا ، واستنجى ، واستاك ، ثم يطلب الطيب في جميع (٢) رابع نسائه .

(ذكر قوله ﷺ أعطيت الكفيت يعني الجماع)

حدثنا محمد بن شعيب (٣) التاجر ، نا عبد السلام بن عاصم ، نا معاذ بن هشام ، نا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت ، قلت للحسن ، ما الكفيت ؟ قال : الجماع .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا القواريري ، نا معاذ بن هشام ، حدثني

(١) بضم الميم وكسر اللام المشددة اسمه بكر بن الحكم ، كان جار حماد بن زيد في السوق والبصري نوع من الثياب .

(٢) يعرض عليه سواكه . أي يضعه عليه بمرضه رابع نسائه أي حبراته . ومن حكم كثرة استعماله الطيب . كثرة مناجاته الملائكة . ولهذا كان لا يأكل الثوم وكل ماله رائحة كريهة .

(٣) مجهول .

أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حطّان ، قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبيد الله القواريري ، نا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : أهل كان يطيق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين .

(ذكر طوافه على نسائه في ليلة واحدة)

أو يوم واحد صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا صالح بن مسمار ، نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار ، وهن إحدى عشرة ، قلت لأنس : وهل كان يطيق ذلك ؟ قال : كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين .

حدثنا عبدان ، نا ابن مصني ، نا بقية ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطوف على إحدى عشرة امرأة في الساعة الواحدة ، وأعطى قوة ثلاثين .

حدثنا عبدان ، نا محمد بن مصني^(١) ، وعمرو بن عثمان ، قالا : نا بقية ،

(١) هو ابن مصني المتقدم .

عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغُسل .

حدثنا محمود بن أحمد بن الفرّج، نا إسماعيل بن عمرو، نا هشيم، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في الليلة ثم يغتسل لذلك غسلا واحداً (١) .

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، نا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، نا سلام بن أبي خبزة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة (٢) موروّسة، تدور بين نسائه، فرّجها فوضعت بالماء، ليكون أذكى لريحها .

(صفته عند غشيانه أهله من تستره وغض بصره
صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو يعلى، نا مجاهد بن موسى، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، أراه عن ابن عباس، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً من نسائه إلا

(١) يؤخذ من هذا الحديث: أن الجنابات المتعددة يطهرها غسل واحد .
(٢) ملحفة هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة . وتقدم شرح هذا الحديث . وقوله فرّجها فوضعت بالماء . أي أثنى كناية عن أنها توضع بالماء لأن النضج يذكي ريحها ويظهره .

متقنعا ، يرخي الثوب على رأسه ، وما رأيت (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا رآه مني .

(ذكر التسليم على أهله ليلة البناء صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا عبد الله بن عمران ، نا أبو داود ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها فأراد أن يدخل عليها ، سلم .

(ذكر قبوله الهدية وإثابته عليها صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو بكر الفريابي ، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، نا عيسى بن يونس ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ويشيب عليها .

حدثني أبي رحمه الله ، نا أحمد بن يحيى ، نا الحُمَيْدِي ، نا سفيان ، نا عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجزاء الناس يد (٢) .

(١) أي مارأيت فرجه . ولا رأى فرجى .

(٢) أي يجرى على الهدية بيد أي بصنيعة .

حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد ، نا محمد بن آدم المصيصي ، نا عبد الواحد ابن سليمان ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لو دعيت إلى ذراع لأجبت ، ولو أهدى إلى كراع لقبلت .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا يحيى بن سعيد ، عن حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الصدقة ويقبل الهدية .

حدثنا إسحاق بن أحمد ، نا أحمد بن الحسن الترمذي ، نا محمد بن عثمان التَّنَسُوحِي ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أهدى إلى كراع لقبلت ، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت ، وكان يأمر بالهدية صلة بين الناس ، وقال : لو أسلم الناس لتهادوا من غير جرع (١) .

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا واصل بن عبد الأعلى ، نا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أنس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى إلى خبز الشعير ، والإهالة السنخة (٢) ، فيجيب . ولقد كانت له درع رهنأ عند يهودى ما وجد ما يفتسكها حتى مات .

(١) أى لأهدى بعضهم بعضاً تألفاً من غير أن يقتظر أحدهم ثواب هديته وهو معنى من غير جوع .

(٢) كل دهن يؤتمد به . يقال له : إهالة ، والسنخة المتغيرة الريح .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا أبو أيوب (١) الشاذكونى ، نا يحيى بن واضح ، نا محمد بن إسحاق ، عن أبي بكر بن حفص ، عن محمد بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة عن ابن الحو تسكية ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا أتى بالهدية لم يأكل منها حتى يأكل منها صاحبها (٢) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا أبو معمر القطيعى ، نا إسماعيل بن عُلَبة ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن جابر ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر ، فلما سلم ، قال لنا : على أما كنكم ، وأهديت له جرة من حلواء ، فجعل يُلَعق كُلَّ رجل لعة ، حتى أتى على وأنا غلام ، قال فألغنى لعة ، ثم قال : أزيدك ؟ قلت : نعم ، فزادنى لعة لصغرى ، فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم .

حدثنا عبدان بن أحمد ، نا عبد الله بن عمر الخطابي ، نا الدَّرَاوَرْدَى ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ كان إذا أتى بالبا كورة من التمر ، قال : اللهم بارك لنا فى مدينتنا ومدِّنا وصاعِنا ، واجعل مع البركة بركة ، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان .

(١) هو سليمان بن داود المنقرى ، حافظ كبير ، من طبقة أحمد بن حنبل وابن معين إلا أنه متكلم فيه ، ورمى بالكذب .

(٢) إن صح هذا الحديث فيكون ذلك بعد حادثة الشاة التى أهديت له بخير ، وهى مسمومة . وقد صح عنه عليه السلام قوله : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين .

حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، نا يعقوب الدشتكي ،
نا محمد بن بكير الكوفي ، عن عبد الله بن وهب ، عن مالك ، عن سهيل ،
عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ إذا أتى بأول التمرة ، دعا
فيها بالبركة ، ثم نظر إلى أصغر ولد يراه ، فيعطيه إياه .

(ذكر عيادته المريض صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبدان ، نا هشام بن عمار ، نا مسلمة بن علي ، عن ابن جريج ، عن
حميد ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود المريض
إلا بعد ثلاث .

حدثنا سلام بن عصام ، نا العباس بن الفرغ الرياشي . نا محمد بن سلام ،
نا ابن (١) داب ، عن ابن أبي ذيب ، عن محمد بن نافع بن جُبَيْر ، عن أبيه ،
قال : قال جبیر : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص ،
فرأيت يكمّده بخرقه .

حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد ، نا محمد بن عبدك ، نا السندی :
نا عمرو بن أبي قيس ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ،

(١) اسمه : محمد بن داب . كان يضع الحديث ،

ويلبس الصوف ، ويعود المريض (١) .

(ذكر فعله عند عطسته صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا نصر بن طريف الباهلي
أبو جُزَي ، عن ابن جُرَيْج ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس خَفَضَ صوته ، وتلقاها بثوبه ،
وخمر (٢) وجهه .

حدثنا أحمد بن زنجويه الخرمي ، نا محمد بن أبي السري العسقلاني ،
نا عبد الرزاق ، نا سفیان الثوري ، عن ابن عَجَلان ، عن سُمَيٍّ ، عن
أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عطس خَمَّرَ
وجهه .

حدثنا أبو الحريش الكلبي ، نا محمد بن وزير الواسطي ، نا يحيى بن
سعيد القطان ، عن ابن عَجَلان ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي
هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بثوبه ، أو
يده ، ثم غَضَّ بها صوته .

حدثنا ابن رسته ، نا حميد بن مسعدة ، نا خالد بن الحارث ،
نا ابن عَجَلان ، نا سنده (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : كان إذا
عطس غَضَّ بها صوته ، وأمسك على وجهه .

(١) تقدم هذا الحديث في تواضعه عليه السلام ، وفيه زيادة ، وكذلك رواه
الترمذي في الشمائل . (٢) أي غطى وجهه ، كما سيأتي .

(٣) أي عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة .

حدثنا أبو بكر ابن معدان (١) ، نا أبو عامر موسى بن عامر ، نا على
ابن عاصم ، نا ابن جريج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس خمر وجهه ، وخفض صوته .
حدثنا عبد الله بن الحسين البجلي الصفار ببغداد ، نا محمد بن موسى ،
نا حميد بن أبي زياد الصائغ ، نا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة ،
عن أبي هريرة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس غطى
وجهه بثوبه ، ووضع كفيه على حاجبيه .

(١) في الأصل فوق كلمة : معدان ، كلمة : مهران ، وهو خطأ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ذكر استعماله يده اليمنى واستعماله يده اليسرى ﷺ)

حدثنا أبو الفضل السقاني رحمه الله لفظاً منه ، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي قراءة عليه ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، نا أبو عبد الله أمية بن محمد الصواف ، نا نصر بن علي ، نا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل يده اليمنى لطهوره ، وطعامه ، وكانت يده اليسرى لحلائه (١) ، وما كان من أذى .

حدثنا أبو بكر ابن معدان ، حدثنا إبراهيم الجوهري ، نا أبو أسامة ، عن سعيد مثله .

(١) أي للاستنجاء بعد قضاء الحاجة ، وفي الصحيحين عن عائشة أيضاً قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم بمجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله التنعل لبس النعل ، والترجل تسريح الشعر ، والطهور الوضوء . والغسل . وفي شأنه كله أي في الأكل والشرب والنوم ودخول المسجد ونحو ذلك ، ففي هذه الأشياء ينبغي تقديم اليمين ، أما في خلع النعل والخروج من المسجد وما إلى ذلك فيقدم اليسار .

(ذكر كثرة مشورته لأصحابه ﷺ)

حدثنا علي بن العباس المقانعي ، نا أحمد بن محمد بن ماهان ،
أخبرني أبي ، نا طلحة بن زيد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عروة ، عن
عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما رأيت رجلاً أكثر استشارة للرجال من
رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

(ذكر عصاه التي كان يتوكأ عليها ﷺ)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمر عبد الحميد الحراني ،
نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن المعل بن هلال ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن
ابن عباس ، قال : التوكؤ على عصا من أخلاق الأنبياء ، كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ، ويأمرنا بالتوكؤ على العصا .

(١) امثالاً لقوله تعالى : فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا
عزمت فتوكل على الله ، والحكمة في الاستشارة تطيب خواطر أصحابه ، وتنشطهم
والتشريع للأئمة بعده حتى لا يستبدوا بأرائهم ، وكان عليه السلام يستشير أصحابه
فيما يتعلق بأمور الحرب ، ومصالح المسلمين ، وما إلى ذلك مما لا تعلق له بالأمور
الدينية المحضة .

(ذكر رده السلام على أصحابه إذا سلموا عليه ﷺ)

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، نا بشر بن مسلم الحمصي ، نا
الريبع بن روح ، نا محمد بن خالد الوهبي ، عن زياد الجصاص ، عن محمد بن
سيرين ، نا جابر بن سليم الهجيمي أبو جُرسى (١) قال : قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم ، فأنتبه ، فقلت : السلام عليكم ، فقال : السلام عليكم .

(ذكر قوله عند الشيء يعجبه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا عبد الرحمن بن خالد أبو معاوية (٢)

(١) بالراء المهملة ، مصغراً . وفي الأصل : نقطة على الراء ، وهو خطأ .
وبها مش الأصل : أبو جري ، وتحت الراء نقطة ، علامة لإمالتها ، وهو الصواب .
(٢) ملحوظة أبو معاوية أو معاوية كتب في الأصل — هنا ، وفيما تقدم من
الأسانيد ، وفيما يأتي — هكذا : أبو معاوية أو معاوية ، من غير نقط ، وهكذا يكتب
في كتب الحديث القديمة التي وقفنا عليها مثل صحيح ابن حبان ، وكتب ابن أبي الدنيا
والغيلانيات وأجزاء الحسن بن عرفة ، وابن فيل ، وابن ترتال ، ولوين ، والزهد
للبيهقي : ودلائل النبوة له ، وشرح السنة للبغوي . والصلاة لمحمد بن نصر المروزي .
وغيرها . ورأيت الذين يتعاملون التصحيح . أو عمل فهارس لمكتبات عامة كالمسماة
الغربية مثلاً . مطبقين على الخطأ فيه فهم من يكتبه أبو معاوية . على أن هذا صحت
ومنهم من يكتبه كذلك . ويضع بجانبه علامة الاستفهام . استشكلوا له . وكل هذه
الاعطاء من نظير في تصحيحاتهم وتحقيقاتهم . وليس الخطأ بعيب . ولكن العيب
الشائن أن يتبجحوا ؛ بعملوا القواعد العلمية للتصحيح هي التي أخذوها عن المستشرقين
ويحكون على ما عداها بأنه غير على . فهل عند هؤلاء بقية من حياء ؟؟

الحمصى ، نا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عبد الله بن العلاء بن زُبَيْر ، عن
حكيم بن حزام ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى شيئاً يعجبه
فخاف أن يعينته (١) ، قال : اللهم بارك فيه ، ولا أضيره .

(ذكر تشييعه أصحابه عند خروجهم

إلى السفر صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق - قال الشيخ : سقط بين
إسماعيل وعبد العزيز رجل - نا عبد العزيز بن محمد ، عن هاشم بن هاشم ،
عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أى يصيبه بالعين . يقال : عانه . إذا أصابه بالعين . والإصابة بالعين يقال
لها الحسد . اللهم بارك فيه . الدعاء بالبركة يدفع شر العين ، ولا أضيره أى لا أضره
بعد الدعاء بالبركة ، وهذا الحديث رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق
أبي رزين قال : سمعت حزام بن حكيم بن حزام . يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال : اللهم بارك فيه ولا تضره . وحزام تابعي .
فالحديث مرسل . وهو وهذا الحديث المذكور هنا منكران جداً لا يصحان .
والمعروف في هذا أنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا من فعله . ففي سنن النسائي
وابن ماجه عن سهل بن حنيف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأى
أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يعجبه فليدع بالبركة . فان العين حق .

إلى تبرك خرج على يشيعة (١) .

(ذكر تلقيه أصحابه عند قدومه من سفره صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا محمد بن أبي بكر ، نا
الفضيل بن سليمان ، نا عاصم ، عن مُورِّق العجلي ، عن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب ، قال : كنا نستقبل النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا جاء
من سفره .

(ذكر محبته لليوم الذى يسافر فيه وفعله فى سفره ﷺ)

حدثنا جبير بن هارون بن عبد الله ، نا على الطنافسى ، نا أبو أسامة ،
عن خالد بن إلياس ، عن محمد بن المتكدر ، عن أم سلمة ، قالت : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب يوم الخميس ، ويستحب أن يسافر فيه .
حدثنا جبير ، نا الطنافسى ، حدثنا يحيى بن آدم ، نا ابن المبارك ، عن يونس ،
عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، قال : قلنا كان

(١) فى هذه الغزوة استخلف النبي عليه السلام عليا على المدينة ، وقال له : أنت
مبنى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، كما ثبت فى الصحيحين وغيرهما من
طرق بلغت التواتر . والحديث الذى أسنده المؤلف لا يناسب الترجمة ، وإنما يناسبها
ما رواه أحمد بن طريق عاصم بن حميد عن معاذ : لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى اليمن ، خرج يوصيه ، ومعاذ راكب ، الحديث .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو زرعة ، نا محمد بن أمية
ابن آدم القرشي ، نا عثمان بن المخارق العامري ، عن هشام بن غروة ، عن
أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسافر في الاثنين والخميس (١) .

حدثنا ابن أبي حاتم ، نا أبي ، نا محمد بن أمية : مثله .

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا الحكم بن موسى ، نا الوليد بن
مسلم ، عن عبد الرحمن بن تميم ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ، عن كعب بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قدم (٢) من سفر بدأ بالمسجد ، فصلى فيه ، ثم يقعد ما قُدر له ، في مسائل
الناس وسلامهم .

حدثنا جبير ، نا الطنافسى ، نا أبو أسامة ، عن ابن جريج ، عن الزهري ،

(١) أما الإثنين فهو يوم ولد فيه النبي عليه السلام ، وأوحى إليه فيه أول مرة
وماجر فيه فهو يوم مبارك ، وكذلك يوم الخميس . مبارك أيضاً لمجاورته الجمعة التي
هي أفضل الأيام .

(٢) كان النبي عليه السلام إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد الذي هو بيت الله صلى
فيه ركعتين شكرًا لله على سلامة العودة . والظنر بالمطوب . ثم يقعد لاستقبال المسلمين
عليه . وقضاء مصالحهم . ثم يذهب إلى بنته فاطمة عليها السلام . فيسلم عليها كما
ثبت في طرق أخرى . ثم يذهب إلى بيته عليه الصلاة والسلام . وكان يجب أن يرجع
من السفر في الضحى . وهو أول النهار . وأحسن أوقاته .

عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا في الضحى ، فيبدأ بالمسجد ، فيركع فيه ركعتين ، ثم يجلس . ثم يدخل بيته .

حدثنا إبراهيم بن أسباط الزيات ، ناموسى بن محمد بن حبان ، نا عبد الملك ابن عمرو ، عن سعيد بن سليم ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا أو سافر أردف كل يوم رجلاً (١) من أصحابه .

حدثنا أبو بكر بن راشد ، نا إبراهيم الجوهري ، نا أبو أسامة ، نا حاتم ، عن سماك ، عن عمرو بن رافع (٢) ، عن شريد الهمداني - وأخواله ثقيف - قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، فينا أنا أمشى إذا وقع ناقة خلقي ، فالتفت ، فإذا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الشريد ؟ قلت : نعم ، قال : ألا أحملك ؟ قلت : بلى ، وما بى عناء ، ولا لغوب ، ولكنى أردت البركة في ركوبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأناخ فحملنى .

(ذكر جلوسه واتكائه واحتبائه ومشيه ﷺ)

أخبرنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن على ، نا ليث بن سعد ، عن

(١) أردف أى أركب معه على ناقته كل يوم رجلاً من أصحابه من ليس لديه ركوبة .
رفقاً به . ومواساة له . واشعاراً بالعطف عليه .

(٢) كذا بالأصل ، وفي الإصابة : عمرو بن نافع الثقفي . وفي صحيح مسلم حديث إرداف النبي عليه السلام للشريد ، وسماع شعر أمية منه .

سعيد المقبرى ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر : أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس في المسجد ، إذ دخل رجل (١) على جمل ، فأناخه في المسجد ، وعقله ، ثم قال : أيكم محمد ؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم ، فقلنا له : هذا الأبيض المتكىء .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا شيبان بن فروخ ، نا الصغنى بن حزن ، نا على بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبیش ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد متكئ على بُرد له أحمر (٢) .

حدثنا دليل بن إبراهيم ، نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب ، نا إسحاق ابن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذ دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكئ .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ، نا عبد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن

(١) هو ضمام بن ثعلبة وافد قومه بنى سعد بن بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن قواعد الإسلام . وحديثه في الصحيحين بطوله . والمؤلف اقتصر على المقصود له وهو الاتكاء .

(٢) أى فيه خطوط حمراء . وليس المراد أنه كان أحمر قانياً فان الأحمر الصرف منهى عنه نهياً شديداً .

القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على وسادة فيها صور (١) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا معلى بن مهدى ، نا عمران بن خالد الخزازى ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : دخل سلمان على عمر وهو متكئ على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : الله أكبر ، صدق الله ورسوله ، فقال عمر : حدثنا يا أبا عبد الله ، فقال سلمان : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة ، فألقاها إلى ، ثم قال : يا سلمان ما من مسلم دخل على أخيه المسلم ، فيلقى له الوسادة إكراماً له ، إلا غفر الله له .

حدثنا على بن الحسين (٢) بن حبان ، نا سلمة بن شبيب ، نا عبد الله ابن محمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس احتجى بثوبه .

(١) سترت عائشة رضى الله عنها سهوة لها بستارة فيها تصاوير منقوشة . وكان النبي عليه السلام فى غزوة تبوك . فلما رجع ورأى الستارة قطعها وقال : أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يظاهرون بخلق الله . فجعلتها عائشة وسادة . كان يتكئ عليها هذا أصل الحديث فى الصحيحين وغيرهما . وأخذ منه العلماء أن الثوب المنقوش عليه صورة يجوز استعماله على وجه الامتنان كوسادة يتكأ عليها . أو بساط يمشى عليه . أما تعليقه على الحائط فلا يجوز .

(٢) الحسين بن حبان بن همار بن الحكم بن واقد . البغدادى مؤلف التاريخ . قاله الحافظ عبد الغنى بن سعيد فى : المؤلفات والمختلف .

حدثنا العباس بن الوليد ، نا محمد بن عيسى الطرسوسي ، نا اسحاق
الفروي ، نا عبد الله بن منيب ، عن أبيه (١) ، عن جده ، عن أبي أمامة
الحارثي ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس
القُرْفُصَاء (٢) .

نا احمد بن هارون بن روح البردعي ، نا العباس بن محمد بن حاتم ،
نا اسحاق بن منصور ، نا إسرائيل بن يونس ، عن سمالك بن حرب ، عن
جابر بن سمرة ، قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على
وسادة على يساره .

أخبرنا أبو يعلى ، نا اسحاق بن أبي إسرائيل . أنا حمزة بن الحارث
ابن عمير ، قال : سمعت أبي ، يذكر عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
جالس ، إذ جاءهم رجل من أهل البادية ، فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟
قالوا : هذا الأَمَغَر ، المرتفق . فدنا منه ، قال حمزة : الأَمَغَر الأبيض
مشرَّباً حمرة ، المرتفق متكئ على مِرْفَقة .

حدثنا أحمد بن روح الشعرائي ، نا زيد بن إسحاق بن سنان ، نا جماعة

(١) هو عبد الله بن أبي أمامة بن ثعلبة الحارثي .
(٢) جلوس القرفصاء أن يُلصق فخذه بيطنه . ويمسك ساقيه بيديه . وإن ضم
ساقيه بثوب بدل يديه . فهو الاحتباء .

ابن ثابت ، نا ابن لهيعة ، عن أبي يونس : سمع أبا هريرة يقول : ما رأيت أحسن من رسول الله ﷺ ، كأن الشمس تجري في جبينه ، وما رأيت أسرع مشية منه ، كأن الأرض تطوى له .

(ذكر محبته للفأل والحسن من القول ﷺ)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن الجعد ، نا أبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفأل (١) ، ولا يتطير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمار الحسين بن حريث ، نا أوس بن عبد الله بن بريدة ، حدثني الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير ، ولكن يتفأل . قال : فكانت قريش جعلت مائة من الإبل ، لمن يأخذ نبي الله ﷺ

(١) التفاؤل محمود . وهو الاستبشار بكلمة خير تسمع . كأن يكون . خارجاً في قضاء مصلحة . أو طلب أمر مهم . فيسمع شخصاً ينادي : يا منصور . أو يقابل شخصاً فيسأله عن اسمه . فيقول : سعيد . أو ناجح . فيأبى عليه السلام كان يتفأل بمثل هذا . ويستبشر به . وما كان يتطير أى يتشاءم . لأن التشاؤم محرم شرعاً ، فالذين يتشاءمون ببعض الأرقام . أو ببعض الأيام . عاطئون آمنون . فلا يجوز لشخص أن يترك عملاً لاجل التشاؤم . بل يتوكل على الله ويمضي في عمله . وكان عليه السلام يغير الاسم القبيح كما سيأتي .

فيرده عليهم ، حيث توجه إلى (١) المدينة . فأقبل بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته ، من بنى سهم . فالتقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ، فقال له النبي ﷺ : من أنت ؟ قال أنا بريدة . فالتفت إلى أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : يا أبا بكر ، برد أمرنا واصلح . قال : ثم من ؟ قال : من أسلم . قال : سلمت . قال : ثم ممن ؟ قال : من بنى سهم . قال : خرج سهمك . فقال للنبي ﷺ : فمن أنت ؟ قال : محمد بن عبد الله ، رسول الله . قال بريدة : أشهد ألا إله إلا الله ، وأنت عبد الله ورسوله . قال : فأسلم بريدة ، وأسلم الذين معه جميعاً . فلما أن أصبح ، قال النبي ﷺ : لا تدخل المدينة إلا ومعلك لواء ، قال : فحل عمامته ، ثم شدّها في رمح ، ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة .

حدثنا عبد الرحمن بن داود ، نا أبو زرعة الدمشقي ، نا يحيى بن صالح ، نا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن مطرّف بن عبد الله ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ كان إذا سأل عن اسم الرجل ، فإن كان حسناً ، عُرف

(١) أى في الهجرة . وكان اتقاء بريدة ومن معه بالنبي عليه السلام بموضع يقال الغميم . بفتح الغين . أو كراع الغميم . وصلوا معه العشاء . وهذا الحديث أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق أحمد بن زهير نا حسين بن حريث عن الحسين ابن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به ، إلى قوله : خرج سهمك . فأسقط أوسا والصواب لإثباته ، والمعروف أن بريدة ومن معه ، رجعوا بعد إسلامهم إلى بلدهم ، ولم يدخلوا المدينة كما جاء في هذه الرواية من طريق أوس . وهو ضعيف

ذلك في وجهه . وإن كان سيئاً عُرف ذلك في وجهه ، وإذا سأل عن اسم قرية ، فكذلك (١) .

أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، نا معلى بن مهدى ، نا أبو عوانة ، عن عمر ابن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قيل : يا رسول الله ما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة الصالحة (٢) .

حدثنا أبو بكر البزار ، نا أحمد بن المعلى أبو بكر الأدمي ؛ نا حفص ابن عمار ، نا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فأعجبته ، فقال : أخذنا فالك من فيك .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا محمد بن بكار الصيرفي ، نا ابن أبي فديك ، عن هارون بن عبد الله ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سمع رجلاً

(١) رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير أيضاً وقال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير . وهو ثقة . وفيه ضعف . قلت : قال ابن حبان فيه : يروى عن قتادة مالا يتابع عليه . وهذا من روايته عن قتادة كما ترى .

(٢) مثل كلمة : بريدة . وأسلم . وبنو سهم . في الحديث السابق حيث استبشر بها النبي صلى الله عليه وسلم . وأخذ منها معاني حسنة مناسبة . ومثل كلمة : هاكها خضرة . في الحديث الآتي .

يقول : ها (١) خضرة ، فقال : يا لبيك ، نحن أخذنا فالك من فيك ، اخرجوا بنا إلى خضرة ، فخرجوا إليها . فما سُلَّ فيها سيف حتى أخذها (٢) .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، عن أحمد بن موسى الصوري ، نا مؤمل ، عن وهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : أخذنا فالك من فيك .

حدثناه ابن رسته ، نا العباس النرسي ، نا وهيب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، مثله .

أخبرنا أبو يعلى ، نا عبد الأعلى (٣) بن حماد ، نا وهيب ، نا سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا حميد بن مسعدة ، نا حسان بن إبراهيم ، عن سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الطير

(١) عند الطبراني في معجمه الكبير : ها كها خضرة . وهذا الحديث والذي قبله ضعيفان .

(٢) كان هذا في غزوة ودان ، وهي أول المغازي ، وتسمى غزوة الأبواء . خرج النبي عليه السلام يريد قريشاً وبني ضمرة . فوادعه سيد بني ضمرة غنثي بن عمرو الضمري ، فرجع النبي عليه السلام إلى المدينة . ولم يلق كيداً .

(٣) هو النرسي .

تجرى (١) بقدر، وكان يعجبه الفأل الحسن .

حدثنا به المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا حسان ، مثله .

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، نا حمزة بن نصير العسال ، نا عبد الله ابن محمد بن المغيرة ، نا موسى بن عُكَيْل بن رباح ، عن أبيه عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يبلغنا لقحتنا (٢)

(١) كان العرب في الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً ، ينفر طائراً فان طار جهة اليمن — وهو السائح — مضى لشأنه، وإن طار جهة الشمال — وهو البارج — تشام ورجع . فأبطل الشارع هذا العمل ، وأخبر أن الطير تجري في اتجاهاتها بقدر الله وتديره ، فلا سائح ولا بارج . أما الفأل الحسن فهو : استبشار وأمل في فضل الله تعالى .

(٢) اللقحة بكسر اللام وفتحها الناقة القرية العهد بالنتاج ، وعند الطبراني : من يبلغنا من لقاحتنا أي من يحلب لنا لبناً تبليغ به ، وفي سند الطبراني : سعيد بن أسد بن موسى ، روى عنه أبو زرعة الرازي ، ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . قاله الحافظ الهيثمي . قلت : وفي سند المؤلف : عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي ، ضعيف منكر الحديث . وفي كبير معاجم الطبراني باسناد حسن عن يعيش الغفاري ، قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة بوما ، فقال : من يحلبها ؟ فقال رجل . أنا . فقال ما اسمك ؟ قال مرة ، قال : اقم . ثم قام آخر ، فقال : ما اسمك ؟ قال : جرة . قال : اقم . فقام يعيش فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال : احلبها . وكذا رواه ابن السكن وابن عبد البر من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن يعيش الغفاري به . وروى مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في لقحة : من يحلب هذه ؟ فقام رجل . فقال : ما اسمك ؟ قال : حرب . قال : اجلس . ثم قال : من يحلب هذه ؟ فقام رجل . فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال : احلب

هذه ؟ فقام رجل ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : صخر . قال : اجلس ، ثم قال : من يبلغنا لقحنتنا هذه ؟ فقام رجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال : احلب .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا أحمد بن المقدم ، نا عمر بن علي المقدمي ، قال : سمعت هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : كان النبي ﷺ يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن (١) .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا عمرو بن مرزوق ، نا عمران القطان ، عن قتادة ، عن زُرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ذكر عند رسول الله ﷺ رجل يقال له : شهاب . فقال صلى الله عليه وسلم : أنت هشام (٢) .

ووصله ابن عبد البر من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن عمر بن عبد الله بن خليفة الزرقى عن أبيه عن جده خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له : يا خليفة ادع لي إنساناً يحلب فاقى . فجاءه برجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : حرب ، قال : اذهب . فجاءه رجل ، فقال : ما اسمك ؟ قال : يعيش قال : احلبها يا يعيش .

(١) تقدم الكلام عليه قريباً .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد أيضاً . قال الحافظ أبو موسى المديني . يمكن أن يكون هو هشام بن عامر - يعني والد سعد الراوي عن عائشة - ثم روى بأسناد ضعيف عن زينب بنت سعد عن أبيها : أن جدها هشام بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمكثل من تمر ، فقال : ما اسمك ؟ قال . اسمي شهاب . قال : إن شهاباً اسم من أسماء جهنم ، أنت هشام . ورواه الطبراني عن هشام بن عامر مختصراً ، بأسناد حسن . قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن يكون

حدثنا أحمد بن علي الخزاعي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : يعجبني الفأل الصالح ، والفأل الصالح : الكلمة الحسنة .

حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، نا عثمان بن يحيى القرقيساني ، نا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن ذر ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه إلى قوم يقاتلهم ، ثم أرسل خلفه رجلا ، فقال : لا تنادوه من ورائه ، وقل له : لا تقاتلهم حتى تدعوهم .

حدثنا سلم (١) بن عصام ، نا عبدة الصفار ، نا جعفر بن عون ، نا عمر ابن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير . عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بعثتم إلى رسولا ، فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم (٢) .

هو شهاب بن خرقه الذي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه . فقال : أنت مسلم بن عبد الله . قلت : هذا احتمال بعيد . وروى البخاري في الأدب ، والتاريخ الكبير ، من طريق عبد الله بن الحارث بن أزى ، حدثني أمي عن أبيها ، أنه شهد مغنم حنين — واسمه غراب — فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً .
(١) كذا بالأصل في مواضع ، وفي مواضع منه : سالم بن عصام ، ولم نقف له على ترجمة .

(٢) هذا الحديث أورده ابن الجوزي في كتاب المبتدأ من الموضوعات ، من طريق العقيلي ، وأعله بعمر بن راشد ، وقال : ليس بشيء . قال ابن حبان : يضع

(ما ذكر من تكلمه بالفارسية صلى الله عليه وسلم)

حدثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ، نا الفضل بن الصباح الدورى ،
نا أبو عاصم النبيل ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن سعيد بن ميناء ، عن جابر
ابن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : قوموا ، فقد صنع
لكم جابرُ سوراً (١) .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندى ، نا جُبارة ، نا ذرّاد (٢) بن عُلبة ،
عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : دخل النبي ﷺ المسجد
وأنا أشكو من بطنى ، فقال : يا أبا هريرة اشكب درد ، فقلت : نعم ،

الحديث . وتعقبه السيوطى بأن له طرقتا ، منها حديث بريدة عند الزوار ، ثم ذكره
باسناده ، وقال : قال الهيثمى فى زوائده : هذا اسناد صحيح . قلت : لكنه فى مجمع
الزوائد عزاه حديث أبى هريرة للطبرانى والزوار ، وقال : فى اسناد الطبرانى عمر بن راشد
قال : وطرق الزوار ضعيفة . ولم يشر إلى حديث بريدة أصلاً ، فكيف يتركه هنا ، مع
تصريحه بصحته فى زوائد الزوار على نقل السيوطى ١٩ لاسيما وقد اشترط فى خطبة
مجمع الزوائد أن يقتصر من طرق الحديث على الصحيح منها إذا وجد . والإسناد
الذى أورده السيوطى صحيح ، لكن حينما عدم ذكر الهيثمى له فى المجمع . وحاصل
معنى الحديث على ثبوته - التناؤل بحسن الصورة وحسن الاسم .

(١) أى طعاماً يدعو الناس إليه . واللفظة فارسية . وقيل حبشية . وهذا بعض
حديث فى قصة غزوة الخندق ، وهو بتمامه فى الصحيحين ، وفيه معجزة تكثير الطعام
القليل ببركته صلى الله عليه وسلم .

(٢) أبو المنذر الحارثى الكوفى ضعيف .

فقال : قم فصل ، فإن في الصلاة شفاء (١) .

حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، نا محمد بن يزيد ، نا أبو الحارث الوراق ، نا الصلت بن الحجاج ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا أشتكى بطنى ، فقال : يا أبا هريرة اشكب درد ، اشكب درد . عليك بالصلاة ، فإنها شفاء من كل سقم (٢) .

(ذكر ماتحراه في يوم الجمعة وليلته على سائر الأيام
متبركاً به صلى الله عليه وسلم)

حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ، نا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير ، نا محمد (٣) بن عبد الله الخزازعى ، نا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الأسود ، أو أبي الأسود ، عن عبد القدوس ، عن أنس ، قال : كان النبي ﷺ إذا استجدَّ ثوباً لبسه يوم الجمعة

(١) هذا الحديث رواه أحمد في المستند . قال الذهبي في الميزان : والأصح ما رواه المحاربى عن ليث عن مجاهد مرسل . قلت . ليث هو ابن أبي سليم ضعيف مدلس .
(٢) هذا الحديث والذي قبله لا يصحان . وما يدل على بطلانها أن أبا هريرة دوسى عربى ، ما وأى بلاد فارس ، ولا عرف لغتهم . فكيف يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم بلغة لا يفهمها ، ولا هو من أهلها ؟
(٣) كذا بالأصل ، والصواب : أبو محمد عبد الله الخزازعى . وشيخه عنبسة متروك يضع الحديث .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو كريب ، نا عثمان بن عبد الرحمن ، عن
عمر (١) بن موسى ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن
النبي ﷺ كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة . وإذا دخل الشتاء .
دخل ليلة الجمعة .

أخبرنا بهلول الأنباري ، نا عتيق بن يعقوب ، نا إبراهيم بن قدامة عن (٢) أبي
قدامة عن أبي عبد الله (٣) الأغر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقص شاربه ، ويأخذ من أظفاره ، قبل أن يروح إلى صلاة الجمعة .

حدثنا ابن أبي عاصم النبيل ، نا الحسن بن علي الحلواني ، نا عمرو
ابن محمد ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا محمد بن سليمان المشمولى (٤) ، نا عبيد

(١) هو الوجهي ، كذاب . وهذا الحديث موضوع ، ولا معنى له مفهوم
إلا بتكلف شديد .

(٢) كذا ، والصواب : حذف عن ،

(٣) كذا بالأصل . وهو على هذا حديث مرسل ، لأن الأغر تابعي . ووصله .
اليزار والطبراني في الأوسط من طريق عتيق عن إبراهيم بن قدامة عن الأغر عن أبي
هريرة به ، قال اليزار : إبراهيم بن قدامة ليس بحجة إذا تفرد بحديث ، وقد تفرد
بهذا هـ وهو إبراهيم بن قدامة أبو قدامة الجمحي ، المدني ، ذكره ابن حبان في
الثقات ، وقال : روى عنه ابن أبي فديك . وقال ابن القطان : لا يعرف . وهذا
الحديث يتأيد بالأحاديث الآتية التي تفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص
ما طال من شاربه ، ويقص أظفاره يوم الجمعة وهذا من النظافة المطلوبة في هذا اليوم
كالغسل ومس الطيب ، ولبس الأبيض المغسول ، أو الجديد .
(٤) نسبة إلى جده مشمول ، وهو ضعيف كشيخه .

الله ابن سلة بن وهرام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي ﷺ كان يأخذ شاربته وأظفاره كل جمعة .

حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور ، نا عثمان بن خُزَّاذ ، نا العباس ابن عثمان الرَّاهبي ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقص أظفاره يوم الجمعة .

حدثنا علي بن الحسين الدوري ، نا أبو مصعب ، حدثني إبراهيم بن قدامة ، عن عبد الله بن محمد (١) بن حاطب ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من شاربته أو ظفره يوم الجمعة .

(ذكر حلقه شعر عاتته صلى الله عليه وسلم)

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عمار الحسين بن حُرَيْث ، نا علي بن الحسن بن شقيق ، عن أبي حمزة ، عن مسلم (٢) الملائق ، عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يَتَسَوَّرُ ، فإذا كثُر شعره حلقه (٣) .

(١) كُتِبَ ، والصواب : عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب ، فمحمد بن حاطب جد عبد الله لا أبوه ، والسند — على هذا — فيه إرسال ومحمد بن حاطب صحابي ، ولد في السفينة وأبواه مهاجران إلى الحبشة ، وهو أول مولود في الاسلام سمي بمحمد .
(٢) وهو الأعور ، تكرر كثيراً في هذا الكتاب ، وهو ضعيف جداً ، روى بالكذب .

(٣) لا يَتَنَوَّرُ أى لا يطلّ بالنورة - بضم النون - لازالة شعر العانة بل يحلقه .

(ذكر حجامة ودفنه دمه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عبدان ، نا عبد الرحمن بن عيسى ، نا عبد الملك بن مسلمة القرشي المصري ، نا المنذر بن عبد الله الحزامي ، عن موسى بن عقبة ، قال : سمعت بشر بن سعيد ، يقول : سمعت زيد بن ثابت ، يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد (١) .

حدثنا علي بن سعيد ، نا الحسن بن ناصح المخرمي ، نا يوسف بن زياد نا يعقوب بن الوليد الأزدي ، نا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا احتجم ، أو أخذ من شعره ، أو من ظفره ، بعث به إلى البقيع فدفنه .

حدثنا محمد بن شعيب ، نا سعيد بن عنبسة (٢) ، نا أبو عبيدة الحداد ، نا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال كان رسول الله ﷺ يحتجم لسبع عشرة ، أو تسع عشرة ، أو واحد وعشرين (٣) .

(ذكر جز شاربہ صلى الله عليه وسلم)

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا فضل بن سهل ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا الحسن

(١) الحجامة إزالة الدم من مؤخر الرأس ، وهي من الأدوية القديمة عند العرب تهل البصر ، وتكسب الإنسان نشاطاً وقوة ، ويؤخذ من الحديث جواز الحجامة في المسجد ، وذلك مشروط بعدم تنجيس المسجد .

(٢) الرازي ، أبو عثمان الخراز . ضعيف ، روى بالكذب .

(٣) أى من الشهر العربي

ابن صالح ، عن سَمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يحُزُّ شاربهُ (١) ، وكان إبراهيم النبي ﷺ يحزُّ شاربهُ .
حدثنا ابن أبي حاتم ، نا ابن أبي الثَّعلج نا يحيى ، مثله .

(ذكر لزومه المسجد صلى الله عليه وسلم وذكر الله بعد
صلاة الغداة إلى طلوع الشمس)

حدثنا أبو بكر بن مكرم ، نا عبيد الله القواريري ، نا بشر بن منصور ،
عن سفيان ، عن سَمَاك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة ، قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، إذا صلى الصبح لم يَبْرَحَ من مجلسه حتى تطلع
الشمس (٢) حسناء .

(ذكر قراءته القرآن ومدة ختمه صلى الله عليه وسلم)

حدثنا عمر بن الحسن الحلبي ، نا محمد بن قدامة المصيصي ، نا يوسف

(١) أى يأخذ منه بالمقص حتى يظهر لإطار الشفة . قوله . وكان إبراهيم النبي يحزُّ
شاربه ، يقصد بهذا أن قص الشارب سنة قديمة ، وهى من جملة شريعة إبراهيم
عليه السلام .

(٢) يعنى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا صلى الصبح قعد فى مكانه يذكر الله ،
ولم يفارق موضعه ذلك حتى تشرق الشمس ، وقوله : حسناء . حال لازمة ، لأن
الشمس حسناء دائماً .

ابن الغرق ، عن الطيب (١) ، عن عمرة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث .

(ذكر فعله في أول مطر يمطر صلى الله عليه وسلم)

حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري ، نا مجاشع بن عمرو ، نا يوسف بن عطية الصفار ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرد للمطر ، ويأمر أهل بيته بذلك (٢) .

أخبرنا أبو يعلى ، نا قطن بن نسير ، نا جعفر بن سليمان ، نا ثابت ، عن أنس ، قال : أصابنا مطر ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسر عنه ، وقال : إنه حديث عهد بربه .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن سabor ، نا يحيى بن أبي حفص ، نا داود ابن الجراح البغدادى ، نا أيوب بن مُدريك ، عن مكحول ، عن معاوية بن قرّة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : كان رسول الله ﷺ وأصحابه يكشفون رؤوسهم في أول قطرة تكون من السماء في ذلك العام . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو أحدث عهد بربنا وأعظمه بركة .

(١) هو ابن سليمان . قال الدارقطني : بصرى ضعيف . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الطبراني في الأوسط : بصرى ثقة .

(٢) معنى يتعرض للمطر ليصيبه ماؤه ، ويأمر أهله بذلك أيضاً . وهذا الحديث ضعيف جداً . مجاشع بن عمرو ، متروك بضع الحديث . ويوسف بن عطية متروك بروى عن ثابت مناكير .

(ذكر محبته للتيامن في جميع أفعاله

صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو خليفة ، نا عبد الله بن رجاء ، نا إسرائيل ، عن أشعث ، عن أبيه (١) ، أظنه عن مسروق ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يعجبه التيامن في كل شيء ، حتى في الترجل والانتعال .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا أبو أسامة ، عن شعبة ، عن أشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن فيما استطاع حتى في ترجله وتنعله وطهوره .

حدثنا عامر بن إبراهيم ، نا إبراهيم بن العتيق ، نا عبد الصمد بن النعمان ، نا سليمان بن قمرم ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتدى (٢) أو ترجل أو تنعل بدأ بيمينه ، وإذا خلع بدأ بيساره .

(١) هو سليم الآتي بعد هذا .

(٢) أى لبس الرداء ، وفي لبس الثياب ، وفي الوضوء والغسل يبدأ بالشق الأيمن وباليدين اليمنى وبالرجل اليمنى في لبس النعل ، وفي خلع الثياب يبدأ بالشق الأيسر ، ويبدأ في خلع النعل بالرجل اليسرى .

حدثنا ابن رستم ، نا الناقد (١) ، نا عبد الله بن صالح ، نا أبو الفيض ،
عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : كان إذا لبس شيئاً من
التياب ، بدأ بالآيمن . وإذا نزع بدأ بالآيسر .

حدثنا محمد بن أبان ، نا عبد الله بن إسحاق المعروف ببسطة ، نا يحيى
ابن حماد ، نا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان (٢) ، عن أبي هريرة : أن النبي
صلى الله عليه وسلم ، كان إذا لبس ثوباً بدأ بيمينه .

(١) هو عمرو بن محمد بن بكير بن سabor ، البغدادى الحافظ . وهو غير الناقد .
عبد العزيز بن السرى البصرى . ويقال : الناقد ، أيضاً . وعبد الله بن صالح هو
المجلى السكونى المقرئ والد أحمد صاحب التاريخ . وأبو الفيض ، هو : موسى
ابن أيوب . ويقال : ابن أبي أيوب . المهرى الحصى الشامى . وعطاء هو ابن أبي رباح .
(٢) هو أبو صالح النبان الزيات المدنى المؤذن ، الثقة الثبت .

(باب)

ذكر زهده صلى الله عليه وسلم ، وإيثاره الأموال على نفسه ، وتفريقها على المحفين من أصحابه ، إذ الكرم طبعه ، والبلغة من شأنه ، والقناعة سجيته ، واختياره الباقي على الفاني . وأنه من عاداته ألا يرد سائلا ، ولا يمنع طالبا ، صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا إسحاق بن المنذر ، نا عبد الحميد بن بهرام ، نا شهر بن حوشب ، قال : حدثتني أسماء بنت يزيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي - يوم توفي - ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود ، بوَسَق من شعير .

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الخزازي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا هشام الدستوائي ، نا قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : مشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بنز شعير وإهالة نسخة (١) ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم إلا صاع ، ولا أمسى . وإنهن يومئذ تسعة أيات .

(١) الآية والشحم يذابان للائتمام بهما يقال لهما : إهالة ، وسنخة متغيرة الريح .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا أبو بلال الأشعري ، نا عباد بن العوام ، نا هلال بن خبّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : مات - والله - رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ترك ديناراً ، ولا درهماً : ولا عبداً ، ولا أمة ، ترك درعه التي كان يقاتل فيها ، رهناً على ثلاثين قفيزاً من شعير . قال ابن عباس : والله إن كان ليأتى على آل محمد الليلة ما يجدون فيها عشاء (١) .

حدثنا عبد الكبير بن محمد الخطابي ، نا عبدة بن عبد الله ، نا عبد الصمد ابن عبد الوارث ، عن عمار أبي هاشم ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : أتت فاطمة عليها السلام النبي ﷺ بكسرة خبز شعير فقال : هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث .

حدثنا جعفر بن عمر النهاوندي ، نا جبارة ، نا محمد بن طلحة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، من خبز بُر حتى قبض صلى الله عليه . وسلم وما رفع في مائدته كسرة (٢) فضلاً ، حتى قبض ﷺ .

(١) معنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مات ترك بعده مالا صامتا وهو الذهب والفضة ، ولا ناطقا وهو الإماء والعبيد والأنعام ، وأنه عليه السلام كان يطوى الليالي الثلاث لا يأكل فيها طعاماً لعدم وجوده عنده ، كما قال لابنته فاطمة عليها السلام - في الحديث بعد - هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث . أي ليال . وقد بينا فيما تقدم أن جوعه عليه السلام كان اختياراً منه . لا اضطراراً . والتقفيز مكيال مثل الأردب

(٢) يعني أنه لم يكن عليه السلام يشبع من خبر القمح ثلاث ليال متوالية . لقفته ، بل كان أغلب أكله من خبز الشعير وكان خبز الشعير قليلاً أيضاً بحيث لا يفضل منه بعد الأكل كسرة .

نا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا البخاري ، نا محمد بن يوسف ،
نا سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله
عنها ، قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز مأدوم (٢) حتى
لحق بالله عز وجل .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، نا يونس ، نا ابن وهب ، أخبرني
أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عمرو ، عن عائشة رضي
الله عنها ، قالت : لقد مات رسول الله ﷺ ، وما شبع من خبز وزيت ،
في يوم مرتين .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا عمرو بن علي ، نا يعقوب بن محمد ،
نا يحيى بن محمد بن حكيم ، نا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ،
عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس المزني ، قال : سمعت عبد الرحمن
ابن عوف يقول : خرج رسول الله ﷺ هو وأهله من الدنيا ، ولم يشبع
هو وأهله من خبز شعير .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا عبد الله بن أبي زياد . نا سيار . نا سهل بن
أسلم الغدوي (٣) . نا يزيد بن أبي منصور . عن أنس بن مالك . عن أبي
طلحة . قال : شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الجوع . ورفعنا عن بطوننا

(١) أي خبز معه إدام ، كلهم مثلاً .
(٢) في الأصل : العروى ، وهو خطأ . وسهل هذا ثقة ، سمع من يزيد بأفريقية .

عن حجر حجر . فرفع النبي ﷺ عن بطنه عن حجرين .

حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان ، نا عبد الرحمن بن عمر (١) ، نا رُوح
ابن عُبادة . نا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة : أنه مرَّ بقوم
بين أيديهم شاة مصلية ، فدعوه ، فأبى أن يأكل . وقال : خرج رسول الله
ﷺ من الدنيا ، ولم يشبع من الشعير .

حدثنا ابن رسته . نا الخليل بن سلم (٢) البزار ، بالبصرة ، نا عبد الوارث
ابن سعيد ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن فتادة ، عن أنس ، قال : ما أكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خوان (٣) قط ، ولا أكل خبزاً مرققاً ، حتى
مات صلى الله عليه وسلم .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا سهل بن عثمان ، نا الحارثي ، عن
عبيد الله الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي
الله عنها ، قالت : ما أتت عليه - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - ثلاثاً

(١) في الأصل . عبد الرحمن بن عمير . وهو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير
الزهري أبو الحسن ، الأصماني . الأزرق المعروف برسته . راوية ابن مهدي .
صدوق .

(٢) في الأصل : الخليل بن أسلم البزاز والتصويب من لسان الميزان .
(٣) الخوان المائدة . بل كان يأكل على جلد مستدير كهيئة المائدة . يوضع
عليه الطعام . والخبز المرقق : الأبيض المنخول . وهو الرغيف المحور في الحديث
الآتي بعد حديث واحد .

متتابعاً ، يشبع فيها من خبز بُر ، ولا نخلنا له طعاماً حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا ابن رسته ، نا طالوت بن عباد ، نا سُويد بن إبراهيم أبو حاتم ، عن قتادة، عن أنس بن مالك ، قال : ما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رغيغ محوّر حتى لحق بربه تبارك وتعالى .

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال ، نا أبو مسعود ، نا أيوب بن خالد ، نا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أنس ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يَتَسَبَّحُ من الدنيا ويَتَسَبَّحُ مني ، إني بُعِثْتُ أنا والساعةُ نَسَبَقُ (١) .

حدثنا محمد بن أحمد بن راشد ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، نا حسين الجعفي ، عن فضيل بن عياض ، عن مُطَّرَح بن يزيد، عن عبيد الله ابن زحر ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال . قال رسول الله صلى الله

(١) يتسبّح من الدنيا أي ابتعدت عنها بعد من يتسبّح من الشيء الذي لاخير له فيه . ويتسبّح مني . أي لم يتهبأ لي أسبابها . ولا علقني بشواغلها . فهي يائسة مني أن تأخذني في ركابها . أو تجعلني في صف أحبائها . لأنها مع حقارتها وفناء نعيمها لم يبق من عمرها إلا النزر القليل جدا . بحيث بعثت أنا والساعة نستبق . أينا يسبق الآخر ؟ فالدنيا لا تستحق الاهتمام من أي ناحية أتيناها . وهذا الحديث ضعيف لضعف أيوب بن خالد ، لكن يصححه حال النبي صلى الله عليه وسلم ، ومقاله . الواردان في هذا الكتاب . وفي الصحيحين وغيرهما من كتب السنة بطريق التواتر المعلوم من الدين بالضرورة .

عليه وسلم : عرض عليّ ربي عز وجل بطحاء مكة ذهاباً ، فقلت : لا يارب ، ولكن أجوع يوماً ، وأشبع يوماً ، فإذا شبعت حمدتك ، وشكرتك . وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك (١) .

حدثنا محمد بن الصباح ، نا عبد الله بن عمر ، نا أبو إسحاق الطالقاني ، نا ابن (٢) المبارك . عن يحيى بن أيوب . عن عبيد الله بن زحر . عن علي ابن يزيد . عن القاسم . عن أبي أمامة . عن النبي ﷺ مثله .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبيدة ، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، نا أبو أسامة . عن الأعمش . عن عمارة بن القعقاع . عن أبي زرعة . عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً .

حدثنا ابن عبيدة النيسابوري ، نا العباس بن الوليد بن مزيد : أن أباه

(١) اختار عليه السلام الكفاف على الغنى ، لأن في الكفاف دوام الالتجاء إلى الله . بالشكر تارة . وبالضرع أخرى . أما الغنى المادي فيطغى الإنسان . وينسيه الواهب المنان . كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى . والكفاف - كما سيأتي - هو أن يجد الإنسان ما يشبعه يوماً ثم لا يجد في اليوم الثاني . إلا إن اشتغل وعمل . بمعنى أنه لا يدخر في بيته طعاماً لغد .

(٢) في الأصل : ابن أبي المبارك . وهو خطأ . وفي هذا الإسناد : عبيد الله ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم . وهو الصواب . يتبين منه خطأ ما وقع في الإسناد قبله من إسقاط علي بن يزيد . بين عبيد الله بن زحر . وبين القاسم .

أخبره ، قال : سئل سعيد بن عبد العزيز : ما الكفاف من الرزق ؟ قال : شبع يوم ، وجوع يوم .

حدثنا ابن عبيدة ، نا علي بن حرب ، نا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ابن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل عيش آل محمد قوتا .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو عبيد محمد بن حفص الحمصي ، نا محمد بن حميد ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : تَخِذْتُ فُرَاشِينَ حَشَوْهُمَا لَيْفٌ وَإِذْخِرٌ ، فلما رآهما رسول الله ﷺ ، قال : يا عائشة الدنيا تريدین ؟ قالت : تَخِذْتُهُمَا لَكَ ، وإنما حَشَوْهُمَا لَيْفٌ وَإِذْخِرٌ ، فقال : يا عائشة ، مَالِي وَالْدُنْيَا ؟ إِنَّمَا أَنَا وَالْدُنْيَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فِي أَصْلِهَا ، حَتَّى إِذَا فَاءَ الْفَسَى : ارْتَحَلَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا أَبَدًا (١) .

حدثنا ابن أبي عاصم ، نا محمد بن علي بن شقيق ، نا أبي ، عن حسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بمفاتيح خزائن الدنيا ، على فرس أبلق ، جاءني به جبريل عليه السلام .

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، نا يعقوب بن إسحق الدشتكي ، نا علي بن عاصم ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جائعاً ، فلم يجد في

(١) فالدنيا هي الشجرة ، والانسان فيها مثل رجل استظل تحتها . فاذا جاء الظل راح وتركها .

أهله شيئاً يأكله . وأصبح أبو بكر رضى الله عنه جائعاً ، فقال لأهله : عنكم شيء ؟ قالوا : لا ، فقال : آتى النبي صلى الله عليه وسلم ، لعل أجد عنده شيئاً يأكله ، فأتاه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، أصبحت جائعاً ، فلم تجد شيئاً تأكله ؟ قال : نعم . قال : اقعد . قال : وأصبح عمر رضى الله عنه مثل ذلك ، فلم يجد عند أهله شيئاً يأكله ، فأتى النبي ﷺ فقال له : يا عمر أصبحت جائعاً فلم تجد عند أهلك شيئاً تأكله ؟ قال : نعم ، قال : اقعد ، حتى وافوا عشرة ، فقال لهم النبي ﷺ : انطلقوا بنا إلى دار فلان (١) من الأنصار ، فأتوه ، فوجدوه في حائط ، فسلبوا ، وقعدوا ، وانطلق الرجل إلى نخلة له فصعداها ، فقطع منها عذقاً فيه رطب ، وتذّنوب (٢) وبُسر . فجاء به حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : فهلا كان من نوع واحد ؟ فقال : أحببت يا رسول الله أن آتيك به بسراً ، وتذّنوبا ، ورطباً ، فتضع يدك حيث أحببت . قال : فنعم إذًا ، قال : ثم أتى الرجل أهله فقال لها : إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأصحابه رضى الله عنهم ، قد جاءوا جوعاً ، فانظري ما عندك ، فأصلي . فقالت : أما ما عندى فأنا أصلحه ، فانظري ما عندك فاكفنى ، فقامت إلى دقيق لها ففجنت ، وعمد الرجل إلى عناق (٣) كانت عنده ، فذبحها ، وأصلحها ،

(١) هو أبو الهيثم بن التيهان .

(٢) هو الذى بدأ إرطابه من جهة ذنبه .

(٣) هى الأثني من ولد المعز ما لم تتم سنة .

وشواها . فلما أدرك طعامها ، أتى به النبي ﷺ ، فوضعه بين يديه . قال : فأكل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه حتى شبعوا . فقال النبي ﷺ : هذه الأكلة من النعم ، انفسأُن عنها (١) يوم القيامة . ثم قام النبي ﷺ وقاموا معه ، فقالت المرأة للرجل : ما أعلم أحداً أجب منك ، قال : لم ؟ قالت : دخل عليك رسول الله ﷺ من ذلك ، ثم خرج ، لم يدع لك بخير ؟ فتبسمه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : ما شأنك ؟ قال : قالت لي المرأة : كذا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أراها أكيس منك ؟ قال : فرجع النبي ﷺ ودعا لهم بخير .

حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، نا جُبَّارة ، نا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : رى النبي ﷺ في موضع ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله ، ما أخرجك ؟ قال :

(١) وكذا رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة في هذه القصة أيضاً . ورواه ابن مردويه في تفسير سورة التكاثر من حديث ابن عباس وأبي عسيب وأبي سعيد الخدري . ورواه أبو يعلى والوارث من حديث ابن عباس عن عمر رضي الله عنه . ورواه الطبراني من حديث ابن عمر . ووقعت هذه القصة مع أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . رواها الطبراني في الأوسط والصغير من حديث ابن عباس . باسناد على شرط الصحيح . غير عبد الله بن كيسان المروزي . وثقه ابن حبان . وضعفه غيره . ووقعت أيضاً مع الواقفي - واسمه هرمي بن عبد الله الأنصاري رواها أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه باسناد رجاله ثقات غير يحيى بن عبيد الله بن موهب . وقد وثق . على ضعف شديد فيه .

الجوع . قال : وأنا - والذي بعثك بالحق - أخرجني الجوع ، قال : ثم جاء عمر رضى الله عنه ، فقال له مثل ذلك . قال : فأنا هم رجل من الأنصار بعثني ، فقال له رسول الله ﷺ : ما كنا نصنع بهذا كله ؟ قال : تأكلون من بُسْتره ورطْبه . قال : فأكلوا ، وشربوا عليه من الماء . فقال رسول الله ﷺ (لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنْ النَّعِيمِ) هذا من النعيم (١) .

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (٢) : نا محمد بن الحجاج ، نا السري ابن حيان ، نا عباد بن عباد ، نا بُجَالِد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : قالت لى عائشة رضى الله عنها : قال لى رسول الله ﷺ : يا عائشة إن الدنيا لا تنبغى لمحمد ، ولا لآل محمد ، يا عائشة إن الله تبارك وتعالى لم يرض من أولى العزم ، إلا الصبر على مكروهاها ، والصبر عن محبوبها ، ولم يرض إلا أن كلّفنى ما كلّفهم ، وقال عز وجل ، (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ (٣) أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) وإنى - والله - ما بدّئى من طاعته ، وإنى والله

(١) هذا من طرق القصة المتقدمة . وهو طريق ضعيف . لضعف جبارة .

(٢) هذا إسناد معلق . نقله المؤلف من كتاب التفسير لشيخه ابن أبي حاتم . وإسناده ضعيف .

(٣) يحتمل أن يكون المراد بأولى العزم . جميع الرسل . وتكون من ، فى الآية لبيان الجنس . ويحتمل أن يكون المراد بأولى العزم . بعض الرسل . ومن التبويض . وعلى هذا فاختلاف فى تعيينهم . والراجح أنهم خمسة : نوح . وإبراهيم . وعيسى . والنبي صلى الله عليه وسلم .

ما بُدِلَ من طاعته ، وإنى - والله - لأصبرنَّ كما صبروا ، وأجهدنَّ ،
ولا قوة إلا بالله .

حدثنا أمية بن محمد الصراف البصرى ، نا محمد بن يحيى الأزدي ، نا أبى ،
والهيثم بن خارجة ، قالا : نا إسماعيل بن عياش ، عن مُسرَّ حنبل بن مسلم
عن أبى مسلم الخولاني ، عن جُبَيْر بن نَفِير ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما أَوْحَى إِلَىَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ ، وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ ، وَلَكِنْ
أَوْحَى إِلَىَّ أَنْ سَبِّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ، وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ، وَاعْبُدْ
رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ^(١) .

أخبرنا ابن أبى عاصم ، نا الحسين بن على ، نا يحيى بن سليمان الجعفى ،
نا عمرو بن عثمان ، حدثنى عمى عبيد الله بن مسلم ، أبو مسلم صاحب
الاعمش ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى عبد الرحمن السلمى .
عن ابن مسعود ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ فى غرفة له ، كأنها
بيت حمام ، وهو نائم على حصير ، قد أثر بجنبه ، فبكيت . فقال لى :
ما يبكيك يا عبد الله ؟ قلت : يا رسول الله ، كسرى وقيصر فى الحرير
والدياج ، فقال لى : لا تبك يا عبد الله ، فإن لهم الدنيا ، ولنا الآخرة . وما أنا

(١) هذا حديث مرسل . ومعناه : أن الله لم يوح لنبه بجمع المال . ولا
بالتجارة . لأن جمع الدنيا والإقبال عليها شأن الغافلين موقى القلوب . ولنا أوحى
إليه بمداومة الصلاة والعبادة . إلى الموت وهو اليقين وجعل صنعته الجهاد فى سبيل الله .
ورزقه منه .

والدنيا ، وما مثلى ومثل الدنيا ، إلا كراكب نزل تحت شجرة ، ثم راح وتركها .

أخبرنا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا المسعودي عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : إنما مثلى ومثل الدنيا كمثل راكب قال (١) في ظل شجرة في يوم حار ثم راح وتركها .

أخبرنا ابن أبي عاصم ، نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : إننا - أهل بيت - اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا .

حدثنا قاسم المطرز ، نا أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثني أبي ، نا سليمان ابن خالده عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : أتيت بمفاتيح خزائن الأرض ، فوضعت في كفي . فقيل لي : هذا لك مع مالك عند الله لا ينقصك الله منه شيئاً . فذهب رسول الله ﷺ ، حين ذهب وتركهم في هذه الدنيا ، يأكلون من خبيصها : من أصفره ، وأخضره ، وأحمره . وإنما هو شيء واحد ، ولكن غير تم ألوانها التماس الشبهات (٢) .

(١) أى نام ساعة القيلولة

(٢) مفاتيح خزائن الأرض كناية عما فتح الله لأصحابه من الممالك ، مثل فارس والشام ، والعراق . ومصر ، وأفريقية ، وظهر نزع الفتوحات ، ألوان من المأكولات

حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن مكرم البزاز ، بنا علي بن الجعد ،
نا أبو غسان محمد بن مطرّف . عن أبي حازم (١) ، عن عروة ، عن عائشة
رضي الله عنها : أنها كانت تقول : كان ير بنا هلال وهلال ، وهلال ، وما يوقد
في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ، قلت : أي خالة ، على أي شيء
كنتم تعيشون ؟ قالت : على الأسودين (٢) التمر والماء .

حدثنا أبو بكر البزاز ، نا بشر بن آدم ، نا جعفر بن عون ، نا هشام بن
سعد ، عن أبي حازم ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة رضي
الله عنها .

لم تكن معروفة في العهد النبوي ، كالحبيص . نوع من الحلويات - بالوانه المختلفة ،
ولمّا هو أي ما يرد الجوع ، ويقيم البنية ؛ شيء واحد ، تمر أو أي شيء يقوم مقامه
ولكن غيروا أنواع الإدام التماس الشهوات ، والمقصود أن أبا هريرة ينعي على أهل
وقته توسعهم في لذائذ المطعومات والمشروبات على خلاف ما كان عليه الأمر في
العهد النبوي .

(١) في الأصل : نقطة فوق الحاء ، وهو خطأ ، والصواب : بحاء مهملة ، وهو : سلة
ابن دينار المدني .

(٢) إطلاق الأسودين على التمر والماء ، تغليب . والأسود هو التمر فقط ،
ومثل هذا القمران للشمس والقمر ، والأبوان للأب والام ، والعشاءان للغرب
والعشاء . والمعنى : أنهم - في البيت النبوي - كانوا يمشكون الشهرين والثلاثة
لا يطبخون لحماً ولا غيره ، بل يقتصرّون على أكل التمر مع شرب الماء عليه ، إلا
أن الأنصار كانوا يهدون للنبي صلى الله عليه وسلم من لبن ربائبهم كما في الحديث الآتي ،
والربائب هي الغنم التي تربي في البيوت ، ولا تكون سائمة .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا حمدان بن عمر ، نا روح
ابن عُبادة ، نا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
رضي الله عنها ، قالت : كان يأتي على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة ليلة ماتوقد فيها بنار ، قلت : فمن أين كان رسول الله ﷺ
يأكل ؟ قالت : كان لنا جيران من الأنصار جزاهم الله خيراً ، لهم ربائب ،
يهدون إلى رسول الله ﷺ من لبنها

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا الحسن بن داود المنكدرى ،
نا بكر بن صدقة ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح
عن أبي هريرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : إن كان ليمر بنا الشهر
ونصف الشهر ، ماتوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لمصباح ،
ولا غيره ، قال : قلت : سبحان الله ! بأي شيء كنتم تعيشون ؟ قالت : بالمال
والتمر ، وكان لنا نسوة جيران من الأنصار لهم (١) منائح ، فربما أهدوا
لنا الشيء .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، نا روح بن عبد المؤمن (ح) وأخبرنا أبو يعلى ،
نا إبراهيم الشامي ، قالا : حدثنا أبو عرواة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان
ابن بشير ، قال : سمعته على المنبر يقول : كان رسول الله صلى الله

(١) جمع منحة ومنيحة ، وهي الشاة أو الناقة يمنح لبنها للشرب ، وصفها
أو وبرها للاستعمال واللبس . وكان نساء الأنصار يهدن بعض لبن هذه المنائح إلى
النبي عليه السلام .

عليه وسلم ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل (١) وهو جائع .

حدثنا ابن أخى أبي زرعة ، نا أبو زرعة ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا أبو هاشم عمار بن عمار ، نا محمد بن عبد الله ، عن أنس ، قال : جاءت فاطمة رضى الله عنها ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم بكسرة خبز ، فقال لها : من أين لك هذه الكسرة ؟ قالت : قرصاً خبزت ، فلم تطب نفسي حتى آتيك بهذه الكسرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما إن هذا أول شيء دخل فم أيك منذ ثلاثة أيام .

حدثنا عبد الله بن محمد الرازي ، نا أبو زرعة ، نا بشر بن سفيان ، نا حرب بن ميمون ، نا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة . عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : (٢) وآبأني خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البُر .

أخبرنا إسحق بن أحمد الفارسي ، نا حفص بن عمر ، نا وهب بن جريز ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين - حتى قبض - تبعاً (٣) .

(١) هو ردىء التمر وياسه .

(٢) هذه صيغة ندبة . والمعنى أن عائشة رضى الله عنها تبدي تحسرها على النبي صلى الله عليه وسلم . حيث خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر أى القمح .

(٣) تعنى أنه عليه السلام ما شبع من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبضه الله تعالى .

حدثنا محمد بن يحيى ، نا أبو موسى ، وبندار ، قالا نا محمد بن جعفر ،
نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، يحدث عن
الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما شيع آل محمد صلى الله
عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين ، حتى قبض النبي ﷺ .

حدثنا محمد بن يحيى بن منده ، نا يحيى بن طلحة (١) اليربوعي ، نا فضيل
ابن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى
الله عنها ، قالت : ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من حنظل بر ،
مذ قد موا المدينة .

حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري ، نا بكار بن الحسن ، نا أبي ، نا رُوح
ابن مسافر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضى الله عنها ،
قالت : والله ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ثلاث ليال
ولاء ، حتى قبضه الله عز وجل إليه ، فلما قبضه الله إليه ، صب الدنيا
علينا صبا .

حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي ، نا جعفر بن محمد الجنديسابوري ،
نا عبد الله بن رشيد ، نا أبو عبيدة مُجاعة ، عن سعيد بن أبي عروبة ،
عن أبي معشر ، عن النخعي ، عن الأسود ، قال : قلت لعائشة رضى الله عنها
يا أم المؤمنين خبريني عن عيشكم على عهد رسول الله ﷺ ؟ قالت :

(١) اثم بالكذب .

تسألونا عن عيشتنا على عهد رسول الله ﷺ، ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحبة السمراء، ثلاثة أيام ليس يذعن جوع. وما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا التمر، حتى فتح الله علينا قُرَيْظَةَ والنَّضِيرَ.

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، نا محمد بن العباس بن خلف، نا عمرو بن أبي سلمة، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ لم يرَ رغيفاً محوَّراً بواحدة من عينيه حتى لحق بربه، وإن النبي ﷺ رهن درعاً له في طعام من الشعير، اشتراه لأهله.

حدثنا عبدان، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، نا أبو نعيم (١)، قال: نا مصعب، قال: سمعت أنس (٢)، قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ تمر، فجعل يهدى، ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمرأ مقعى (٣) من الجوع.

-
- (١) اسمه . الفضل بن دكين . وشيخه مصعب هو ابن سليم الأسدي .
(٢) كذا بالأصل . وليس بتصحيح كما قد يتوهم . بل عادة المتقدمين كتابة الاسم المنصوب على هيئة المرفوع . وتارة يضعون على آخر الكلمة فتحتين وتارة يسقطونهما . اعتماداً على ظهور المعنى كما هنا .
(٢) أصلها : مقعياً . وكتبت على عادة المتقدمين كما قدمنا آنفاً . ومعنى مقعياً : أنه عليه السلام أكل جالساً على وركيه مستوفزاً غير متمكن . وهذا غير الإفهام المنهى عنه في الصلاة . وهو : أن يلصق المصلى أليتيه بالأرض . وينصب ساقيه وتغذيه . ويضع يديه على الأرض ، كما يقى الكلب .

حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، نا الحارثي ، نا ابن أبي فديك ، أخبرني
شهاب بن خراش ، عن أبان ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ
لم يشبع من هذه البُرَّة الحمراء حتى كان قبل موته بثلاث ، وأن رسول الله
ﷺ قبض وإن درعه لرهن (١) عند يهودى فى طعام أخذه لأهله .

حدثنا محمد بن عبد الله ، نا أبو أيوب . نا عبد الوارث . نا سعيد . نا
قتادة . عن أنس ، قال : ما اجتمع لرسول الله ﷺ غداء ولا عشاء إلا
على ضَفَف . الضفَف الضيق والشدة .

حدثنا عمر بن عبد الرحمن السلمى ، نا هذبة ، نا حماد بن (٢) الجعد ، عن
قتادة ، عن أنس ، قال : لقد مشيت إلى رسول الله ﷺ مرات بخبز
شعير : وإِهالة سَنِيخة . ولقد سمعته يقول : ما أصبح بآل محمد صاع من
طعام ، ولمن يومئذ تسعُ أهل بيوتات .

حدثنا محمد بن سهل : نا عبد الله بن عمر ، نا يحيى بن سعيد ، حدثني هشام
ابن عروة ، حدثني أبي ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : كان يأتى علينا

(١) أى مرهونة . وتقدم قرىباً أن النبى صلى الله عليه وسلم رهن درعاً له فى
طعام من الشعير . اشتراه لأهله . وهذا غاية ما يكون من الزهد فى الدنيا والإقلال
منها . وفى الحديث دليل على جواز معاملة النعمين .

(٢) ويقال : ابن أبي الجعد . الهذل البصرى . ضعيف .

الشهر ، والشهران ، فلا توقد فيهما ناراً ، إنما هما الأسودان الماء والتمر ،
إلا أن يوتى بلحم (١) .

حدثنا أبو القاسم الرازي ، نا أبو زرعة ، نا عبد العزيز بن عبد الله العامري ،
حدثني محمد بن جعفر ، عن أبي حازم : أنه سأل سهل بن سعد : هل أكل
رسول الله ﷺ النقي ؟ فقال سهل : لا والله ما رأى رسول الله ﷺ
النقي (٢) حتى لقي ربه عز وجل . وبإسناده عن أبي حازم بن دينار :
أنه سأل سهل بن سعد ، فقلت : هل كانت لكم مناخل ؟ فقال : لا ، والله ما رأيت
مُنْخَلاً حتى توفي رسول الله ﷺ . فقلت : كيف كنتم تصنعون بالشعير ؟
فقد كنتم تأكلونه . فقال سهل : ننفخه فيطير ما طار ، ونعجن ما بقي ،

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، نا أبو يوسف القُلُوسِي (٣)
نا قيس بن حفص ، نا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كان
النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لغد (٤) .

(١) أي هدية من بعض الأنصار .

(٢) هو الخبز الأبيض .

(٣) نسبة إلى القلوس ، وهي حبال السفن . وأبو يوسف هذا ، اسمه :
يعقوب بن اسحاق بن زياد البصري ، ثقة حافظ . ولي قضاء نصيبين ، ومات بها
في جمادى الأولى سنة ٢٧١

(٤) أي كان عليه الصلاة والسلام لا يبق في بيته طعاماً ولا تقوداً إلى الغد ، وينهى
أهل بيته أن يتركوا شيئاً من ذلك . بل كان يفرقه قبل أن ينام ، وهذا مقام في التوكل
عظيم .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب ، نا الحسن بن عرفة ، حدثني علي بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : لما نَقَلَ النبي ﷺ ، قال : يا عائشة ما فعلت الدنانير ؟ قالت : فأتيته بها ، فأغمى عليه . فلما أفاق ، قال : يا عائشة ما فعلت الدنانير ؟ قالت : قلت : يا رسول الله أتيتك بها فأغمى عليك ، وشغلنا بك . فأخذها النبي ﷺ فوضعها في كفه ، ثم نقرها على ظفريه ديناراً ديناراً . ثم قال : ما ظنُّ محمد لولقي ربّه عز وجل . وهذه الدنانير عنده . ثلاث مرات : قالت : ثم لم يبرح حتى وضعها في حقها (١)

حدثنا أحمد بن جعفر الجبال ، نا عبد الواحد بن محمد البجلي ، نا يزيد بن هارون ، نا الجراح بن منهال . عن الزهري ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، (٢)

(١) أي فرقها على مستحقها ، وهذا لشدة حرمة على ألا يبيت شيء في منزله من مال أو طعام كما سبق آنفاً .

(٢) روى الواحدى في أسباب النزول هذا الحديث عن التميمي عن المؤلفين باسناده المذكور هنا ، غير أنه وقع فيه تصحيف مطبعي ، إذ وقع فيه : عن الزهري عن عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء . وقد تبين من كلام المؤلف بعد رواية الحديث أن الزهري هو عبد الرحيم بن عطاء ، وإن كنا لم نقف على ترجمته . لكن رواه ابن أبي حاتم في التفسير ، فزاد بين الزهري وعطاء راوياً مبهماً ، حيث قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ، حدثنا يزيد بن هارون . حدثنا الجراح بن منهال الجزري - هو أبو العطوف - عن الزهري ، عن رجل ، عن عطاء . عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر الحديث بنصه . وهو حديث ضعيف منكر . لأن الجراح بن منهال متروك منهم بالوضع . ولم يبعد عن النبي

قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار، فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال: يا ابن عمر مالك لا تأكل؟ قالت لا أشتبهه يا رسول الله . قال: لكنني أشتبهه ، وهذه صبح رابعة مذ لم أذق طعاماً ، ولو شئت لدعوت ربّي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبتون رزق سنتهم ، ويضعف اليقين ، فوالله ما برحنا حتى نزلت (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) . فقال رسول الله : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ، ولا باتباع الشهوات ، فمن كنز ديناراً يريد بها حياة باقية ، فإن الحياة بيد الله . ألا وإنّي لا أكنز ديناراً ولا درهما ، ولا أخبأ رزقاً لذّي .

قال أبو محمد : الزهري هو عبد الرحيم بن عطاف .

أخبرنا أبو يعلى ، نا أبو خيثمة ، نا جرير . (ح) وحدثنا محمد بن يحيى ، نا هناد ، نا أبو معاوية (١) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : توفي رسول الله ﷺ ولم يترك ديناراً ، ولا درهما ، ولا شاة ، ولا بعيراً (٢) ، ولا أوصى بشيء .

صلى الله عليه وسلم أن يلتقط التمر . ولا يليق ذلك بمقامه الشريف ، ثم ادخار القوت لسنة أو أكثر . ليس بممنوع شرعاً . وإن كان ترك الادخار لمن قوى توكله أفضل . اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل : معونه . كما نبهنا عليه في ص ٢٦٠ وقد نقطت الياء هناك غلطاً
(٢) تعني أنه عليه الصلاة والسلام لم يترك مالا للتجارة والتناج . وإنما ترك بضع لقاح كان يشرب من لبنها . وأرضه بفدك . وسلاحه . وكذلك لم يوص بالخلافة

أخبرنا الوليد بن أبان ، نا اسحاق بن ابراهيم ، ناسعد بن الصلت ، عن
الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة رضی الله عنها ،
قالت : والله ما أوصى رسول الله ﷺ ، ولا ترك ديناراً ، ولا درهما ،
ولا شاة .

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، نا الحسين بن مجيب بن خزيمة ،
ناعاصم بن يوسف ، نا الحسن بن عياش ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ،
عن الأسود ، عن عائشة رضی الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ
ديناراً ، ولا درهما ، ولا شاة ، ولا بعيراً ، ولا أوصى .

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا احمد بن بكر البالسي ، نا محمد بن مصعب
القرقساني ، نا روح بن مسافر ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عائشة
رضی الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ، ولا درهما ولا
شاة ، ولا بعيراً . ورواه منجاب ، على (١) صالح بن موسى الطلحي ، عن

لأحد من الصحابة . بل ترك المسألة لاجتهادهم ، وعائشة رضی الله عنها تقصد نفى
الوصية لعلى عليه السلام بوجه خاص . ولغيره بوجه عام . فأما نفى الوصية بالخلافة
فتوافقها عليه . وأما نفى الوصية بغيرها فلا . فقد أوصى عليه الصلاة والسلام لعلى
رضی الله عنه بقضاء دينه وانجازه موعده . كما أوصاه بقتال الناكثين والقاسطين
وغير ذلك مما يثبت أنه وصى . راجع رسالة العقد الثمين في اثبات وصاية
أمير المؤمنين ، للشوكاني .

(١) يعنى أن صالحا الطلحي روى الحديث عن الأعمش عن أبي صالح فجعله
من مسنده أبي هريرة . وصالح ضعيف جداً ، لا يعتد بمخالفته لثقات الذين روى
الحديث عن عائشة ، فهو من مسندها لا من مسند أبي هريرة .

الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . أخبرنا إسحاق بن أحمد ، نا أحمد
ابن الصباح ، نا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن
زُرِّ ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ،
ولا درهما ، ولا عبداً ، ولا أمة ، ولا شاة ، ولا بعيراً

قال عبدان : نا أبو كامل ، نا عمر بن هارون ، عن أسامة بن زيد ، عن
عمر بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده (١) ، قال : كان النبي ﷺ يأخذ من
طُحُول لحيته وعرضها .

حدثنا ابن رسته ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، نا أبو عمارة هاشم بن
غطفان ، يعنى ابن عمارة ، بن مهران ، حدثنى شيخ قديم ، يقال له عبد الله
ابن هداج ، من بنى عدى بن حنيفة ، عن أبيه ، وكان أبوه قد أدرك الجاهلية ،
قال : جاء رجل النبي ﷺ قد صفر ، فقال له : خضابُ الإسلام .
وجاءه رجل آخر ، قد حمر ، فقال له : خضابُ الإيمان (٢) .

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢) رواه أيضا البغوي وابن السكن وابن منده من طريق هاشم بن غطفان به
ومعنى صفر : خضب لحيته بنبات أصفر ، ومعنى حمر ، خضب بالحناء . وهذا الحديث
ضعيف ، لجهالة إسناده والطبراني بإسناد ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً : الصفرة
خضاب المؤمن ، والحمرة خضاب المسلم ، والسواد خضاب الكافر . ولاحمد بإسناد
يحتمل التحسين ، عن الحكم بن عمرو الغفاري ، قال : دخلت أنا وأخى رافع بن
عمرو ، على أمير المؤمنين عمر ، وأنا مغمضوب بالحناء ، وأخى مغمضوب بالصفرة
فقال لي عمر رحمه الله : هذا خضاب الإسلام . وقال لأخى : هذا خضاب الإيمان

حدثنا عيسى بن محمد الوسقندى ، نا هلال بن العلاء ، نا أبو جعفر بن
نُفَيْل ، نا كثير بن مروان ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أنس بن مالك ،
قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ، فلم يكن فى أصحابه أشمط (١) غير
أبي بكر ، وكان يغسلهم بالحناء والكتم .

حدثنا أحمد بن محمد بن سريج ، نا محمد بن رافع النيسابورى ، نا
عبد الرزاق ، نا معمر ، عن سعيد الجري ، عن عبد الله بن بريدة ،
عن أبي الأسود ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : أحسن
ما غير به هذا الشيب ، الحناء والكتم .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن القلايسى ، نا محمد بن مهران الجمال ،
نا عبد الرحمن المحاربى ، عن النضر أبي عمر الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أحسن ما يُغيّر به الشيب ،
الحناء والكتم (٢)

(١) أى اختلط بياض شعره بسواده ، فظهر عليه الشيب . وكان يخلفها أى لحيته
بمعنى يغطيها بالحناء وهى معروفة ، والكتم ، وهو نبات يَخضِبُ به أيضا . موجود
بالحجاز ، معروف بهذا الاسم .

(٢) وللبزار باسناد حسن عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ، غيروا
الشيب - يعنى بالحناء - وان أحسن ما يغيرتم به الشيب ، الحناء والكتم . وذلك
أن أنواع ما يَخضِبُ به كثيرة ، كالورس ، والزعفران ، والوسمة . وأحسنها الحناء والكتم
كما أرشد إليه الحديث .

حدثنا محمد بن العباس بن أيوب (١) ، نا محمد بن اسمعيل الواسطي ، نا
أبو إبراهيم الأسدي ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اختضبوا ،
فإن اليهود والنصارى لا تختضب فخالقوهم

أخبرنا أبو يعلى ، نا ابن نمير ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : غيروا الشيب
ولا تشبّوها باليهود والنصارى .

حدثنا عبدان ، نا زيد بن الحريش ، نا عبد الله بن رجاء ، عن سفيان ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : قال النبي
ﷺ : غيروا الشيب ، ولا تشبّوها باليهود (٢)

(١) أبو جعفر الأصباني ، الحافظ . يعرف بابن الأخرم ، كان فقيها حافظا
متقنا . روى عنه المؤلف والطبراني وأبو أحمد العسال الحافظ وجماعة . قال أبو نعيم
اختلط قبل موته بسنة ، وتوفي سنة ٣٠١ هـ . وهذا أقدم من الحافظ أبي عبد الله
ابن الأخرم النيسابوري ، شيخ الحاكم .

(٢) هذه الأحاديث تحض على تغيير الشيب بالخصاب مخالفة لأهل الكتاب
وهم اليهود والنصارى لأنهم لا يخصبون ودين الاسلام بنى على مخالفة اليهود والنصارى
في كل ما يتصل بهم من عقائد ، وعادات في اللبس والأكل وغيرها . ونهى أشد النهى
عن التشبه بهم حتى في بعض الألوان التي يحبونها . وجعل التشبه بهم مثلام ، وحرم
مشاركتهم في أعيادهم الدينية ، لأن الغضب ينزل عليهم فيها ، انظر كتاب « اقتضاء
الصرط المستقيم » مخالفة أصحاب الجحيم ، لابن تيمية ، فإنه مفيد في هذا الباب جداً

حدثنا علي بن سعيد ، نا الوليد بن محمد المصري ، نا وهب الله ابن راشد ،
نا أبو حَرِيز : سهل مولى المغيرة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
مثله .

حدثنا ابن الطهراني ، نا محمد بن عمر بن الوليد الكندي ، نا يحيى بن
آدم ، عن شريك ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان
شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة .

حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا محمد بن راشد ، عن
مكحول ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه (١)

وبقراءته تدرك ضرر التشبه باليهود والنصارى . وأثر ذلك في افساد أخلاق المسلمين .
وضياع دينهم . وذهاب مقوماتهم وميزاتهم . كما هو حاصل الآن . حيث أفرط
المسلمون في التشبه بهم في كل ما يشين من العادات والأخلاق والقوانين
(١) أى بنحو حديث ابن عمر . وهو أن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان نحواً من عشرين شعرة . كناية عن قلة شيبه عليه الصلاة والسلام .
وهذا ينتهي كتاب أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم . وآدابه
حسباً وجد في النسخة التي جرى عليها الطبع . وهي نسخة وحيدة في العالم .
وقد بذلنا الجهد في تصحيحه . وضبط ألفاظ المتن . وتحرير أسماء الرجال ،
ولاقينا من النعيب في ذلك شدة بالغة . لكثرة ما راجعنا من المصادر المتعددة في
الحديث . والرجال . والتاريخ . والأنساب . والسيرة . واللغة . وغيرها من
الكتب المفردة في مسائل مختلفة .
ونرجو أن نكون قد قمنا ببعض الواجب في خدمة هذا الكتاب سائلين من الله

تعالى ألا يجرمنا ما أملناه في كرمه من نيل الثواب . ضارعين إليه . سبحانه - أن
يكرمنا بشفاعته نبيه عليه السلام . حين يقوم الناس ليوم الحساب . إنه الكريم
الوهاب .

وهذا أحد الساعات المكتوبة في آخر الأصل .

سمع جميع كتاب الأخلاق من أوله إلى آخره . على الشيخ الإمام . الأجل .
فريد عصره . ووحيد دهره . برهان الدين . شيخ الإسلام . مقبول الفريقين .
أبي المظفر . محمد بن أبي علي القاييني . متع الله المسلمين بطول بقائه . الإمام الأجل .
تاج الدين . محمد الإسلام . أبو الفتوح اليعقوبي الهروي . وأبناءؤه الثلاثة : الإمام .
سعد الدين . هبة الله . بقراءته . والإمام . فخر الدين . الحسن . والإمام .
شرف الدين يحيى . وتقى الدين . أبو محمد بن أحمد بن يوسف المغربي الفاسي .
والشيخ علي بن أبي الفضل . والشيخ محمد بن محمد بن عبد الصمد . الصوفي . المروزي
وكاتب الدواعي عثمان بن محمد بن أحمد الدامادي . النسوي . في ربيع الآخر سنة ست وستين
وخمسة . اهـ والحمد لله في البدء والختام . والصلاة والسلام على خير الأنام . سيدنا
محمد وآله الكرام ، ورضي الله عن صحابته الأعلام .

أبو الفضل

عبد الله محمد الصديق

الغماري

خادم الحديث الشريف

فهرس الكتاب

الموضوع	صفحة
ما روى من حسن خلقه <small>صلى الله عليه وسلم</small>	١٦
ما روى من كرمه وكثرة احتماله وكظمه الغيظ	٣٥
ما روى من عفوه وصفحه	٤٢
ذكر جوده وسخائه	٥٠
ما ذكر من شجاعته	٥٧
ما ذكر من تواضعه	٦١
ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه	٦٧
في إغضائه	٧٠
ما روى في رفقته بأمنه	٧٤
ما روى في كظمه الغيظ وحامه	٨١
صفة بكائه وحزنه	٩٥
صفة منطقته وألفاظه	٩٦
صفة مشيه والتفاتته	٩٨
ذكر قوله عند قيامه من مجلسه	١٠١

صفحة	الموضوع
١٠٢	ذكر محبته للطيب وتطيبه به
١٠٥	صفة لباس رسول الله ﷺ
١٠٦	ذكر قميصه وحمده ربه عند لبسه
١١٠	ذكر وقت لباسه إذا استجده
١١٠	ذكر جبته
١١٣	ذكر إزاره وكسائه
١١٦	ذكر ردائه
١١٨	ذكر حلته
١١٩	ذكر برده
١٢٢	ذكر عمامته
١٢٥	ذكر قلنسوته صلى الله عليه وسلم
١٢٦	ذكر سراويله
١٢٧	ذكر صوفه
١٣٠	ذكر لباسه الكتان والقمطن
١٣٠	ذكر خاتمه
١٤٠	ذكر خفه
١٤١	ذكر نعله
١٤٦	ذكر قوسه
١٤٦	ذكر رمح

صفحة	الموضوع
١٤٦	ذكر سيفه
١٤٩	ذكر درعه
١٥١	ذكر مغفره
١٥١	ذكر لوائه
١٥٣	ذكر رايته
١٥٤	ذكر حربته
١٥٥	ذكر قضيبه
١٥٦	ذكر كرسيه
١٥٧	ذكر قبته
١٥٨	ذكر خيله
١٦٠	ذكر سرجه
١٦١	ذكر بغلته
١٦٢	ذكر حماره
١٦٣	ذكر ناقته
١٦٥	ذكر شعاره في حروبه
١٦٦	ذكر فراشه
١٦٩	ذكر لحافه
١٧٢	ذكر قطيفته
١٧٢	ذكر وسادته

صفحة	الموضوع
١٧٣	ذكر مريره
١٧٥	ذكر حصيره
١٧٧	ذكر قوله عند نومه
١٨٢	ذكر ا كتحاله عند نومه
١٨٣	ذكر مرآته ومشطه
١٨٧	فعله في ليلته
١٩٦	نعت قراءة النبي
١٩٨	ذكر شدة اجتهاده وعبادته وتضرعه وطول قيامه .
٢٠٤	صفة أكل رسول الله ﷺ وشربه .
٢١١	تواضعه في أكله
٢١٤	ذكر مائدته وسفرته
٢١٤	ذكر صفحته وقصعته
٢١٥	ما روى في أكله اللحم
٢١٩	صفة محبته للحلوى
٢١٩	ذكر أكله التمر والرطب
٢٢١	صفة أكله التمر والقائه النوى
٢٢٢	أكله السمن
٢٢٤	شربه اللبن وقوله فيه
٢٢٥	شربه النبيذ وصفته

صفحة	الموضوع
٢٢٦	صفة النبيذ الذي شربه
٢٢٨	شربه السويق <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٢٢٩	ذكر الحيس وأكله منه
٢٢٩	أكله الخل والزيت
٢٢٩	ذكر أكله القرع ومحبه له
٢٣٥	ذكر غسله يده بعد الطعام
٢٣٦	ذكر قوله عند الفراغ من الطعام
٢٣٩	ذكر الآية التي كان يشرب منها
٢٤٠	صفة تنفسه في إنائه
٢٤٢	ماروى أنه كان إذا سقى قوما كان آخرهم
٢٤٤	ذكر شربه قائما وقاعدا
٢٤٥	ما ذكر من أنه كان يستعذب له الماء
٢٤٧	ذكر قوله حبيب إلى النساء والطيب
٢٤٩	ذكر قوله أعطيت الكفيت
٢٥٠	ذكر طوافه على نسائه
٢٥١	صفته عند غشيانه أهله
٢٥٢	ذكر التسليم على أهله ليلة البناء
٢٥٢	ذكر قبوله الهدية وإثابته عليها
٢٥٥	ذكر عيادته المريض ٢٥٦ ذكر فعله عند عطسته
٢٥٨	ذكر استعماله يده اليمنى واليسرى
٢٥٩	ذكر مشورته لأصحابه

صفحة	الموضوع
٢٥٩	ذكر عصاه
٢٦٠	ذكر رده السلام
٢٦٠	ذكر قوله عند الشيء يعجبه
٢٦١	ذكر تشييعه أصحابه عند خروجهم إلى السفر
٢٦٢	ذكر محبته لليوم الذي يسافر فيه وفعله في سفره
٢٦٤	ذكر جلوسه واتكائه واحتبائه ومشيه
٢٦٨	ذكر محبته للقال الحسن من القول
٢٧٥	ما ذكر من تكلمه بالفارسية
٢٧٦	ذكر ما تحراه في يوم الجمعة وليلتنه على سائر الأيام
٢٧٨	ذكر حلقه شعر عاتيه
٢٧٩	ذكر حجامته ودفنه دمه
٢٧٩	ذكر جز شاربته
٢٨٠	ذكر لزومه المسجد وذكر الله فيه بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس
٢٨٠	ذكر قراءته القرآن ومدة ختمه
٢٨١	ذكر فعله في أول مطر يمطر
٢٨٢	ذكر محبته للتيامن في جميع أفعاله
٢٨٤	باب في ذكر زهده وإيثاره على نفسه ومعيشته
	تم الفهرس



رقم الايداع ١٩٨١/٣٨٥٠

الترقيم الدولي ١٢-٧٢٤٤-٩٧٧ ISBN

التوزيع فى الداخل والخارج : وكالة الأهرام للتوزيع / ش الجلاء - القاهرة

مطابع الأهرام التجارية القاهرة - مصر